

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة آل البيت

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

إسهامات إبراهيم الشمسان في الدرس اللغوي

Ibrahim AL-Shamsan and his Contributions in

Arabic Linguistic Studies

إعداد الطالبة :

سجى عمر عبد الحفيظ طعامنة

الرقم الجامعي: ١٦٢٠٣٠١٠٠٥

بإشراف الأستاذ الدكتور

محمود رمضان الديكي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت

٢٠١٨م

تفويض

أنا الطالبة: سجي عمر عبد الحفيظ طعامنة، أفوض جامعة آل البيت بتزويد رسالتي للمكتبات والمؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٨ /

إقرار والتزام

إسهامات إبراهيم الشمسان في الدرس اللغوي

أنا الطالبة: سجي عمر عبد الحفيظ طعامنة الرقم الجامعي: ١٦٢٠٣٠١٠٠٥

الكلية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية. التخصص: اللغة العربية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها، السارية المعمول بها المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت بإعداد رسالتي بعنوان :

إسهامات إبراهيم الشمسان في الدرس اللغوي

Ibrahim AL-Shamsan and his Contributions in Arabic Linguistic Studies

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل و الأطاريح العلمية، كما أنني أعلن أنّ رسالتي غير منقولة، أو مستلة من رسائل، أو أطاريح، أو كتب أو أبحاث، أو منشورات علمية تم نشرها، أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية وتأسيسا على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة في ما لو تبين غير ذلك، وحق مجلس العمداء في جامعة آل لبيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي حق في التظلم والاعتراض، أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: التاريخ: ٢٠١٨/ /

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الموسومة بـ:—:

" إسهامات إبراهيم الشمسان في الدرس اللغوي "

وأجيزت بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٨ م

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

(مشرفاً ورئيساً)

الأستاذ الدكتور محمود الديكي

.....

(عضواً)

الأستاذ الدكتور زيد القرالة

.....

(عضواً)

الدكتور عمر خزايلة

.....

(عضواً خارجياً)

الدكتور حسين غوانمة

الإهداء

إلى مَنْ علم المتعلمين وبعث الأمل في قلوب اليائسين نبي الإنسانية سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى مَنْ علمني التحدي والصبر إلى النور الذي ينير لي درب النجاح إلى أبي الغالي.

إلى والدتي الغالية التي أنارت دعواتها لي مسيرتي، أطال الله في عمرها، وأمدّها بالصحة والعافية.

إلى مَنْ سانداني وشجعاني لإكمال الطريق الغاليين الأستاذ الدكتور ناصر المخزومي و أم أشرف.

إلى من أوقد تحقيق الحلم بداخلي وأقد الحبيب

إلى الحسن وعبد الرحمن مهجة القلب

إلى محمد وأسامة وتقى رمزاً للأخوة الحقّة

إلى الذين وقفوا أقلامهم للدفاع عن العربية لغة القرآن الكريم

أهدي إليهم هذا الجهد المتواضع، سائلاً المولى عز وجل أن يوفقني والمؤمنين لما فيه خير آمين

سجى عمر طعامنة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين، وجعل القرآن شفاء للعالمين، وهدى ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي الأمين صلى الله عليه وسلم، الذي فتح الله به أعيننا، ونور به طريقنا، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المهدتين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لا يسعني وقد أنهيت إعداد هذه الرسالة إلا أن أعترف لكل ذي فضل عليّ بفضلته، فإنَّ أهل الفضل والعطاء هم أهلُّ للشكر والثناء.

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور محمود الديكي الذي منحني شرفاً بالإشراف على هذه الرسالة، وعاش معي متابعها، فقد قدم لي من وقته وعلمه، وخبراته الشيء الكثير، مما أنار لي درب البحث، وساعدني في التغلب على كثير من صعوباته، فله مني كل الشكر والتقدير والاحترام، فجزاه الله عني كل خير واستبدل جهده بالخير والفرح والسرور.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الأفاضل أعضاء هيئة المناقشة الذين قَوَّموا هذه الرسالة وقيموها الدكتور زيد القرالة، والدكتور عمر خراطة، والدكتور حسين غوانمة، ولكل من أبدى نصحاً لإخراج هذا العمل إلى حيز الوجود.

وأخيراً فإنني أتقدم بعظيم الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور إبراهيم الشمسان على حسن تعاونيه، حيث أمدني بما أحتاج إليه من مصادر كان لها الأثر في إخراج هذه الدراسة، وإنني لأدعو الله أن يمدَّ بعمره ليقدم للعربية ما تستحقه من عطاء.

سجى عمر طعامة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تفويض	ب
إقرار والتزام	ج
قرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
الشكر والتقدير	و
فهرس المحتويات	ز
الملخص باللغة العربية	ط
مقدمة	١
تمهيد	٣
الاسم والكنية	٣
المؤهلات	٣
التدرج الوظيفي	٣
أبرز ذكرياته	٤
أهم الأساتذة الذين تتلمذ إبراهيم الشمسان	٨
على أيديهم واستفاد من علمهم	
ابرز صفاته	١٠
الفصل الأول	
المسائل النحوية	١٢
حروف الجر	١٣
مسائل الجملة الشرطية	٢٠
دون وأحكامها	٢٦
العدد ونظام الأسهم	٢٧
التعدي واللزوم	٢٨
متفرقات من آراء الشمسان النحوية	٣١

٣٦	الفصل الثاني : جهود الشمسان في الصوت والصرف
٣٧	أولاً: جهود الشمسان في الصوت
٣٧	الإدغام
٣٨	الربط بين المنطوق والمكتوب
٤٠	الإشمام
٤١	المماثلة
٤٢	تغير القاف والذال
٤٤	مطل كسرة تاء المخاطبة
٤٥	الإتباع
٤٦	الإمالة
٤٨	ثانياً: جهود الشمسان في الصرف
٤٨	التخطيط اللغوي وتحليل الأخطاء
٥٤	الجداول الصرفية
٦٠	الميزان الصرفي
٦١	الإبدال
٦٥	التصغير
٧٠	الفصل الثالث
٧٠	المسائل الدلالية
٧١	اللغة وعلاقتها بالمجتمع
٧٣	الدلالة الوظيفية
٧٥	في فلسفة التسمية
٨٥	الخاتمة
٨٦	المصادر والمراجع
٩٤	الملاحق
١١٠	الملخص باللغة الإنجليزية

ملخص الرسالة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم جهود الأستاذ الدكتور إبراهيم سليمان الشمسان وإسهاماته في درس اللغوي، حيث قامت الباحثة بدراسة عدد من إنتاجه العلمي، وتمكنت من النظر في أهم جهوده.

وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول، وقد تناولت المقدمة أهمية الدراسة وإشكالياتها ومسوغاتها ومنهجها، أمّا الفصل الأول فقد تحدّثت الباحثة فيه عن أبرز المسائل النحوية التي تناولها الشمسان في كتبه، نحو (حروف الجر، ومسائل التعدي واللزم، ومسائل تخص الجملة الشرطية، ودون وأحكامها، والعدد ونظام الأسهم)، وفي الفصل الثاني نظرت الباحثة في المسائل الصرفية والصوتية، نحو (الاشتقاق، والإبدال، والتصغير، والوقف، وظاهرة الإشمام، وتغير القاف)، وكان الفصل الثالث والأخير بعنوان المسائل الدلالية، نحو (اللغة وعلاقتها بالمجتمع، والدلالة الوظيفية، وقضايا متعلقة بفلسفة التسمية).

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو التحليلي الاستقرائي.

وخلصت الدراسة إلى أنّ شخصية الشمسان في النحو والصرف تبدو جلية، فقد أفاد من المادة المسموعة والمنقولة وقام بتحليلها، كما حاول تقديم درس تعليمي في مجال الصرف وبعض الظواهر الصوتية، وكان التراث العربي الأصل منبع تلك المسائل .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه الغر الميامين، أمّا بعد،

ظهر في العصر الحديث عددٌ من العلماء اتسموا بغزارة العلم والمعرفة المتنوعة، مقدمين للعربية ما يساعد على إبراز صورتها وإظهار ما فيها من سهولة ويسر؛ لذا أرى أنّ تقدير مثل هؤلاء العلماء واجب يقع على عاتقنا، ومن طرق تقديرهم إبراز أهم جهودهم العلمية التي أسهمت في إثراء المكتبة العربية؛ فجاءت هذه الرسالة محاولة لإظهار أبرز جهود الأستاذ الدكتور إبراهيم سليمان الشمسان في درس اللغوي، بتتبع بعض المسائل النحوية والصرفية والدلالية والصوتية في كتبه بالاستقراء والتحليل، كما تهدف هذه الدراسة إلى بيان موقعه بين أقرانه من الباحثين العرب المحدثين.

وقد اخترت هذا الموضوع؛ لما لهذا العالم الجليل من فضل في خدمة اللغة العربية، فهو يعدُّ علمًا من أعلام الدراسات اللغوية المعاصرة، وقدّم وما يزال يقدم للمكتبة العربية مؤلفات قيمة في خدمة اللغة العربية وتعزيز مكانتها، ولعلّ أبرز ما يميز الشمسان أنّه جمع بين الحداثة والتراث، وقد جاءت آراؤه متممة بالجدة خاصة ما يتعلق بالتعليل ومغايرة التفسير في بعض آراء من سبقه.

وقد جاءت هذه الدراسة لما لمستته الباحثة من حاجة لدرس إسهامات الشمسان في درس اللغوي؛ لأن إسهاماته لم يسبق لأحد أن قام بدراستها، فاتكلت على الله وعكفت على مصادر البحث المتمثلة في أشهر كتب النحو والصرف .

وقد رأيت أنّ المنهج الاستقرائي التحليلي هو أنسب المناهج لدراسة إسهامات إبراهيم الشمسان اللغوية ورصد بعض الجهود التي بذلها في خدمة درس اللغوي.

وتنهض هذه الدراسة من إشكالية مفادها: أنّ الشمسان كان مغايرًا في بعض آرائه لمن سبقه أو جايه من المحدثين، وقد حاولت الإجابة عن هذه الإشكالية التي طرحتها الدراسة، وتوصلت إلى أنّ الشمسان خالف بعض المحدثين وانتهج نهجًا جديدًا في أسلوبه وطريقة عرضه للمادة، واتفق مع البعض الآخر.

وقد جاءت الدراسة في تمهيد ومقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، خُصص التمهيد للتعريف بإبراهيم الشمسان ومكانته العلمية والعملية، وفي الفصل الأول بحثت في المسائل النحوية التي تناولها الشمسان نحو الجملة الشرطية وما يختص بها من مواضيع، والتعدي واللزم، وحروف الجر،

وبعض آرائه النحوية، وقد خصص الفصل الثاني لأهم المسائل الصرفية و الصوتية التي تناولها، فتحدّث عن جهوده وإسهاماته في تعليم الصرف والأصوات، فاشتمل على وسائل نمو العربية التي تحدّث عنها؛ كالاشتقاق والإبدال، والميزان الصرفي، والوقف، والتصغير، وبعض المسائل الصوتية نحو ظاهرة الإشمام، والمماثلة، والإتباع، أمّا الفصل الثالث فقد خصص للمسائل الدلالية التي تناولها، فتحدث عن أبرز الصفات الدلالية التي تناولها نحو اللغة وعلاقتها بالمجتمع، والدلالة الوظيفية، وفلسفة التسمية.

تمهيد

الاسم والكنية :

هو إبراهيم سليمان رشيد الشمسان، ويكنى بأبي أوس، ولد سنة سبع وأربعين وتسعمئة وألف، في محافظة المذنب في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية .

المؤهلات :

تخرج في كلية الآداب في جامعة الملك سعود، وحصل على الدرجة الجامعية الأولى سنة ثلاثة وسبعين وتسعمئة وألف، وقد حصل على الماجستير سنة تسع وسبعين وتسعمئة وألف، وكان عنوان رسالته: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، وقد أشرف على رسالته الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

كما حصل على درجة الدكتوراه في الآداب (من كلية الآداب – جامعة القاهرة) سنة خمس وثمانين وتسعمئة وألف، وكان موضوعها: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه، وكانت هذه الرسالة تحت إشراف الأستاذ الدكتور يوسف عبد القادر خليف .

أما بالنسبة لتخصصه فهو في النحو والصرف .

التدرج الوظيفي :

تدرج الدكتور إبراهيم الشمسان في مراتب التعليم الجامعي، فعين معيداً في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة الملك سعود، سنة ثلاث وسبعين وتسعمئة وألف من الميلاد، وبعد ذلك عين أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة الملك سعود سنة خمس وثمانين وتسعمئة وألف من الميلاد، بعد ذلك رقي إلى درجة أستاذ مشارك عام واحدٍ وتسعين وتسعمئة وألف من الميلاد، كما تمت ترقيته بعد ذلك إلى درجة الأستاذية عام واحدٍ وألفين من الميلاد، وهو يعمل أستاذاً غير متفرغ منذ عام خمسة وألفين من الميلاد .

وقد تعدد إنتاجه العلمي وتنوع فله ما يرنو على اثنين وعشرين كتاباً، وخمسة وثلاثين بحثاً وإحدى وعشرين مقالة (١).

^١ - ينظر الملحق رقم ١، من السيرة الذاتية للدكتور إبراهيم الشمسان.

أبرز ذكرياته : (١)

بدأ تعليمه في المدرسة الخالدية الابتدائية (نسبة الى خالد بن عبد العزيز)، في ضاحية (نبعة) إحدى ضواحي (المذنب)، وكانت في ذلك الزمان قرية تتبعها ضواحي عديدة .

كانت تلك المرحلة غائمة من الذكريات الأولية التي مكث فيها عامًا أو عامين، وبعد ذلك انتقل إلى مدرسة القرية وهي (المدرسة السعودية)، والسبب في انتقاله هو استقرار إخوته الكبار (محمد، ورشيد، وعبد الله) في القرية، أما محمد فلتعينه في تلك المدرسة، وأمّا الأخوان؛ فلالتحاقهما بمعهد تعليم المعلمين.

مضت السنة الأولى والثانية، ثمّ انتقل إلى الثالثة حيث نقل إلى المدرسة الجديدة، وكانت نقلة نوعية من حيث المكان؛ فالنظافة والارتفاع عن الأرض، حيث كانت مؤتة بكراس خشبية ذات أدراج، وقد شغلت المدرسة الطابق الأرضي والثاني، وأمّا الثالث فجعل لمعهد المعلمين.

كانت السنة الرابعة تعد بداية لدراسة جادة؛ ففي هذه السنة بدأ تعليمهم النحو العربي الذي وجد فيه متعة بالغة، وأقبل على إنجاز تدريباته بجد ومحبة، وكان رشيد الشمسان أحد إخوة إبراهيم الشمسان هو معلمهم، وكان من شأنه أن حبّب إليهم دروس المطالعة والقراءة.

نجح أخوه عبد الله في الانتقال إلى المدرسة السعودية، فاجتمع في تلك المدرسة الإخوة الأربعة، محمد مديرٌ للمدرسة، ورشيد معلمٌ لعلوم اللغة، وعبد الله معلمٌ لمقرر الحديث، وهو ضمن طلاب المدرسة المحسودين؛ لاجتماع إخوته معه.

جعلت في مدرستهم مكتبة، وهي وإن كانت صغيرة قليلة الكتب إلا أنها قد فتحت أمامهم طاقات لعوالم من الخيال والمجهول، وتمكن من قراءة ألف ليلة وليلة بصياغة الأستاذ محمد أحمد برانق ورفاقه، كما قرأ غيرها من سلسلة أولادنا، ومن الكتب التي صادفها في بيته على شحها كتاب جواهر الأدب لأحمد الهاشمي، وكتاب القصص والحكايات القديمة، أما الشعر الجاهلي فلم يفهم منه شيئاً، وبدأت هناك فجوة وعقدة لم يشأ الله لها أن تحل إلا بعد سنوات، حين وقع في يديه كتاب (حديث الأربعاء)، الذي حوّلته إلى عاشق لهذا الشعر^(٢).

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي بقلم أبي أوس نفسه، الذكرى (١).
^٢ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي، مصدر سابق، الذكرى (١٠).

انتقل بعد ذلك إلى المرحلة المتوسطة، وتلقى العلم على أيدي أساتذة أفاضل، وكانت المرحلة المتوسطة تمثل نقلة مختلفة عن المرحلة الابتدائية.

من أبرز الأساتذة في تلك المرحلة الأستاذ عبد القادر محمد محمد علي، معلم من السودان، شجعه على مزيد من قراءة الكتب، وكتابة تقارير عنها، وكان يقرأ ما يكتب ويعلق عليه^(١).

ومن الأساتذة معلم العلوم الدينية محمد السلطان، كان إذا سألهم عن الأمور المستفادة من الحديث أتوا له بما في الكتاب وما ليس في الكتاب، بفضل ما علموا في المرحلة الابتدائية من آلية استنتاج الفوائد من نص الحديث، ولكن الأستاذ محمد انتقل في نهاية السنة الثالثة إلى بلدة عنيزة^(٢).

في صيف السنة الثالثة غادر أستاذ العربية والدين وطائفة من المعلمين الأوائل إلى الرياض؛ لأنها شهدت حركة توظيف واسعة، وأما السنة الثالثة من المرحلة المتوسطة فقد كانت سنة فراغ له وللبلدة عامة؛ لأنها شهدت مغادرة رواد التعليم في بلدته إلى الرياض للعمل.

كانت مدرسة اليمامة الثانوية الوحيدة في الرياض، وهي التي يمكن أن يتقدم إليها، وكانت أعداد الطلبة في السنة الأولى كثيرة؛ إذ استغرقت عشرة فصول.

انتهت السنة الأولى، وبعدها انتقلوا إلى السنة الثانية، منهم من صنف في القسم الأدبي لضعف درجاته، وأما أصحاب الدرجات المرتفعة منهم، فصنفوا في القسم العلمي، أما هو فقد صنف في الفرع العلمي؛ هرباً من مقررات الجغرافيا والتاريخ وأشياء أخرى.

أما معلم اللغة العربية فعراقي، وكان يرقم العلامة الكاملة على موضوعات الإنشاء التي يكتبها الشمسان، وهذا الأمر كان يغضب بعض الطلبة، فيحتجون ولكنّه يدافع عنه دفاعاً قوياً.

انتهت السنة الثالثة وكانت امتحاناتها لا تخلو من المفاجآت منها السؤال عن مؤلف كتاب الزنبقة السوداء، وهي قصة بالإنجليزي، ولم تختلف السنة الثالثة عن السنة الثانية، غير أنّها السنة النهائية التي ينال النجاح فيها شهادة التوجيهية، بعدها خرجت نتائج الثانوية العامة، وكان أمام كل طالب سبل مختلفة، ونرى أنّ الشمسان قد اختار كلية الآداب، فتعجب الأستاذ عبد الرحمن الميمان وهو الوكيل من اختيار الشمسان، فكيف يختار طالب قسم علمي تخرج بنسبة عالية كلية الآداب.

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي، مصدر سابق، الذكرى (١١).

^٢ - المصدر نفسه، الذكرى (١٣).

ويتحدث الشمسان واصفاً كلية الآداب قائلاً : تقع كلية الآداب في حي الملز أحد أحدث أحياء مدينة الرياض وأرقاها، تدخل الكلية فيواجهك سلم صاعد يفضي إلى مكاتب إدارية لأقسام الكلية الأربعة : اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتاريخ، والجغرافيا، ويرتفع من هذا المستوى سُلَّمان متوازيان يفضيان إلى قاعتين دراسيتين واسعتين خصصتا لطلاب السنة الأولى، وهي التي تسبق ثلاث سنوات التخصص^(١).

كانت تلك السنة بالنسبة للشمسان نقلة نوعية بتعدد المعلمين، واختلاف طرائقهم، ومن هؤلاء الدكتور حسن شاذلي فرهود -رحمه الله- كان يقيس مهاراتهم في القراءة الجهرية، ويتعرف جوانب الضعف فيها، بجعل التلاميذ يقرأون من كتاب (الأيام) لـ طه حسين في ذلك الوقت، وبعد ذلك رأى إعداد مذكرة تزوي أهم أحكام النحو مما له علاقة ماسة بالأداء، كالنواسخ الفعلية والحرفية، ونواصب المضارع وجوازمه، وقدم ذلك بلغة سهلة واضحة وضرب الأمثلة الدالة على ذلك، ولم يحشد الشواهد ولم يورد النوادر والشواذ.

ومن طرائف ما حدث أنَّ اسمه في جدول المحاضرات كان يكتب (الشاذلي)، وفي فصل من الفصول غيّر كاتب الجدول بأن وضع أمام مقرره (فرهود)، فكان أن تباشر الطلاب وعمت الفرحة أوساطهم؛ فالذي سيدرسهم لهذا الفصل هو مدرس جديد يدعى (فرهود)، تبيّن للطلاب بعد ذلك أنَّ فرهوداً هو الشاذلي نفسه، ويذكر الشمسان أنَّ الشاذلي كان من أهم الأساتذة الذين جذبوه لدراسة اللغة العربية، فقد دفعه وهو في السنة الأولى وهي سنة تحضيرية عامة إلى أن يتخصص فيها في ذلك الوقت، ودفعه أن يكتب بحثاً في النحو، فكتب بحثاً عن حروف الجر^(٢).

أما بالنسبة لدروس الأدب فقد حولها الأستاذ الفريح إلى متعة حقيقية، فقد قرأوا معه عدة كتب منها الأيام والإمتاع والمؤانسة.

أجريت الاختبارات وتوزعت جموع الطلاب على الأقسام المتاحة في ذلك الوقت : اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية، التاريخ، الجغرافيا، ومضى الشمسان إلى قسم اللغة العربية .

في السنة الثانية يبدأ التخصص في كلية الآداب، كانوا مجموعة صغيرة من الطلاب مقبلين على الدرس والتحصيل، بادر الشمسان وقد علم أنَّ الدكتور أحمد الضبيب سيعلمهم الأدب الجاهلي والأموي إلى اقتناء كتاب الدكتور شوقي ضيف الأدب الجاهلي استعداداً لفهم الدروس، لكنَّ

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي ، مصدر سابق، الذكرى (٢٣).

^٢ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي ، مصدر سابق، الذكرى (٢٤).

المفاجأة لهم جميعاً أنَّ الأستاذ الضبيب قام بتدريسهم شرح المعلقات لـ الزوزني، وطالبهم بقراءتها والتحليل الأسلوبي لها، فكان الواحد منهم يجتهد في كتابة تحليله للقصيدة، ثم يأتي ليقرأها أمام زملاء ليناقشها الآخرون مناقشة ناقدة مستفيدين جميعاً من ملاحظات الأستاذ وتعديلاته^(١).

أما بالنسبة للأستاذ محمد صالح التكريتي فهو عراقي، كان يدرسهم علم النحو وعلم العروض، وقد قرأ معهم في السنة الأولى شيئاً من البيان والتبيين، وقد عرفهم إلى جهود مهدي المخزومي في النحو، أما في الاختبار النهائي فقد سألهم عن إعراب (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (الانشقاق : الآية ١)، وكان الأستاذ يحب العروض؛ لذلك حاول تعويدهم على معرفة البحور والوزن العروضي معتمدين على السماع^(٢).

أما الأستاذ أحمد الضبيب فكان يعلمهم اللهجات العربية على شكل مادة تدرس في قسم اللغة العربية، وقام الضبيب بترجمة كتاب (دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية) جعل له مقدمة رائعة، كان نواتها أماليه لهم، واتصف أسلوبه بجماله ودقته العلمية^(٣).

قام بتدريسهم مادة التاريخ الدكتور عبدالله بن ناصر الوهبي - رحمه الله - مستخدماً التحليل^(٤).

وأقبل عليهم أستاذ من جامعة القاهرة وهو الدكتور محمد كامل جمعة - رحمه الله - كان يدرسهم النحو من شرح ابن عقيل على الخلاصة وهي ألفية ابن مالك، واستقر الرأي بعد التشاور على اختيار هذا الكتاب؛ لما يمتاز به من جمع بين التراثية ووضوح العبارة، ومن الدروس الجديدة عليهم درس علم اللغة، كان يدرسهم حسن الشَّمَاع، وبدأ الحديث عن موضوع علم اللغة وفقه اللغة، وأطلعهم على بعض الكتب ومنها أسرار اللغة لإبراهيم أنيس، وفقه اللغة لصبحي الصالح.

النعمان القاضي، هكذا كان اسم الدكتور الذي جاء من جامعة القاهرة ليعلمهم الأدب العباسي، ويذكر الشمسان أنهم تعلموا معه دقة تصوير ابن الرومي ونزعة التشاؤميه^(٥).

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي، مصدر سابق، الذكرى (٣٢).

^٢ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي، مصدر سابق، الذكرى (٣٣).

^٣ - المصدر نفسه، الذكرى (٣٤).

^٤ - المصدر نفسه، الذكرى (٣٥).

^٥ - المصدر نفسه، الذكرى (٤٦).

شهدت تلك السنة حدثاً مهماً، حيث دعت اللجنة الثقافية الدكتور شوقي ضيف الذي ذاع صيته في العالم العربي، فهو تلميذ طه حسين وهو من عكف على كتابة سلسلة من الكتب الرصينة يؤرخ فيها للأدب العربي^(١).

بعد ذلك سارع الشمسان في التقدم لاختبار عقده لجنة كانت قد أرسلت من شركة آرامكو لاختيار بعض طلاب الجامعة للعمل فيها أثناء العطلة الصيفية، طلب منه أن يكتب موضوعاً باللغتين العربية والإنجليزية عن انتقال الثقافة العربية إلى أوروبا عن طريق الأندلس وغيرها، وكان الشمسان من ضمن المقبولين ، سافر في الصيف وكان في استقباله زميله عبدالله حسين الغامدي، وهو مبعوث آرامكو للدراسة في الجامعة وكان يجلس في الفصل إلى جواره وكانا يشتركان آخر العام بمراجعة الدروس، لم يكن العمل كثيفاً أو مرهقاً فكانت له فسحة من الوقت مما مكّنه من الاطلاع على المكتبة التي تقع على خطوات من المكتب، واستطلع كتباً لا تتاح في أي مكان، شهدت ثلاثة أشهر التي عملها الشمسان في شركة آرامكو جملة من النشاطات منها زيارة معرض آرامكو وأهم مواقعها، ومنها أن تلفزيون الدمام دعا بعض الطلاب للمشاركة في برنامج للمسابقات، وكان هو وزميله الغامدي من المشاركين .

شهد قسم اللغة العربية في تلك السنة تغيراً نوعياً، فكان تغير في النشاطات، وكان أن وفد إلى القسم أساتذة جدد، منهم العالم اللغوي المحقق الدكتور رمضان عبد التواب، علّم الطلاب علم اللغة الحديث، ولم يكن للشمسان نصيب من ذلك، أما تاريخ النقد العربي فقد سعدوا بتلقيه من الأستاذ الدكتور منصور الحازمي.

أهم الأساتذة الذين تتلمذ إبراهيم الشمسان على أيديهم واستفاد من علمهم :

١- أحمد محمد الضبيب :

يذكر الدكتور الشمسان أن الدكتور الضبيب كان سيعلمهم الأدب الجاهلي والأموي، وبدأ بتعليمهم شرح المعلقات السبع للوزني، وكان يطالبهم بالتحليل الأسلوبي الأدبي لتلك القصائد مراعين أثر الجرس في التعبير عن مضامين القصائد وعلاقة المعجم بمقتضيات الوفاء بالتعبير عن تلك المضامين^(٢).

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي ، مصدر سابق، الذكرى (٥١).

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية (١) شهادات ومتابعات، دن، الرياض، ١٤٣٦هـ، ص ١١.

٢- منصور إبراهيم الحازمي :

هو المعلم الأكاديمي، وهو الأديب والشاعر والناقد، واشتهر بتعليقاته ونوادره اللطيفة التي تسعد من حوله، وكان يجمع بين الجد والهزل، ويذكر أنه كان متصفًا بالحكمة والمرونة والمبادرة، وكان قسم اللغة العربية في أيام رئاسته مزدهرًا يعجُّ بالطلاب^(١).

٣- حسن شاذلي فرهود :

قام بتدريسهم في السنة الأولى، وهي سنة تمهيدية، عمل على إعداد مذكرة تزوي أهم أحكام النحو وما له علاقة ماسة بالأداء كالنواسخ الفعلية والحرفية ونواصب المضارع وجوازمه^(٢).

٤- النعمان القاضي :

علمهم الأدب العباسي، وقد تعلموا منه الدقة في تصوير ابن الرومي والنزعة التشاؤمية له^(٣).

٥- محمد عبد الرحمن الشامخ :

كأف بتعليمهم الشعر الحديث، وهو موضوع واسع بدأ بالشاعر محمود سامي البارودي ثم أحمد شوقي، وقد أُلِّموا بمدرسة الديوان لمحمود عباس العقاد وأصحابه، ومدرسة أبولو لأحمد أبو شادي، ووقفوا معه وقفة مطولة عند مدرسة المهجر إيليا أبو ماضي وغيره^(٤).

ومن الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم : محمد لطفي الصباغ، محمد شكري عياد، عثمان الفريخ، عبد الله الوهيبي، عبد الله العنقاوي.

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية (١) (شهادات ومتابعات، مصدر سابق، ص ١٧.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢١-٢٢.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، من ذكرياتي ، مصدر سابق، الذكرى (٤٦).

^٤ - ينظر ملف الثقافة، الجزيرة، السبت ١٤ أكتوبر ٢٠١٧م، culture@al-jazirah.com.sa.

أبرز صفاته :

يذكر الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي أثناء تقديمه لكتاب الجملة الشرطية لأبي أوس الشمسان أنه عرف صاحب هذا الكتاب عند بداية دراسته اللغوية العليا في كلية الآداب بجامعة القاهرة، فكان مزودًا بخير ما يعرفه المتخرجون الجادون في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الرياض، وقد سار في درب العلم لا يعرف الملل، ويسعد بالتدقيق وراء المصطلح النحوي وبالبحث في الفكرة الجزئية هادفًا إلى تجاوز كل هذا إلى الرؤيا الشاملة لتراثنا وإلى معرفة نحو العربية في عمق وموضوعية. (١)

ويذكر الدكتور سعد مصلوح أن للشمسان خليقة من كرائم أخلاق العلماء، لا تجدها عند كثير ممن تراهم وتقرأ لهم من المنتسبين إلى الدرس النحوي والصرفي، وإنه لا يكتب إلا في ما يجيد ويفيد، غير أنه أن يقتحم على محافل قد تزينت بتخايل الحادثة زورًا ودعوى، معرضًا عن أولئك الذين يتحكمون بحدثة ما لهم فيها من خلاق، لا يقوم كلامه إلا على القطف والخطف، مستعظمًا صغير ما يصل إليه، عارضًا إياه على الناس مختالا نظرًا في عطفه، وقليلًا ما تجد من أهل فنه متواضعًا كتواضعه، ذائعًا فائقًا كذوقه وفوقه، وكان لا يتمزى بعلمه على أحد من الخلق (٢).

ويذكر الدكتور إبراهيم اللاحم أن من سمات الدكتور إبراهيم الشمسان الشخصية تلك العلاقة الحميمة التي تنشأ بينه وبين طلابه، وتجعل صلاته بطلابه مستمرة حتى بعد انتهاء التدريس لهم أو الإشراف عليهم، ويذكر اللاحم أن من أوجد هذه العلاقة في نظره هو ذلك التواضع الجم الذي شمل كل مظاهر حياته؛ كلامه وهيئته وتعامله داخل القاعة الدراسية وخارجها، وأوجدها ذلك التروي والحكمة والهدوء الذي يتحلى به العلماء، كما أوجدها البذل والسعي في تيسير أمور طلابه وإزالة ما قد يعيق مسيراتهم الدراسية، فتراه ينتقل في مباني الجامعة ومكاتبها لينجز إجراء إداريًا لأحد طلابه، وتراه يحمل في سيارته الكتب ليوصلها لأحد طلابه، وتجلت للآحم عدة جوانب من شخصية الشمسان العلمية والبحثية، يذكر منها : عمق الملاحظة ودقتها في البناء والصياغة للجمل والتراكيب، ويمنح طلابه الذين يشرف عليهم حرية واسعة في طرح آرائهم، وفي تعامله مع الاختلاف العلمي يذكر رأيه مقرونًا بالدليل والتعليل، وتخلو عباراته من المبالغة والتسفيه (٣).

١- ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطبعة الدجوى، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٩.

٢- ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية (١) شهادات ومتابعات، مصدر سابق، ص ٧-٨.

٣- ملف الثقافة، الجزيرة، السبت ٢٨ رجب ١٤٣٩هـ، ع ١٦٦٤٣، culture@al-jazirah.com.sa.

وقد وصفه الدكتور منذر ذيب كفاقي بأنه أستاذ في الأدب معلم، وفي النحو جبل، وفي الثقافة بحر، وفي الكتابة والتحدث بالفصحى كتابٌ نحوي، وفي الفكر علمٌ شامخ، وذكر الدكتور عبدالله الوشمي بعض صفاته المتمثلة في أنه رجل علم ومعرفة، ورجل وفاء مع أساتذته، ورجل نبيل مع أصدقائه، ولا يعترف بحاجز السن ليمنعه من الولوج في مظاهر الحداثة، ورجل تواضع وخفاء؛ فظل بعيداً عن الإعلام سنوات طويلة^(١).

^١ - ملف الثقافة، الجزيرة، السبت ٢٨ رجب ١٤٣٩هـ، ع ١٦٦٤٣، sa.culture@al-jazirah.com.

الفصل الأول

المسائل النحوية

سأتناول في هذا الفصل -بإذن الله- أهم المسائل النحوية التي تعرّض لها إبراهيم الشمسان في كتبه، علماً أنّ هذه المسائل كانت البارزة من وجهة نظر الباحثة وهي ما يأتي:

١- حروف الجر .

٢- مسائل الجملة الشرطية:

أ- تقديم فاعل فعل الجواب ومفعوله.

ب- الحذف .

ج- التوسع بالعطف .

٣- دون وأحكامها.

٤- العدد ونظام الأسهم.

٥- التعدي واللزوم.

٦- متفرقات من آراء الشمسان النحوية.

الفصل الأول

المسائل النحوية

لقد دأب النحاة العرب القدماء إلى التأليف بعد إعجابهم بكتاب سيبويه، الذي يمثل البؤرة في النحو العربي، وتابعهم بعد ذلك العديد من العلماء المحدثين، من هنا اتجه الشمسان إلى مطالعة ما خلفه النحاة القدماء والاستفادة من مادتهم؛ من أجل أن يكمل المسيرة التي سار عليها العلماء السابقين جاعلاً من التيسير والتسهيل النحوي طريقةً لذلك.

وقد حاولت في هذا الفصل أن أعرض لبعض المسائل النحوية التي تعرض لها الشمسان في بعض كتبه ومنها:

أولاً: حروف الجر:

ذكر الشمسان حروف الجر في كتابه (حروف الجر دلالتها وعلاقاتها)، حيث تحدّث عن المعاني الوظيفية التي اكتسبتها الحروف في السياقات المختلفة، وتحدّث عن علاقات حروف الجر ببعضها، ويُعرّف الحرف بأنّه : كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنّما تدل على معنى في غيرها^(١).

وأشير إلى أنّ الشمسان قد تناول حروف الجر كافة، ولكنني اقتصرت على تناول بعض الحروف؛ نظراً لاتباعه النهج نفسه في تناوله لتلك الحروف.

وفي هذا المبحث رأت الباحثة أن تختار مجموعة من حروف الجر التي تحدّث عنها الشمسان ومنها:

^١ - ينظر عبد الحميد، محمد محي الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م، ج١، ص١٠.

١- حرف الجر (إلى):

عمل الشمسان على جمع الدلالات والمعاني التي يؤديها حرف الجر (إلى)، من خلال رجوعه إلى عدد من كتب النحو، فذكر ما قاله سيبويه والفراء وغيرهم^(١)، وأهم هذه الدلالات:

أ- انتهاء الغاية في الزمان والمكان^(٢)، قال سيبويه: "وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية تقول: من كذا إلى كذا"^(٣).

ب- أن تكون زائدة. وهذا لا يقول به الجمهور، وإنما قال به الفراء^(٤).

ج- وذكر أن بعض النحويين يذهبون إلى أن (إلى) تأتي بمعنى حروف جر أخرى^(٥).

٢- حرف الجر (الباء):

ذكر الشمسان رأي بعض النحاة في الدلالات التي يخرج حرف الباء إليها ومنها:

أ- التعدية:

وذكر في ذلك رأي المالقي الذي يرى أن الفعل الذي لا يتعدى يصبح يتعدى إذا دخلت عليه الباء، كما في المثال: قام زيد، ثم نقول: قام زيدٌ بعمرو فيصير يتعدى^(٦)، كما يذكر ما أورده المرادي: "وقد وردت مع المتعدي في قولهم صككت الحجر بالحجر ودفعت بعض الناس ببعض. فلذلك قيل الصواب قول بعضهم: هي الداخلة على الفاعل، فتصيره مفعولاً ليشمل المتعدي واللازم، فإن قيل هذه العبارة لا تشمل المثالين؛ لأن الباء فيهما هي الداخلة على ما كان مفعولاً: إذ الأصل صك الحجر الحجر، ودفع بعض الناس بعضاً. قلت ليس كذلك بل هي شاملة لهما. والباء فيهما داخلة

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م، ص ٤.

^٢ - المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم (٧٤٩ هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، ١٩٧٣م، ص ٣٨٩.

^٣ - سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠ هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م، ج ٤، ص ٢٣١.

^٤ - ينظر المرادي، الجنى الداني، مصدر سابق، ص ٣٨٩.

^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٥.

^٦ - ينظر المالقي، أحمد عبد النور (٧٠٢ هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥م، ص ١٤٣.

على ما كان فاعلاً لا مفعولاً" (١)، ويعقّب الشمسان على رأي المرادي بأنّه لا ينطبق على المثال الذي أورده المالقي، فالباء عند المرادي للاستعانة، ويرى الشمسان أنّ التعدية لا تعدّ من معاني الباء (٢).

وأتفق مع رأي الشمسان؛ لكون معنى التعدية غير مستقل بذاته ويصاحبه معنى آخر، فمثلاً قولك: (قام زيدٌ بعمره) صاحب معنى التعدية معنى آخر، وهو استعانة عمره بزيد لتحقيق فعل القيام.

ب- الإلصاق:

ذكر الشمسان ما جاء عند سيبويه في الكتاب فقال: إنّما هي للإلحاق والاختلاط (٣)، ويورد أنّ المبرد فرق بين الباء التي تجيء للإلصاق والباء التي تجيء للاستعانة (٤)، وأرى أنّ المعنى ينصب على ما بعد الحرف، فالذي يلي الحرف هو الذي يحدد ما المعنى المراد، فعندما نقول: (مررت بزيد) نفهم أنّ المعنى المراد هو الإلصاق، وعندما نقول: (كتبت بالقلم) نفهم أنّ المعنى المراد هو الاستعانة.

ج- الاستعانة:

جمع الشمسان آراء النحاة حول خروج الباء لمعنى الاستعانة ومنهم: ابن فارس الذي أطلق عليها معنى (الاعتماد) (٥)، ونقل ما شرحه ابن عصفور عند ذكره المثال التالي: كتبت بالقلم، شارحاً أنّ القلم هو الذي وصل إلى إيقاع الكتابة (٦)، وكذلك المرادي الذي يراها للاستعانة بذكره المثال الآتي (بسم الله الرحمن الرحيم) (٧)، كما ذكر أنّ ابن مالك لم يدرج باء الاستعانة في التسهيل وأدرجها في السببية؛ وقد فضّل السببية من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله، فيرى أنّ استعمال الاستعانة فيها لا يجوز (٨)، ويرى الشمسان أنّ الاستعانة والسببية كلاهما في حق الله مجاز يقتضيه التعبير اللغوي لا مفر منه، وكل الموضوعات مهما بلغت من الجلالة لا بد أن تخضع لشروط اللغة وقواعدها دون أن ينال من قداسة الموضوع وجلاله شيئاً (٩)، وأتفق مع الشمسان في أنّ الباء تأتي

١- المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم (٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، ١٩٧٣م، ص ٣٧.

٢- ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٦-٥.

٣- سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧، ج ٤، ص ٢١٧.

٤- ينظر المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٥م، ج ١، ص ٣٩.

٥- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، الصحاحي، تحقيق مصطفى الشويهي وسالم بن دمرجي، مؤسسة أ بدران، ص ١٠٥.

٦- ينظر المالقي، أحمد عبد النور (٧٠٢هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، مصدر سابق، ص ١٤٣.

٧- المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم (٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، مصدر سابق، ص ٣٨.

٨- ينظر المصدر نفسه، ص ٣٨-٣٩.

٩- ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٧.

للاستعانة والسببية، وأختلف مع ما أورده ابن مالك في منع دلالة الاستعانة، حيث إنّ الجملة هي التي تحدد المعنى.

د- كما ذكر الشمسان أنّ الباء تخرج لعدة معانٍ منها:^(١)

(السبب والتعليل، المصاحبة، الحال، الظرفية، البذل والعوض، المقابلة) .

٣- حرف الجر (عن):

ومن أهم الدلالات التي ذكرها الشمسان لهذا الحرف:

أ- المجاوزة:

أورد الشمسان ما ذكره سيبويه والمالقي والمرادي الذي يرى أنّ المجاوزة أشهر معانيها ولم يثبت البصريون لها غير هذا المعنى^(٢)، وقد اتفقوا جميعاً على كون هذه الدلالة من دلالات حرف الجر عن^(٣).

ب- البذل:

ذكر ما مثله المرادي بقوله تعالى: (وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) (البقرة: ٤٨)، ويقولهم: حج فلان عن أبيه وقضى عنه ديناً^(٤)، والمراد هنا أنّ فلاناً قد حجّ بدلاً من أبيه، وقضى الدين بدلاً من أبيه، ويعقب الشمسان على بيت الفرزدق القائل:

كيف تراني، قالباً مجنّياً قد قتل الله زياداً عنّي^(٥)

فيرى أنّ (عن) في هذا البيت تعطي أكثر من احتمال^(٦):

١- أن يكون المعنى قد قتل الله زياداً بدلاً من قتل الله الفرزدق .

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٩-١١.
^٢ - المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم (٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، مصدر سابق، ص ٢٤٥.
^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ١٤.
^٤ - المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم (٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، مصدر سابق، ص ٢٤٥.
^٥ - لم يرد البيت في ديوان الفرزدق، التبريزي، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ج ٢، ص ١٢٣٤، والبستاني، بطرس، محيط المحيط، اعتنى به محمد عثمان، باب الجيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٨٨٣م، ج ٢، ص ٢٤٩.
^٦ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ١٤.

٢- قتل الله زياداً بدلاً من قتل الفرزدق زياداً .

ويرى في المعنى الأول بدلاً، وفي الثاني نيابةً، والمعنى في عمومها داخل في المجاوزة، فالنائب مجاوز لمن ينوب عنه، وفي البديل تجاوز عن المبدل عنه^(١)، وأشير إلى أنَّ الفاعل في المعنى الأول هو نفسه وهو الله سبحانه وتعالى، وفي المعنى الثاني الفاعل مختلف، ففي البداية الله هو الذي قتل بدلاً من قيام الفاعل الثاني الفرزدق بعملية القتل فناب عنه بالقيام بالفعل.

ج- التعليل:

ذكر الشمسان قول المالقي والمرادي: " أن تكون بمعنى أجل "، ومثّل له بنحو: قام فلان لك عن إكرامك وشتمك عن مزاح معك والمعنى من أجل^(٢).

أمّا المرادي فقد مثّل لها بقوله تعالى: (وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَيْتِنَا عَنْ قَوْلِكَ) (هود: ٥٣)، فيرى الشمسان أنَّ الترك صادر عن القول، وهذا متصل بمعنى المجاوزة^(٣)، وأرى أنَّ المعنى الأقرب هنا هو التعليل والسببية؛ فقولك لن يكون مسبباً في تركنا ألّهتنا.

أمّا الجانب الآخر الذي تحدّث عنه الشمسان بالنسبة لحروف الجر فهو عن علاقة كل حرف من حروف الجر بغيره من حروف الجر الأخرى، واخترت في هذا الصدد علاقة حرف الجر (عن) بغيره من حروف الجر الأخرى:

علاقة (عن) بحروف الجر:

أ- عن والباء:

عمل الشمسان على جمع مجموعة من الأمثلة التي تكون فيها عن مكان الباء ومثال ذلك:

قوله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ) (النجم : ٣) ، وقول العرب: (رمىت عن القوس)^(٤)،

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ١٤.

^٢ - المالقي، أحمد بن عبد النور (٧٠٢ هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، مصدر سابق، ص ٣٦٩، وينظر مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٩٧.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ١٤-١٥.

^٤ - ينظر الهروي، أبو الحسن علي بن محمد (٤١٥ هـ)، الألفية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٠م، ص ٢٨٩.

أي رميت بالقوس، ويذكر أن ابن مالك مثَّل به للدلالة على معنى الاستعانة في عن^(١)، ويقصد بذلك رميت مستعيناً بالقوس .

وترى الباحثة أنَّ هذه الآراء صحيحة؛ لأنَّ المعنى لم يختل ولم يحدث لبس، واللفظ الذي صيغ له لا يستحيل المعنى به، ويرى الصفي أنَّ إقامة بعض حروف الجر مقام بعض جُوز في المواطن التي ينتفي فيها اللبس ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللفظ، ومثال ذلك (رمى بالقوس) يدلُّ أنَّه نبذها من يده وهذا ضد المراد بلفظه، فلم يجز التأويل^(٢).

ب- عن وبعد :

ذكر الشمسان ما قاله الرماني: تأتي بمعنى بعد^(٣) كقوله تعالى: (عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَدِيمَيْنِ) (المؤمنون : ٤٠)، أي بعد قليل، أي بسبب أعمالكم التي قمتم بها بعد فترة من الزمن سوف تندمون.

ج- عن وعلى:

ذكر الشمسان ما قاله الرماني: إنَّها تأتي بمعنى على نحو قوله:

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي^(٤)

أراد على^(٥).

د- عن وفي:

ذكر الشمسان ما قاله المرادي: أنَّ من معاني عن أن تكون بمعنى في كقول الشاعر:

^١ - ينظر المرادي، بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، مصدر سابق، ص ٢٤٦.
^٢ - الصفي، صلاح الدين خليل بن أبيك (٧٦٤ هـ)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق السيد الشرقاوي، راجعه رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.
^٣ - الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (٣٨٤ هـ)، معاني الحروف، تحقيق عبد الفتاح شلبي، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٩٥.
^٤ - العدوان، حرثان بن محرث، ديوان ذي الأصبع العدوان، تحقيق عبد الوهاب محمد علي العدوان ومحمد الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣م، ص ٢٥.
^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٣٤، وينظر معاني الحروف للرماني، ص ٩٥.

وَأَسِ سِرَاةَ الْقَوْمِ، حَيْثُ لَقِيَتْهُمُ وَلَا تَنْكُ، عَنْ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ، وَإِنْيَا^(١)

أي في حمل الرباعة، وليس البعد عن حمل الرباعة.

ولابد لنا أن ننوه بأنَّ الشمسان قد توسع بعرض حروف الجر كاملة، وعلاقة كل حرف من حروف الجر بغيرها من الحروف الأخرى ولكنني اقتصر على ذكر بعض منها لأن الأسلوب في كلا الجانبين كان نفسه.

تري الباحثة أنَّ الجهد الذي قدَّمه الشمسان بالنسبة لمبحث حروف الجر يكمن في جمع آراء النحاة حول دلالة كل حرف من تلك الحروف وتحليل وشرح بعض الأمثلة وموافقته آراء بعض النحاة فيما توصلوا إليه من دلالة الحروف.

نلاحظ أنَّ هناك نوعاً من الانتقاء عند حديث الشمسان عن حرف الجر (عن)؛ لأنَّ كتب النحو القديمة عرضت عدداً أكبر من معاني (عن) فكان يذكر المثال الذي قيل فيه المعنى، وبهذا نقول: الأصل في عن المجاوزة ولكن قد يتعدد المعنى حسب السياق.

أمَّا إذا ما قارنا الجهد الذي قام به الشمسان مع غيره من المحدثين فنجد أنَّه وافق بعضهم، وأضاف إلى بعضهم أشياءً أخرى.

فقد تحدث أنطوان الدحداح عن حروف الجر في كتابه معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، بطريقة عرض مختلفة عن الطريقة التي عرض بها الشمسان، فنرى الدحداح يذكر حروف الجر من ضمن حروف المعاني على شكل جداول، موضعاً الحرف، وفي الخانة المجاورة له يذكر المعاني التي يخرج حرف الجر لأدائها، فمثلاً خانة (الحرف) يذكر حرف الجر على، وفي خانة (من معانيها) يذكر أبرز معانيها وهي: (الاستدراك – التعليل – الشرط – الظرفية بمعني ب)^(٢)، ثمَّ ينتهج نفس المنهج باستخدام طريقة الجداول مرة ثانية، ولكن في هذه المرة يذكر في الخانة الأولى المعنى الذي يؤديه حرف الجر، وفي الخانة الثانية يذكر الحروف التي تعطي المعنى، ثمَّ بعد ذلك يذكر الحرف في الخانة الأولى من الجدول وعملها الإعرابي في الخانة المجاورة لها فمثلاً حرف الجر (على) عمله الإعرابي هو الجر^(٣)، وبعد ذلك يقوم بذكر الحرف

^١ - الأعشى، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، ٢٠١٥م، مج ١، ص ٦٦..

^٢ - ينظر الدحداح، أنطوان، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، تحقيق جورج مئري، ط ٧، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٢٣.

^٣ - ينظر الدحداح، أنطوان، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، مصدر سابق، ص ٢٤-٢٥.

بنفس الطريقة، وتجاوره في الخانة الثانية المعاني التي يؤديها الحرف مرتبة، وفي الخانة الثالثة المجاورة يذكر مثلاً على كل معنى من المعاني التي يؤديها الحرف من القرآن الكريم^(١).

نجد أنَّ طريقة الشمسان كانت مختلفة عن طريقة الدحاح في موضوع عرض حروف الجر، فالشمسان عمل على جمع آراء النحاة في كل معنى يخرج إليه كل حرف من حروف الجر محلاً بعض تلك الآراء، وذاكرًا بعض الأمثلة وموضحًا ومعقبًا على بعضها الآخر، مستخدمًا طريقة الشرح، أمَّا الدحاح فقد جمع المعاني العامة التي تؤديها حروف الجر، وذكر أمثلة على كل معنى، وكان نهجه في ذلك استخدام طريقة الجداول.

أمَّا الراجحي فقد تحدَّث عن حروف الجر بشكل سريع في كتابه التطبيق النحوي تحت مبحث البناء، عندما تحدث عن الكلمات المبنية معتبرًا كل الحروف مبنية، وكانت طريقته بالحديث عنها أنَّه عرض مثلاً على الحرف، ثمَّ وضَّح مكانه الإعرابي، والذي يراه أنَّه لا محل له من الإعراب، ويضرب مثلاً على ذلك: حرف الجر الباء (أكتب بالقلم)، ثمَّ يعرب الباء على أنَّه حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب^(٢)، فنجد أنه كان ضيقاً في هذا المبحث غير متوسع بالشكل الذي توسع به الشمسان.

ثانيًا: مسائل الجملة الشرطية:

أ- تقديم فاعل فعل الجواب ومفعوله:

لقد حلَّ الشمسان تقديم فاعل فعل الجواب ومفعوله عند اجتهاده في شرح ما جاء به سيبويه في الكتاب حيث يقول سيبويه: "فإن قلت: إن تأتني زيدٌ يقلّ ذاك، جاز على قول من قال: زيدًا ضربته، وهذا موضع ابتداء. ألا ترى أنك لو جئت بالفاء فقلت: إن تأتني فأنا خيرٌ لك، كان حسناً. وإن يحملوا على ذلك رفع وجاز في الشعر كقوله: الله يشكره"^(٣).

فيجتهد في تحليل المثال فيرى أنَّه يتحدث عن (إن) وحدها، ولم يشر إلى الأدوات، وهو يتحدث عن الظاهرة اللغوية في الكلام بقوله (فإن قلت)، ويتساءل هل يقصر هذه الظاهرة في الكلام على (إن) كما فعل في تقديم فاعل فعل الشرط؟، كما يرى أنَّ فعل الجواب مجزوم كفعل الشرط^(٤)، ويكمل تحليله لقوله: (على قول من قال: زيدًا ضربته) فيرى أنَّ هذا هو المنهج الذي تخرج عليه الجملة، فالمقدم ليس فاعلاً للفعل المذكور بعده، وإنَّما لا بد من تقدير فعل مضمّر يفسره الظاهر، ف

^١ - ينظر المصدر نفسة، ص ٢٨-٣٤.

^٢ - ينظر الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٢٩.

^٣ - سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م، ج ٣، ص ١١٤.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطبعة الدجوى، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٣٣٠.

(زيدياً) لا يصلح أن يكون مبتدأ؛ لأنه منصوب، ولا مفعولاً مقدماً؛ لأن الفعل الذي بعده شغل بضميره، أمّا قوله (وهذا موضع ابتداء) يجوز أن تكون جملة الجواب اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، وهذا يعني أنّ الاسم المقدم يكون فاعلاً أو مبتدأ، ويذكر لهذا الاسم ثلاث أحوال^(١):

١- أن يكون الفعل بعده مجزوماً.

٢- أن تكون الفاء قبله والفعل غير مجزوم.

٣- أن يكون عارياً من الفاء والفعل غير مجزوم.

ويصل بعد ذلك إلى أنّ الاسم المرفوع عند سيبويه يتصدر جملة الجواب على أن يكون الفعل بعده مجزوماً، ويكون الفاعل مرفوعاً بفعل مضمر، وذلك في الكلام، أو يكون الفعل مرفوعاً والاسم مبتدأ على إرادة الفاء في الشعر، ولم يشر سيبويه إلى تقديم المفعول به على فعل الجواب بشيء والسبب يرجع لكونه فضلة وليس عمدة^(٢).

وجد النصب على المفعولية في هذا المثال اهتماماً عند الكوفيين، وفي هذا الصدد جمع الشمسان آراء عدد من النحويين ومنهم الفراء الذي لم يجز أن يتقدم الاسم جملة الجواب، فيضرب لنا مثلاً بقوله: *إنَّ عبدَ الله يقيمُ أبوه، ولا يجوزُ أبوه يقيم، ولا أن تجعل مكان الأب منصوباً بجواب الجزاء. فخطأ أن تقول: إنَّ تأتني زيدياً تضرب^(٣).*

نخلص إلى أنّ الفراء لم يجز تقديم الاسم أفاعلاً كان أم مفعولاً به في جملة الجواب.

وقد بيّن الشمسان رأي الكسائي حيث يرى أنّه يجيز تقديم (المنصوب)، ولا يجيز تقديم المرفوع (الفاعل)، ويبيّن سبب العلة في أنّ الفعل إن كان للأول عاد في الفعل راجع ذكر الأول، فلم يستقم إلغاء الأول، وأجازه في النصب لأن المنصوب لم يعد ذكره فيما نصبه^(٤)، أما الأنباري فقد صاغ رأي الكوفيين على النحو الآتي: ذهب الكوفيون إلى أنّه إذا تقدم الاسم المرفوع في جواب الشرط فإنه لا يجوز فيه الجزم ووجب الرفع، نحو (إنَّ تأتني زيدياً يكرمك) واختلفوا في تقديم المنصوب في جواب الشرط نحو (إنَّ تأتني زيدياً أكرم) فهناك من أباه وهناك من أجازه^(٥).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، تعميم قاعدة النمط في النحو العربي، ص ٤٥.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطبعة الدجوى، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٣٣١-٣٣٢.

^٣ - ينظر الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م، ج ١، ص ٤٢٢.

^٤ - ينظر الفراء، معاني القرآن، مصدر سابق، ص ٤٢٢.

^٥ - ينظر الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦١م، ج ٢، ص ٦٢٠-٦٢١.

وبعد ذلك يُحَلَّلُ الشمسان الآراء، فيقول: الفراء يقر إمكانين لرأي سيبويه أحدهما إمكان وجود اسم بعده فعل مجزوم مرفوضة لديه، وعلة ذلك من وجهة نظر الشمسان أنه لا يقبل تقدير فعل محذوف يفسره الموجود، وهذا التقدير هو المخرج الذي أجاز به البصريون التقديم، ويرى أنَّ هذا ينسجم مع رأي الفراء في إعراب الاسم المرفوع بعد الأداة (١).

أمَّا الشمسان فيرى أنَّه لا بأس في تقديم الفاعل أو المفعول أمجزوًّا كان الفعل أو غير مجزوم، على أن يحتفظ بوظيفته فلا نعربه مبتدأ وإنما فاعلاً مقدماً (٢).

وتتفق الباحثة في هذا الصدد مع الرأي الذي جاء به الشمسان ما دام لا يُحْدِث خللاً في المعنى .

ب- الحذف:

تتعرض الجملة الشرطية لألوان عدة من حذف بعض أجزائها، أمَّا بالنسبة لما قام به الشمسان في هذا المبحث فنجد أنه قد جمع بعض آراء النحويين في هذا الموضوع وقد تحدث عن عدة ألوان للحذف من الجملة الشرطية ومنها:

(الأداة ، فعل الشرط، جملة الشرط، العبارة الشرطية، المصدر المؤول، العبارة الجوابية)

١- **حذف الأداة:** نقل لنا الشمسان ما جاء عند السيوطي في همع الهوامع قائلاً: (لا يجوز حذف أداة الشرط، ولو كانت (إن) في الأصح كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم، ولا حذف حرف الجر وجوز حذف (إن) فيرتفع الفعل وتدخل الفاء إشعاراً بذلك (٣) ، وخرج عليه قوله تعالى: (تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيقْسِمَانِ بِاللَّهِ) (المائدة : ١٠٦)، نفهم من ذلك أنَّ هناك من جَوَّز حذف الأداة من النحويين، وهناك من لم يجز ذلك، والذي جَوَّز الحذف يرى أنَّه لا بد أن تدخل الفاء إشعاراً بالحذف.

٢- **حذف فعل الشرط:** يذكر الشمسان رأي القيسي الذي يرى أنَّه لا يجوز حذف فعل الشرط من شيء مع حروف الشرط العاملة إلا مع (إن) وحدها (٤) ، وهذا مردّه فكرة قوة العامل من حيث إنَّ

١- ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مصدر سابق، ص ٣٣٣.

٢- ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، تعميم قاعدة النمط في النحو العربي دراسة في منهج التقعيد، ص ٤٦.

٣- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر (٩١١ هـ)، همع الهوامع ، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج ٢، ص ٦٣.

٤- ينظر القيسي، مكي ابن أبي طالب (٤٣٧ هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق ياسين محمد السواس، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م، ج ٢، ص ٣١٦.

(إن) هي الأصل في أدوات الشرط ؛ فتدخل على الماضي والمضارع وتعدُّ حرفاً مختصاً عاملاً^(١).

أما رأي الكوفيين فيرون أنه لا حذف، فهم يجعلون فعل الشرط ما بعد الاسم الذي يلي الأداة فالاسم فاعل مقدم، ولا يكون كما ذكر الأخفش أنَّ هناك فعلاً فحذف، فهذا القول يقضي باعتبار ما بعد الأداة مبتدأ^(٢).

هناك من أجاز حذف فعل الشرط ولكن الحذف في هذه الحالة قصر على الأداة (إن)، وهناك من يرى أنَّ فعل الشرط لا يحذف وإنَّ جاء الاسم في البداية كان فاعلاً مقدماً ومنهم من يقول إنَّه مبتدأ، وأوافق الرأي الوارد في كتاب شرح شذور الذهب القائل: إنَّ حذف فعل الشرط وحده قد يحدث، ولكن إذا دلَّ عليه دليل، وكان الشرط واقعاً بعد إلا^(٣).

٣- حذف جواب الشرط: يعدُّ هذا المركب من أكثر أجزاء الجملة الشرطية تعرضاً للحذف بشرطين: أحدهما أن يكون معلوماً، والثاني أن يكون فعل الشرط ماضياً^(٤)، وقد بيَّن الشمسان أنَّ حذف العبارة الجوابية تكون في عدة حالات منها : أن يكون الجواب معروفاً، وأن تتوالى عبارتان شرطيتان فأكثر، وأن يتوالى القسم والشرط، وأن تتوسط الأداة^(٥).

ونخلص إلى أنَّ حذف العبارة الجوابية يقع إذا كان مضمونها معروفاً أو دعا السياق إلى حذفه، ولا يكون وجود ما يسد مسده أو ما يكون سبباً في حذفه.

وتتفق الباحثة مع ما أورده الشمسان هنا، وتضيف أيضاً لما قاله طول الكلام؛ لكونها ترى أنَّ هذا مما يحسن معه الحذف، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتَطْعَتْ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ) (الأنعام : ٣٥)، تقديره فافعل، فقد انضم لوجود الشرطين طول الكلام؛ فحسن الحذف معه^(٦).

ج- التوسيع بالعطف:

^١ - ينظر الأنصاري، وليد عاطف، نظرية العامل في النحو العربي عرضاً ونقدًا، دار الكتاب الثقافي، اربد، ٢٠١٤م، ص ١٦٠.
^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مصدر سابق، ص ٣٣٧.
^٣ - ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محي الدين، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص ٣٤٣.
^٤ - غوانمة، حسين مصطفى، بلاغة الحذف في التراكيب النحوية في سورة البقرة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك- الأردن، ٢٠٠٠م، ص ١٠٩.
^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مصدر سابق، ص ٣٤٠-٣٤٥.
^٦ - ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، مصدر سابق، ص ٣٤٣.

التوسعه: هي نمط من أنماط التحويل، وهي تتمثل في جعل مجال عنصر من عناصر الجملة أكثر اتساعاً مما كان عليه قبل التحويل، وقد عبّر عنها رياضياً كالآتي:

$$أ \leftarrow أ + ب : ب \bigcirc أ$$

أي أن (أ) تتحول إلى (أ) + (ب) ، حيث (ب) متضمنة في (أ) ^(١).

الجملة الموسعة : التي تضاف عناصر جديدة إليها، ويكون ذلك بوسائل مختلفة مثل : إدخال جملة فعلية بعد جملة الشرط، وإضافة عبارة شرطية بعد العبارة الشرطية، وإقحام بعض الجمل المعارضة بين ركنيها، ويكون بالعطف على الجملة الشرطية أو على بعض عناصرها ^(٢).

يعرف الشمسان التوسع بالعطف على أنه: ما يجري في الجملة الشرطية من زيادة في تركيبها نتيجة للعطف على بعض أجزاء ذلك التركيب ويجري العطف على الآتي: ^(٣)

١- فعل الشرط.

٢- فعل جواب الشرط.

٣- جواب الشرط المربوط بالفاء.

حيث جمع الشمسان آراء النحاة المختصة بهذا الموضوع دارساً الجوانب الثلاثة التي ذكرت، ولكنني اخترت منها الآتي:

العطف على فعل جواب الشرط: ذكر الشمسان في هذا المبحث أنَّ الفعل بعد أدوات العطف يأتي على ثلاث أحوال ^(٤):

١- **حالة الجزم:** وذلك إذا عطف تلك الأدوات الفعل على فعل جواب الشرط ^(٥).

٢- **حالة النصب:** تتحقق باستخدام الفاء أو الواو ^(٦)، ويكون النصب فيهما على تقدير (أن) عند سيبويه ^(٧)، وعلى الصرف عند الفراء ^(٨)، ويذكر الشمسان رأي سيبويه الذي يذهب إلى أنَّ نصب

^١ - ينظر عمارة، حليلة أحمد، الاتجاهات النحوية لدى القدماء في ضوء المناهج المعاصرة، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦م، ص ٢٣٦.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مصدر سابق، ص ٣٩٠.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ٤٠٣.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مصدر سابق، ص ٤٠٨-٤٠٩.

^٥ - سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، مصدر سابق، ج ٣، ص ٨٩.

^٦ - ينظر المصدر نفسه، ص ٨٩.

^٧ - ينظر المصدر نفسه، ص ٨٨.

^٨ - ينظر الفراء، معاني القرآن، مصدر سابق، ج ١، ص ١٥٧.

الفعل المعطوف على فعل جواب الشرط ضعيف، لأنه ليس في سياق نفي أو طلب والمسوغ هنا مشابهة الشرط للاستفهام^(١).

٣- حالة الرفع: وتتحقق بالواو والفاء وثم^(٢). والرفع مع الواو على وجهين، أحدهما على الحالية عند المبرد^(٣)، والثاني على الاستئناف^(٤).

ناقش قاسم محمد صالح موضوع الجملة الشرطية في كتابه (الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان) بطريقة مقارنة لما قام به الشمسان، غير أنه كان منصباً على رأي كل من الزمخشري وأبي حيان، فقد عرض قضية جواز الرفع والجزم في جواب فعل الشرط ذاكراً رأي الزمخشري وأبي حيان، وقد ناقش هذه القضية في الشواهد القرآنية موضع الخلاف، ونقل أن أبا حيان قد اعترض على الزمخشري حيث يرى أبو حيان جواز رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط، فكانت هذه المسألة موضع خلاف بين الزمخشري وأبي حيان، و يرى الزمخشري أنه إذا وقع الشرط ماضياً جاز في جزائه الجزم والرفع، فذكر ما أورده الزمخشري في الآية الكريمة (تَبَارَكَ

الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ فُصُورًا) (الفرقان : ١٠) فقال : " وفُرى : ويجعلُ بالرفع عطفاً على : (جعلن) لأنَّ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جزائه الجزم والرفع " (٥)، ويذكر أنَّ أبا حيان اعترض على الزمخشري فيرى أنَّ هذا ليس مذهب سيبويه، وإذا كان الجواب محذوفاً لا يكون فعل الشرط إلا بصيغة الماضي، حيث يرى أنه لا يصلح العطف على الجواب، فإن تأول (وتطبع) على معنى وتستمر على الطبع على قلوبهم أمكن التعاطف؛ لأنَّ الاستمرار لم يقع بعد^(٦)، وجمع بعد ذلك آراء بعض النحاة ومنهم سيبويه وابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك، ويذكر في النهاية رأيه وهو أنَّ بعض النحاة مثل سيبويه لم يتطرق إلى مناقشة مسألة جواب شرط المضارع المجزوم بعد فعل الشرط، كما يعتقد سلامة المنهج الذي قال به الزمخشري^(٧).

أمَّا منهج الشمسان ومنهج صالح، فنلاحظ أنَّ المنهجين فيهما نوع من التقارب غير أنَّ الشمسان توسع في تحليل الآراء محاولاً عرض اجتهاده في هذه المسألة.

^١ - سيبويه، أبوبشر عمرو بن قنبر، الكتاب، مصدر سابق، ص ٩٢.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٨٩.

^٣ - المبرد، المقتضب، مصدر سابق، ص ٦٧.

^٤ - سيبويه، أبوبشر عمرو بن قنبر، الكتاب، مصدر سابق، ص ٩١-٩٢.

^٥ - الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو (٥٣٨ هـ)، الكشف، مج ٣، دار المعرفة، بيروت، ص ٨٩-٩٠.

^٦ - أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (٦٥٤ - ٧٥٤ هـ)، البحر المحيط في التفسير، بعناية الشيخ زهير جعيد، دار الفكر، بيروت، ٢٠١٠م، ج ٥، ص ١٢٢.

^٧ - ينظر صالح، قاسم محمد، الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان: مسائل من البحر المحيط، ط ١، عمان، ١٩٩١م، ص ٢٣٩-٢٤٤.

وأشير في هذا الصدد إلى أنَّ كتاب (الجملة الشرطية عند النحاة العرب) لم تُترك فيه شاردةٌ ولا واردةٌ تتصل بهذا الموضوع إلَّا قام الشمسان بذكرها ومناقشتها واستعراض الآراء التي دارت حولها، وهذا يدل على إلمامه بالمصادر والمراجع والدقة العالية والقدرة على الموازنة بين آراء النحويين، أمَّا الأسلوب الذي قام بعرضه فأرى أنَّه أسلوبٌ خاصٌ ومتفردٌ، حين تتبع آراء النحويين للجملة الشرطية في مراحلها الثلاث، ومن الجهود البارزة في هذا الكتاب أنَّه قام بعمل معجم يتضمن المصطلحات الخاصة بالجملة الشرطية ومكوناتها في التراث النحوي، ونلاحظ أنَّه تتبع ما ورد في التراث وقام بتحليله، وقد عمل على ترتيب مواضع ورود كل مصطلح من هذه المصطلحات ترتيباً تاريخياً مبيناً اسم المؤلف واسم الكتاب وموضع الاستخدام فمثلاً: (يضع في العنوان الرئيس (أداة الشرط) واسم المؤلف (ابن يعيش) واسم الكتاب (شرح المفصل) وموضع الاستخدام (٩ / ١٠-١١) ^(١)، وقد بلغ فهرس المحتويات نحو أكثر من ثلاثين صفحة، ويعدُّ هذا الجهد الذي قام به جهداً علمياً جاداً في مجال المصطلح.

وأشير إلى أنَّ الشمسان قد توسع في مبحث الجملة الشرطية كاملة فدرس جميع جوانب الجملة الشرطية إلا أنني قد اقتصر على المواضيع الآتية الذكر نظراً لاتباعه المنهجية نفسها في دراسة الجملة الشرطية وتتبعها تتبعاً تاريخياً.

ثالثاً: دون وأحكامها:

عمل الشمسان على تقديم شرح مفصّل للفظ (دون)، مشيراً إلى أنَّها من أكثر الألفاظ استعمالاً، وقد ميز اللغويون والنحويون بين حالتين لاستعمالها، أمَّا الحالة الأولى فهي استعمالها ظرفاً مبهماً، وأمَّا الأخرى استعمالها اسماً عاماً.

ونلاحظ أنَّ الشمسان بيّن أحكام دون الظرفية ودون الاسمية وبعدها انتقل إلى إعرابها وبنائها، وبيّن تصغيرها والفعل منها واسم التفضيل واسم الفعل، ودلالاتها السياقية، فعمل على جمع ما أورده النحويون القدماء مبيناً رأيه في كل جزئية ^(٢).

وبعد ذلك وصل إلى أنَّ (دون) ظرف مبهم متصرف، نقل للاسمية فأخبر به ووصف به، واستعمل (دون) اسم فعل أمر بمعنى (خذ) المتعدي أو بمعنى (توقف) أو (تأخر) اللازم، وأخذ من دون اسم تفضيل للدلالة على تفاوت المكان أو المكانة، واستعملت دون في السياق بدلالات وظيفية

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مصدر سابق، ص ٤٨٧.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أحكام دون ودلالاتها السياقية، مجلة الحركة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية، مالانج، إندونيسيا، مج ١٨، ع ٢٤، ٢٠١٦م، ص ٢٢٤-٢٣٧.

مختلفة، فجاءت بمعنى (لا، وقبل، وقُدَّام، وتحت، وغير، ومن غير)، وتتركب دون مع حرف الجر (من) و(الباء) وتكوّن عدة معانٍ^(١).

نستطيع أن نقول: إنّ الشمسان درس (دون) بشكل تفصيلي حيث عمد إلى ما أورده القدماء، مناقشاً آراء النحاة ومرجّحاً بعضها، وقد أجمل أهم النتائج التي توصل إليها في خاتمة دراسته.

رابعاً: العدد ونظام الأسهم:

اقترح لنا الشمسان طريقة جديدة من أجل معرفة مدى المطابقة بين العدد والمعدود؛ بهدف تمييز العدد من حيث التذكير والتأنيث، ويرى الشمسان أنّه مما ييسر الضبط عند الكتابة أن نضع سهمًا فوق الرقم؛ ليدل على الموافقة أو المخالفة، فالسهم الأيمن الصادر (→) يدل على مخالفة العدد للمعدود، وأما السهم الأيسر الوارد (←) فيدل على موافقة العدد للمعدود، مثال^(٢):

→ → → → → → → →
١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣

هذا يعني أنّ هذه الأعداد تخالف معدودها.

← ←
٢ ١

هذا يعني أنّهما يوافقان المعدود.

أمّا الأعداد المركبة فتكتب كالآتي:

← →
١ ٣

هذا يعني أنّ العدد (٣) مخالف والعدد (١٠) موافق.

أمّا الأعداد:

← ← ← ←
١ ٢ ١ ١

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أحكام دون ودلالاتها السياقية، مصدر سابق، ص ٢٣٧-٢٣٨.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مساحة لغوية، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة، ع ٢٤، مج ١٧، ٢٠٠٠م، ص ٧٩.

وهذا يعني أنَّ الواحد والعشرة موافقان.

ثم يقوم بطرح مجموعة من الأمثلة للتوضيح ^(١):

		→
ثلاثة كتب	كتب	٣
		← →
ثلاثة عشر كتابًا	كتابًا	١ ٣
		← →
ثلاثة وعشرون كتابًا	كتابًا	٢ ٣

ويذكر الشمسان أنه لم يضع سهمًا أمام العشرين؛ لأنَّ ألفاظ العقود محايدة لفظها واحد مع المذكر والمؤنث (عشرون كتابًا، عشرون مجلة) ^(٢).

الملاحظ أنَّ الرقم (٣) أتى قبل الكتاب أمَّا الرقم (١٠) كتب فنقول:

	←
عشرة كتب	كتب ١٠
	←
عشر كراسات	كراسات ١٠

هذه حال العشرة منفردة، أمَّا ألفاظ العقود فهي محايدة لفظها واحد مع المذكر والمؤنث، (عشرون كتابًا، عشرون مجلة) ^(٣).

نستطيع أن نعدَّ هذه المحاولة من المحاولات التي سعى فيها الشمسان لتيسير الضبط ومعرفة قواعد العدد بطريقة ميسرة وسهلة، فطريقة الأسهم في نظري تبعث نوعًا من التركيز أكثر من عملية كتابة الأعداد دونها، وهي طريقة تعليمية يمكن الحكم عليها بعد تطبيقها في واقع الاستعمال.

خامسًا: التعدي واللزوم:

جمع الشمسان ما أورده النحويون من قضايا في هذا المبحث، واجتهد في تصنيفها محلاً إياها ومناقشاً لها، في كتابه الموسوم بـ (قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي) ^(٤)، وهذا الجهد فيه نوع من التداخل والتكامل مع كتابه الآخر الموسوم بـ (الفعل في القرآن الكريم : تعديته ولزومه) ^(٥)، حيث يجد الباحث في الكتاب الثاني نوعًا من التطبيق المختص بأفعال التعدي واللزوم الواردة في

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مساحة لغوية، مصدر سابق، ص ٨٠.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ٨١.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مساحة لغوية، مصدر سابق، ص ٨١.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي، ط ١، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م، ص ٩-١٧٢.

^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الفعل في القرآن الكريم : تعديته ولزومه، جامعة الكويت، ١٩٨٦م، ص ٢٤-٧٥٢.

القرآن الكريم، وقد اكتسب هذا الكتاب أهميته من كونه يعالج قضية التعدي واللزوم في القرآن الكريم، لكونه نصاً لغوياً يمثل اللغة في أعلى مستوياتها، فنراه عمل على تقديم طائفة من الأفعال التي لا يمكن وصفها بالتعدي أو اللزوم؛ لكونها تسلك سلوك الأدوات، وقد ذكر بعض أنواع هذه الأفعال ومنها: كان وأخواتها، وأفعال الشروع، وأفعال المقاربة، متناولاً هذه الأفعال في آيات القرآن الكريم، ثم يقوم بعملية تحليل آراء القدماء في هذا الشأن، ثم عمل على تصنيف الأفعال الواردة في القرآن الكريم انطلاقاً من فكرة الثنائية بين المعنى والمبنى، مراقباً أثر المبنى والمعنى في التعدي واللزوم، فنراه درس أبنية اللزوم المجرد ودلالاتها فيذكر مثلاً البناء (فعل: يفعل) أنَّ من دلالاتها التعبير على حالة فسيولوجية كما في (حي: يحيا)^(١) ويذكر الآية الكريمة (وَيَحْيِي مَنْ حَيَّ

عَنْ بَيِّنَةٍ ۖ) (الأنفال : ٤٢)، كما درس علاقة كل منهما بالآخر، فدرس السلوك اللزومي للفعل المتعدي وتعدية اللزوم وإلزام المتعدي، حيث إنَّه عمل على دراسة الأفعال اللازمة التي تخرج في بعض الآيات للتعدي كما في الفعل (بدأ) كما في الآية الكريمة (وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) (السجدة : ٧)، ويتعدى هذا الفعل بنفسه أو بحرف كما في قوله تعالى: (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ) (يوسف: ٧٦) ، ويعد الشمسان هذا الفعل لازماً لعدد من الأمور^(٢):

أ- وروده معدى بحرف جر.

ب- وجود الصيغتين : (فعل وأفعِل) وهما متساويتان من حيث المعنى.

ج- الفعل (بدأ) يتحدث عن الفاعل دون الإشارة إلى مفعول ما.

وتشير الباحثة إلى أنَّ الشمسان أعدَّ فهرساً ضم الأفعال الواردة في القرآن الكريم، حيث عمل على صنع جداول تضمنت أفعال البناء تحت أربعة حقول، تضمن الحقل الأول الفعل والمفعول المباشر، والحقل الثاني حرف الجر ومفعوله غير المباشر، والحقل الثالث دلالة الحرف، أمَّا الحقل الرابع فقد احتوى الآية التي اقتبس منها والسورة، ومثال ذلك نجده يذكر في حقل الفعل ومفعوله المباشر (دفع أموالهم) ثم في الحقل الثاني (إليهم)، والثالث يذكر فيه الاتجاه، أمَّا الحقل الرابع فيذكر فيه (الآية ٦ من سورة النساء)^(٣)، والشيء الذي تراه الباحثة غير مسبوق من نوعه أنَّه عمل موازنة بين درس التعدي واللزوم في القرآن الكريم ودرسه في النحو العربي، وبعد ذلك خلص إلى عدة نتائج أذكر منها^(٤):

^١ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٨.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الفعل في القرآن الكريم : تعديته ولزومه، مصدر سابق، ص ٦٣٥.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ٣٨٩-٣٩٠.

^٤ - ينظر المصدر نفسه، ص ٧٤٥.

- تقسم الأفعال إلى لازمة ومتعدية وأفعال واسطة لا توصف بتعدُّ ولا لزوم.
- لا يمكن الاعتماد على أبنية الأفعال في تصنيف الأفعال إلى متعدية ولازمة، لأن بعض الأبنية مشترك يأتي عليه كلا الفعلين المتعدي واللازم.
- يعبر الفعل اللازم عن أفعال ونشاط الفاعل والأفعال المجردة منه بمادتها تدل على مجالات دلالية متعلقة بالفاعل ومنها: (حركة الفاعل ، وظهور الفاعل وخروجه ، واختفاء الفاعل ودخوله، وفراغ الفاعل، والسلوك، والإصابات).

وأشير هنا إلى أنَّ ثَمَّة دراسة مشابهة للباحث مراد غالب الذنبيات تحت عنوان (التعدي واللزوم بين الدرس النحوي، والتطبيق اللغوي)، جاءت دراسته لتوضح إشكالية التعدي واللزوم متحدًا عن الفعل في القرآن الكريم والحالات التي يأتي فيها الفعل لازماً أو متعديًّا، وقد اختلفت هذه الدراسة مع كتاب الشمسان، لكونها ترفض أن يكون الفعل الواحد يتعدى ويلزم، بل هما فعلاً لازم ومتعدُّ يجمع بينهما البناء الصرفي، فحاول في دراسته أن يبين أنَّ الفعل الواحد يكون متعديًّا ويكون لازماً في نفس الوقت، فعمل على جمع مجموعة من الأفعال محاولاً الاستشهاد عليها من كلام العرب في إثبات مجيئها لازمة ومتعدية، كما عمل على جمع ما جاء عند النحاة القدماء ومناقشتها، وإمكانية لزوم الفعل الواحد وتعديته حسب ما تؤديه الدلالة البلاغية وفي النهاية توصل إلى عدة نتائج أذكر منها^(١):

- ورد في القرآن الكريم والشعر العربي أفعال، قيل فيها إنَّها لازمة ولكنها أخذت مفعولاً.
- الفصل بين أفعال اللغة والجزم بأنَّ لكل منها استخداماً ثابتاً (متعدُّ أو لازم) يعدُّ قتلاً لروح اللغة وبلاغتها.

- إلغاء فكرة نزع الخافض والمنصوب على نزع الخافض، واعتبار ذلك من باب المفعول به.

وترى الباحثة أنَّ فكرة التعدي واللزوم لا يمكن النظر إليها منعزلة عن فكرة التطور اللغوي، إذ يبدو أنَّ بعض الأفعال كانت تتعدى بواسطة حرف الجر في مرحلة من مراحل اللغة، ثمَّ سلكت اللغة سلكاً تعدى به الفعل إلى مفعوله دون حرف الجر، ولربما تعايشت الصيغتان في مرحلة من المراحل بينما أفضت اللغة إحدى الصيغتين في مرحلة لاحقة، كما هي الحال في أفعال مثل : (جاء) فالعربية تجيز (جاءه) و (جاء إليه) وغيرها، وهو ما أشار إليه النحاة بـ(النصب على نزع الخافض) .

^١ - ينظر ذنبيات، مراد غالب، التعدي والزم بين الدرس النحوي والتحقيق اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩، ص ٧١.

سادساً: متفرقات من آراء الشمسان النحوية:

حاول الشمسان معاودة النظر في مقولات النحويين ومناقشة أفكارهم وإبداء الرأي الذي يوافقه أو يخالفه، وقد تبين ذلك بعد اطلاع الباحثة على كتاب (مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية)، وأن هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المداخلات اللغوية التي جاءت موثقة توثيقاً علمياً يدل على دقته الصارمة وملازمته لمصادر التراث، ورأت الباحثة أن تذكر بعض ما أورده الشمسان من آراء نحوية في هذا الكتاب:

أ- الاستثناء:

يرى الشمسان أن المستثنى قد يذكر معه المستثنى منه وقد لا يذكر، فإن كان التركيب مفرغاً من المستثنى منه فلا عمل لأداة الاستثناء، حيث تكون أداة حصر ويكون ما بعدها بحسب موقعه من الجملة، فهو فاعل (ما جاء إلا محمد)، ومفعول به في (ما أكرمت إلا محمداً)، وإن كان المستثنى منه موجوداً نصب المستثنى ما لم يسبق بـ (غير، سوى)، فهما تجرانه ويظهر النصب على غير^(١)، وهو في ذلك لم يخرج عما قاله النحاة في هذا الباب على ما فيه من إشكاليات تتعلق بالعمل والعامل.

ب- أحوال اسم التفضيل:

١- إن كان اسم التفضيل عاطلاً من (أل) فإنه لا يخلو من أن يكون مضافاً أو غير مضاف، فإن كان غير مضاف وجب تذكيره وتنكيره وإفراده واقتراؤه بـ (من) بغض الطرف عن جنس المفضل وعدده، فيقال: (زيدٌ أكبر من عمرو)^(٢).

وتتفق الباحثة مع ما أورده الشمسان في هذه القضية، مسوغة ذلك في وقوع الخطأ في الجملة إن قلنا: (زيدٌ أكبر عمرو)، لكون الاسم عمرو لم يقترن بحرف الجر (من)، ولو قلنا: (زيدٌ الأكبر من عمرو)، و(زيدٌ الكبرى من عمرو)، فإن كلتا الجملتين ينقصهما شيء من الصحة.

٢- وإن كان مضافاً، فإنه لا يخلو من أن تكون إضافته إلى نكرة أو إلى معرفة، فإن كانت إضافته إلى نكرة فإن المضاف إليه لا يخلو من أن يكون اسماً أو وصفاً، فإن كان اسماً وجب تذكير اسم التفضيل وتنكيره وإفراده، وأن يكون المضاف إليه مطابقاً للموصوف في جنسه وعدده، مثل: (زيدٌ أكرم رجل)، وإن كان وصفاً جاز أفراد ما أضيف إليه اسم التفضيل مثل: (الزيدان أتقى مؤمن أو أتقى مؤمنين)^(٣).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٥، ص ١٦.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، ص ٢٤.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٤-٢٥.

وتتفق الباحثة مع ما أورده الشمسان، فعند قولك: (زيدٌ أكرم رجل) فاسم التفضيل أكرم مطابق لزيد في الجنس والعدد، أمّا عند قولك: (الزيدان أكرم رجل أو أكرم رجلين) ، فحالة الوصف هذه لا يختل المعنى فيها، فلا بأس في الأفراد وفي التثنية.

٣- إن كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة جاز تذكيره وإفراده، وجازت مطابقته لموصوفه، مثل: (زينب أفضل النساء - وفضلى النساء)، فإن معنى الجملة ثابت وتركيبه صحيح.

٤- اسم التفضيل لا يكون على بناء (فُعلى) مجرداً من (أل)؛ لأنّ اسم التفضيل المجرد منها لا يكون إلا على بناء (أفعل)، فعليّنا أن نقول: (الفعلى)، فإن حذفنا (أل) وجب الرجوع إلى (أفعل من)^(١).

ولم يقدم الشمسان في باب التفضيل رأياً مخالفاً لما جاء عند النحاة في هذا الباب.

ج- الجر والرفع بعد منذ ومذ:

انتهى الشمسان إلى أنّ (منذ / مذ) حرفا جر، لأن (من) يجر الأسماء بعده، وقد يكتفى بالتركيب فلا يجر الاسم جرّاً لفظياً بل معنوياً بمعنى أنّه يجعله معمولاً للفعل قبله فيقال إنّ (منذ / مذ) حرف يدل على ابتداء الغاية ويجر الاسم بعده أو يرفع^(٢).

على أنّ بعض النحاة قد سلخوا (منذ) و(مذ) في باب الظروف، فقد قال الأخفش والزجاج والزجاجي هما ظرفان مخبر بهما بعدهما، وورد أيضاً أنّهما يعتبران ظرفان مضافان إذا جاء بعدهما جملة فعلية أو اسمية^(٣)، وقد عدّها بعض النحاة من الحروف حيث ورد في شرح ابن عقيل أنّهما من حروف الجر، ولا تجر من الأسماء الظاهرة إلاّ أسماء الزمان^(٤).

د - إعراب المضاف إلى ياء المتكلم:

يرى الشمسان أنّ العلامات الإعرابية نهاية الاسم المضاف إلى ياء المتكلم تماثل الياء فتصير كسرة، وتحذف ياء المتكلم بفتحها، فيعوض عنها بمطل الكسرة، فما يسمع ياءً في كلمة (قومي) ليس سوى الكسرة في (قومي) بعد الحذف ومطل الكسرة^(٥)، وفي هذا مخالفة لما أورده النحاة حيث وجد أنّ ياء المتكلم لا تحذف في هذه الحالة ولكن يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم إن لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا مثني ولا مجموعاً جمع سلامة لمذكر، كالمفرد وجمعيّ التكسير الصحيحين، وجمع السلامة للمؤنث، والمعتل الجاري مجرى الصحيح، فما يحصل للياء إمّا إدغام وفتح ياء المتكلم،

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، مصدر سابق، ص ٣٢.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ٥٠.

^٣ - ينظر ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، مصدر سابق، ص ٣٦٧ - ٣٦٨.

^٤ - ينظر ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م، ج ٣، ص ٦.

^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، مصدر سابق، ص ٦٣.

وَأَمَّا قَلْبُ الْأَلْفِ يَاءً وَإِدْغَامُهَا فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ^(١)، وَتَرَى الْبَاحِثَةَ أَنَّ الشَّمْسَانَ قَدْ تَأَثَّرَ هُنَا بِظَاهِرَةِ الْمَطْلِ فِي بَعْضِ لَهْجَاتِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

هـ - اسم الإشارة:

يَرَى الشَّمْسَانَ أَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ لَيْسَ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، فِي قَوْلِنَا: (هَذَا الرَّجُلُ كَرِيمٌ)، نَقُولُ فِي إِعْرَابِهَا: هَذَا اسْمُ إِشَارَةٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالرَّجُلُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَكَرِيمٌ خَبَرُهُ، وَفِي قَوْلِنَا: (جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ)، نَقُولُ: جَاءَ فَعْلٌ مَاضٍ، وَهَذَا اسْمُ إِشَارَةٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالرَّجُلُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ^(٢).

فَالنَّحَاةُ يَعْدُونَ الرَّجُلَ بَدَلًا، أَمَّا الشَّمْسَانُ فَيَعِدُهُ فَاعِلًا.

و- إنَّ حرف زائد:

عَدَّ الشَّمْسَانَ (إِنَّ) عَمَلًا شَكْلِيًّا لَا يَتَعَدَّى اللَّفْظَ وَأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ مَنْصُوبٌ لَفْظًا كَمَا جَرَّ لَفْظًا بَعْدَ (رَبِّ)، وَكَمَا جَرَّ خَبَرَ لَيْسَ لَفْظًا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ، وَالَّذِي يُؤَيِّدُ هَذَا كَوْنُ (إِنَّ) لِلتَّأَكِيدِ فَهِيَ بِهَذَا تَكُونُ حَرْفًا زَائِدًا كَمَا كَانَتْ الْبَاءُ الْمُؤَكِّدَةُ زَائِدَةً، وَيَقُولُ إِنَّ مَا قَدْ تَكْفَّهَ عَنْ عَمَلِهَا حِينَ تَقُولُ: (إِنَّمَا زَيْدٌ عِنْدَكَ)، وَمَتَى خَفَفَتْ قَدْ يَتْرَكُ عَمَلَهَا نَحْوَ (إِنَّ زَيْدٌ لَعِنْدَكَ)^(٣)، وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَخَالِفُ الشَّمْسَانُ الْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَرَوْنَ أَنَّ (إِنَّ) تَعْمَلُ فِي الْجَزَائِنِ مِنَ الْأَسْمِ، وَيُؤَافِقُ الْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ يَرَوْنَ أَنَّهَا لَا عَمَلَ لَهَا فِي الْخَبَرِ حَيْثُ يَبْقَى عَلَى رَفْعِهِ قَبْلَ دُخُولِ (إِنَّ) وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ^(٤).

ز- أَيُّهَا:

يَرَى الشَّمْسَانَ أَنَّ (أَيُّهَا) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَاكْتَفَى بَعْدَهَا وَصْلَةً لِلنِّدَاءِ، وَيَذَكِّرُ فِي ذَلِكَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْحِجَجِ الَّتِي يَحْتَجُّ بِهَا، وَمِنْهَا أَنَّ إِعْرَابَهَا لَيْسَ سِوَى عَمَلٍ شَكْلِيٍّ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ حَرَكَةِ آخِرِهَا، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غَرَضُهَا الْمَعْنَى مُقَدِّمًا عَلَى اللَّفْظِ، وَعِلَّةُ الضَّمِّ عِنْدَهُ فِي (أَيُّهَا) أَنَّ كُلَّ مُعْرَبٍ الْأَصْلُ فِيهِ الضَّمُّ وَلَا حَاجَةَ لِتَفْسِيرِ عِلَّةِ الضَّمِّ مَا دَامَتْ هِيَ أَصْلَ حَرَكَةِ الْمُعْرَبِ، وَنَجِدُ أَنَّ الشَّمْسَانَ خَالَفَ مَا أَوْرَدَهُ بَعْضُ النَّحَاةِ فِي هَذَا الْبَابِ.

^١ - يَنْظُرُ ابْنُ عَقِيلٍ، بِهَاءِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي، شَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مَحْيٍ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مَصْدَرُ سَابِقٍ، ج ١، ص ٤٢.

^٢ - يَنْظُرُ الشَّمْسَانُ، إِبْرَاهِيمُ سَلِيمَانَ، مَدَاخِلَاتُ لُغَوِيَّةٍ ١ / مَسَائِلُ نَحْوِيَّةٍ، مَصْدَرُ سَابِقٍ، ص ٦٨.

^٣ - يَنْظُرُ الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، ص ٧٦-٧٧.

^٤ - يَنْظُرُ ابْنُ عَقِيلٍ، شَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مَحْيٍ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مَصْدَرُ سَابِقٍ، ج ١، ص ١٦٠.

ح- رأيه في أصول النحو:

١- السماع والقياس:

* السماع:

لخص ابن جني موقف جمهور النحاة من السماع قائلاً: "إذا أدّك القياس إلى شيء، ثم سمعت العرب نطقاً فيه بشيء آخر على قياس غيره، فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه"^(١).

وقد اتفق الشمسان مع ما قاله السابقون في موضوع السماع، ملخصاً رأيه في قضية الاحتجاج به في أنّ "السماع لا يكون أصلاً يحتج به إلا فيما اطرّد استعماله عند العرب وخالف نظائره المقيسة"^(٢)، وقد أفاد الشمسان من المادة المسموعة وقام بتحليلها ومن الأمثلة التي أفاد منها وطبق فيها مفهومه للسماع ما أورده تمام حسان بقول (أكرمك الله)، فيرى أنّه لا جدال في تقديم المفعول به وتأخير الفاعل، ولكن هذا لا يغير الرتبة^(٣)، وبعد ذلك ينقل قوله تعالى (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ) (هود: ٣٨)، وفي هذا تقدم لجملة الحال^(٤)، فالشمسان يعتمد على النقل كغيره من النحاة، ويأتي بالدليل من القرآن الكريم أو الأقوال المعروفة عند العلماء القدماء.

* القياس:

عرّف القياس بأنّه: "حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه كرفع الفاعل، ونصب المفعول في كل مكان، وإن لم يكن كل ذلك منقولاً عنهم، وإنما لما كان غير المنقول عنهم من ذلك في معنى المنقول كان محمولاً عليه، وكذلك كل مقيس في صناعة الإعراب"^(٥).

تحدث الشمسان عن موضوع القياس، وكان له رأي في قضية الاحتجاج به فيرى أنّ القياس يكون أصلاً يحتج به في ما لم يسمع من كلام العرب، ولكن وافق نظائره المطردة الاستعمال مما سمع منهم^(٦)، وقد ظهر تطبيق الشمسان للقياس في عددٍ من كتبه كقوله: يقولون القضية الأهم،

^١ - ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)، الخصائص، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠م، ج ١، ص ١٢٥.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، مصدر سابق، ص ١٩٣.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، مصدر سابق، ص ١٦٠-١٦١.

^٤ - ينظر حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٩٣.

^٥ - ابن الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ)، الإعراب في جمل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق سعيد الأفغاني، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١م، ص ٤٥-٤٦.

^٦ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، مصدر سابق، ص ١٩٣.

والحديقة الأجل، والصواب أن يقولوا: أهم قضية وأجل حديقة، موضحاً في ذلك السبب فيما أورده من أحكام اسم التفضيل^(١)، فنجد الشمسان لم يخرج عمّا جاء في قواعد العرب.

٢- الإجماع في النحو:

والرأي الذي انتهى إليه الشمسان هنا " أن إجماع النحويين ليس أصلاً من أصول النحو؛ ولكنه حجة لدفع قول المخالف في مسائل الخلاف."^(٢)

وأضيف إذا كانت العلة في القياس قوية فيكون أصلاً يحتج به بقوة، وفي هذا يرى الملح أن العلة شأنها شأن النحو إذا التمس النحاة فيها أن تكون محامياً يدافع عن قواعدهم ولا سيما المعيارية منها^(٣).

وتتفق الباحثة مع رأي الشمسان فيما عرض إليه من آراء تخص أصول النحو، فاطراد الاستعمال وكثرة السماع من العرب يؤهل الكلام لأن يحتج به، وكذلك القياس إن كان موافقاً لنظائره المطردة الاستعمال فيكون أصلاً يحتج به، أمّا الإجماع في النحو فمسائل الخلاف كثيرة وقد تكون مسألة من مسائل الخلاف صحيحة والإجماع قد لا يكون بنفس الدرجة من الصحة التي قد يكون فيها مسألة الخلاف؛ لذلك تتجه الباحثة إلى ما اتجه إليه الشمسان في أن الإجماع ليس من أصول النحو.

وفي ختام الفصل الأول أشير إلى أن العرض الموجز لتلك المواضيع النحوية التي تمّ اختيارها في الفصل الأول كان من أجل جعل القارئ على معرفة بأبرز المواضيع التي انبثقت عنها بعض جهود الشمسان النحوية، وأشير إلى أن الشمسان قد تعمق في تلك المواضيع بشكل أكبر وأعمق مما وُصف وعُرض، فهذا الوصف لا يعتبر مسوغاً لعدم العودة لتلك المواضيع ودراستها دراسة متأنية، وتشير الباحثة إلى أن تأني الشمسان ودقته كان له الأثر في حسن ما وضعه بين أيدينا.

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، مداخلات لغوية ١ / مسائل نحوية، مصدر سابق، ص ٢٤.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

^٣ - ينظر الملح، حسن خميس، الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق، عمان، ٢٠٠١م، ص ١٥٩.

الفصل الثاني

جهود إبراهيم الشمسان في الدراسات الصوتية والصرفية

سأتناول في هذا الفصل -بإذن الله- أهم المسائل الصوتية والصرفية التي تعرّض لها إبراهيم الشمسان في كتبه، علماً أنّ هذه المسائل هي التي رأيت أنّها بارزة في كتبه وعليها مدار شخصيته في الصوت والصرف.

ثانياً: المسائل الصرفية:

- ١ - التخطيط اللغوي وتحليل الأخطاء
- الصحيح (السالم - المهموز - المضعف).
- ٢ - الجداول الصرفية.
- الاشتقاق.
- الوقف.
- ٣ - الميزان الصرفي.
- ٤ - الإبدال.
- ٥ - التصغير.

أولاً: جهوده الصوتية :

- ١ - الإدغام.
- ٢ - الربط بين المنطوق والمكتوب.
- ٣ - الإشمام.
- ٤ - المماثلة.
- ٥ - تغيير القاف والذال.
- ٦ - مطل كسرة تاء المخاطبة.
- ٧ - الإتياع.
- ٨ - الإمالة.

الفصل الثاني

أولاً: جهوده الصوتية :

أدرك علماء اللغة أهمية الدرس الصوتي باعتباره العنصر الأساسي في الدراسات اللغوية، وقد كانت الدراسات الصوتية دون توسع أو زيادة تذكر إلى أن ظهرت الدراسات الصوتية في الغرب، فتأثر علماء اللغة المحدثين بها ، وأخذوا يدرسون أصوات العربية منطلقين من هذه الدراسات ومن الدراسات العربية القديمة، ومن هؤلاء العلماء إبراهيم أنيس و كمال بشر وعبدالرحمن أيوب ورمضان عبد التواب وغيرهم.

وقد كان للشمسان إسهامات في مجال الدراسات الصوتية؛ فقدّم مباحث مهمة في دراسة الأصوات هاجسها التجديد، منطلقاً من الدراسة التطبيقية، وتتبع الظواهر الصوتية في ضوء اللهجات العربية السعودية، وأسماء الأعلام في المملكة العربية السعودية، ومعالجة بعض الظواهر الصوتية من باب الجدلية والتحدث عن الظواهر التي تساهم في تسهيل النطق.

١ - الإدغام:

الإدغام لغة: الإدخال^(١).

إصطلاحاً: إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني. ^(٢)

واستعمل سيبويه معنى الإدخال في تعريفه للإدغام، قال: " والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو و الآخر من موضع واحد، نحو: قد تَرَكْتُكَ^(٣) .

عالج الشمسان موضوع الإدغام تحت مبحث التخلص من التماثلات لفظاً في كتابه الشاذليات، فجعل من الإدغام وسيلة للتخلص من التماثلات، حيث إنَّ العرب تكره اجتماع الأصوات التماثلات كاجتماع الهمزات والواوات والياءات وغيرها^(٤) ، وفي هذا يقول سيبويه " اعلم أنَّ التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأنَّ اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد"^(٥)،

^١ - شكري، أحمد خالد، المنير في أحكام التجويد، اللجنة المركزية للتلاوة والإجازة، الأردن، ٢٠٠٨م، ص٤٩.

^٢ - المصدر نفسه، ص٤٩.

^٣ - سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان، الكتاب، مصدر سابق، ج٤، ص١٠٤-١٠٥.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان وآخرون، الشاذليات، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧م، ص٩.

^٥ - سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان، الكتاب، مصدر سابق، ج٤، ص٤١٧.

ويرى الشمسان أنَّ الإدغام يعدُّ من أهم الوسائل التي تتوسل بها العربية للتخلص من الأصوات المضعفة، وذلك بإدغامها، وتعود تلك الأهمية إلى أنَّه يجمع بين المحافظة على التماثلين والتخلص من ثقل اجتماعهما، ويذكر لنا مثلاً على ذلك وهو التخلص من اجتماع التماثلين في الفعل المضعف، قول سيبويه: " أمَّا ما كانت عينه ولامه من موضع واحد فإذا تحركت اللام منه وهو فعل ألزموه الإدغام وأسكنوا العين" (١).

ويرى الشمسان أنَّ هناك اختلافاً بين بعض المناطق كالحجاز وتميم في إدغام الفعل المجزوم، وعلى الرغم من هذا الاختلاف يرى أنَّ فك الإدغام هو طريقتهم إن كان الفعل مسنداً إلى ضمير رفع متحرك (٢)، وبَيَّن الشمسان أنَّ إدغام التاء في عين الفعل المماثلة لها حين تكون تاءً في بناء (افْتَعَلَ) كان من قبيل كراهيتهم للمتماثلات، فجعلوا من الإدغام طريقة للتخلص منه، وخلص الشمسان إلى أنَّ التخلص من التماثلين بالإدغام منه ماهو من قبيل الواجب الذي اتفق عليه العرب ومنه ماهو من قبيل الجائز، ويكون الأمر سمة من سمات اللغة الخاصة (٣).

نلاحظ أن الشمسان أعاد قراءة التراث في ضوء معارف العصر من خلال دراسة ظاهرة الإدغام جاعلاً منها طريقةً للتخلص من التماثلات في اللفظ، فيصف الكيفية التي تتخلص بها العرب من اجتماع التماثلات في اللفظ، ويبين علة ذلك التخلص.

٢- الربط بين المنطوق والمكتوب:

درس الشمسان هذا المبحث في الفصل الثالث في بحثة جدلية الملفوظ والمحفوظ، حيث درس العلاقة بين الصوت والكتابة من خلال حرف الضاد الذي جعل رمزاً للعربية، وافقاً فيه على مجموعة دعاوى في هذا المجال منها:

- القول بلغة الضاد وما يرتبط بها من قول بالفصاحة وتفرد العربية بنطقها، وفي هذا يرى إبراهيم أنيس أنَّ علماء اللغة حتى أواخر القرن الثاني من الهجرة لم يشيروا إلى صوت الضاد على أنَّه مما تميزت به العربية وحدها (٤)، ويذكر الشمسان أنَّ المتخصصين بدراسة اللغات السامية يذهبون إلى أنَّها عرفت في الساميات ولكنها تحولت إلى أشكال صوتية أخرى، وفي هذا يرى حسن ظاظا أنَّ هناك من ذهب من العلماء إلى القول بأنَّ الضاد كانت موجودة في اللغة السامية الأم ولكنها كانت

١- سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان، الكتاب، مصدر سابق، ج٤، ص٤١٧.

٢- ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان وآخرون، الشاذليات، مصدر سابق، ص١٣.

٣- ينظر المصدر نفسه، ص١٤-١٥.

٤- أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م، ص٥٠.

صوتًا مزدوجًا من قاف وسين (فساد)^(١)، ويرى الشمسان في هذا أنَّ الباحثين الذين يدعون وجود الضاد في السامية إلى درجة الافتخار باستمراره في العربية عند ظاها أو الذين ينفون ذلك ينطلقون من مصادرة أولية هي وجود صوت متميز بأنه وحدة صوتية تسمى (الضاد)؛ لذلك يشيرون إلى مقابلاتها أو تحولاتها، كما يرى أنَّ وجود الضاد في العربية ليس بدليل استمراره فيها فقد يكون حصل في أي مرحلة من مراحل استعمالها.^(٢)

ونلاحظ أنَّ الشمسان عمل على تتبع سمات النطق في اللهجات لعدد من الكلمات والأسماء، حيث عمل على دراسة آثار الخلط بين نطق الأسماء التي تتضمن الضاد إذ تنطق ظاء، وانعكاس هذا الخلط على الرسم حيث وجد أنَّ بعض الأسماء له رسمان أحدهما بالضاد والآخر بالطاء، وتمثل هذا الجهد في جمع عدد من أسماء الأعلام التي تتضمن الضاد، وتنطق ظاء على الدوام، ومنها:^(٣)

(خضران) وتنطق (خظران)

(ضاحي) وتنطق (ظاحي)

وبعض الأسماء التي يجب أن ترسم بالطاء رسمت بالضاد مثل :

(حظاظ) وتنطق (حضاض)

(ظافر) وتنطق (ضافر)

ويذكر الشمسان ما أورده إبراهيم أنيس في تحليل الخلط بين الحرفين أنَّ ذلك كان سببه أنَّ هذين الصوتين على حسب وصف سيبويه لهما يشتركان في بعض النواحي الصوتية، أو بعبارة أخرى كان وقعهما في الآذان متشابهًا^(٤).

ونخلص إلى أنَّ الشمسان كان له رأي في قضية الربط بين المنطوق والمكتوب تمثل في أنَّ الفرق بين الضاد والطاء لا أساس له، وقد وصل إلى هذه النتيجة من خلال معالجته لقضية المنطوق والمكتوب بطريقة جديدة وهي البحث في الجدلية التي تنبثق من نطق وكتابة حرفي الضاد والطاء، حيث إنَّ البعض ينطق الكلمة بالضاد ويكتبها بالطاء، والبعض الآخر ينطقها بالطاء ويكتبها بالضاد،

^١ - ينظر ظاها، حسن، كلام العرب: من قضايا اللغة العربية، الاسكندرية، مطبعة المصري، ١٩٧١م، ص ٢٩.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، جدلية الملفوظ والمحفوظ، ط ١، مركز حمد الجاسر الثقافي، ٢٠٠٩م، ص ١٣٣.

^٣ - ينظر ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، جدلية الملفوظ والمحفوظ، مصدر سابق، ص ٨٦.

^٤ - ينظر أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، مصدر سابق، ص ٥٥.

ونلاحظ أنَّ النهج الذي بحث الأسماء من خلاله مثلاً ما يسمى إعادة قراءة التراث من خلال تتبعه لمدونة من الأسماء المعاصرة ودراسة هذه القضية من خلالها وهذا جهد عظيم يذكر له.

٣-الإشمام:

يرى الشمسان أنَّ الإشمام ظاهرة صوتية لم تعد تسمع اليوم على نحو طبيعي في عربيتنا، وليس من الميسور التعرف إلى هذه الظاهرة اللغوية تعرفاً علمياً دقيقاً^(١).

أمَّا بالنسبة لما بذله الشمسان من جهود في هذا الصدد، فقد حاول الخلوص من جملة ما قاله علماء اللغة إلى فهم يقربه من الذهن، فعمد إلى تعريف الإشمام في اللغة كما أورده الفراهيدي قائلاً: " الشم من قولك: شملت الشيء أشمّه، ومنه التشمّم كما تشمّم البهيمة إذا التمتست رعيًا. والمشامة: المفاعلة من الشم، في قولك شامت العدو يعني العدو من العدو حتى يروك وتراهم، والشمم: الدنو، اسم منه. تقول: شاممناهم وناوشناهم"^(٢).

عمل على جمع عدة تعريفات للإشمام في الاصطلاح ومنها تعريف ابن يعيش القائل: " واشتقاق الإشمام من الشم كأنك أشمت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق به"^(٣)، ويرى الشمسان أنَّ ابن يعيش يتحدث عن الإشمام المقابل للروم في ظاهرة الوقف، كما يرى أنَّ الإشمام حركة ضعيفة، أطلق عليها النحويون مصطلح الروم^(٤).

تحدّث الشمسان عن الإشمام في الوقف، ذاكراً له أربعة أوجه ومنها^(٥):

أ- الإشمام.

ب- السكون.

ج- الروم.

د- التضعيف.

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الإشمام: الظاهرة ومفهوم المصطلح، الدارة، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٥هـ، ص ١٨٥.
^٢ - الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م، ج ٦، ص ٢٢٣-٢٢٤.
^٣ - ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، دار الطباعة المنيرية، القاهرة، دبت، ج ٦، ص ٦٧.
^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الإشمام: الظاهرة ومفهوم المصطلح، مصدر سابق، ص ١٨٦.
^٥ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٨٧-١٨٨.

وبعدها ناقش إشمام الإدغام والإشمام في المبني للمفعول، واضطراب مفهوم إشمام المبني للمفعول، والوصف الصوتي لإشمام المبني للمفعول، والإشمام في بناء المضجع، واتساع مفهوم الإشمام^(١).

وبعد ذلك لخص ما خلص إليه بالآتي:^(٢)

- ١- الإشمام استخدم في التراث؛ ليدل على أكثر من مفهوم.
- ٢- الإشمام في الوقف والإدغام شيء واحد عند مَنْ يذهب إلى أنه ضم الشفتين دون صوت.
- ٣- مرد الاضطراب في استخدام مصطلح الإشمام يعود إلى عدة أسباب منها: تعاند مفهوم مصطلحي (الإشمام والروم) عند المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية.
- ٤- بعض أقوال العلماء ينطلق في وصفه من خبرة صوتية، وبعضها ينطلق من تصورات نظرية.

٤- المماثلة:

عالج الشمسان عددًا من الظواهر الصوتية التي تثيرها الأسماء في المملكة العربية السعودية، وظهر ذلك في شكلها الصوتي والكتابي، وتعتبر المماثلة من هذه الظواهر التي عمل الشمسان على دراستها على أسماء الناس في المملكة العربية السعودية.

ويذكر أنَّ الأصوات ذات المخرج الواحد، أو المتقاربة عندما تتجاور قد تتماثل تماثلاً تاماً أو ناقصاً، ومثل على ذلك باسم العلم :

سلطان الذي ينطق بالمماثلة ← سلطان

ويحلل ذلك قائلاً: السين والطاء من مخرجين متجاورين والطاء مطبقة، أي أنَّ مؤخرة اللسان ترتفع عند النطق بها، وهذا التهيؤ للارتفاع من اللسان أثر على السين فاكسب صفة الإطباق، والسين إذا اكتسبت هذه الصفة سمعت صاعداً^(٣).

وتخلص الباحثة إلى أنَّ ظاهرة المماثلة تصيب الكلمات التي تحتوي أصواتاً من نفس المخرج أو المتقاربة في مخرجها، فنستطيع أن نسمع اسماً مختلفاً عن نطقه صوتياً إن وجد فيه ظاهرة المماثلة، وهذا ما ذهب إليه علماء الأصوات.

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الإشمام: الظاهرة ومفهوم المصطلح، مصدر سابق، ص ١٩٠-٢٠٣.

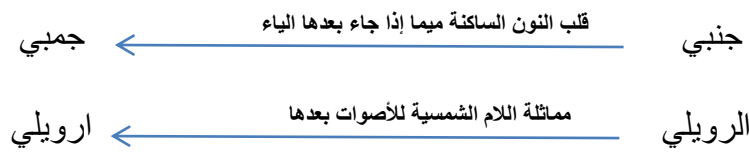
^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٠٤-٢٠٥.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشيد، الرياض، ٢٠٠٦م، ص ٥٠.

وبعد ذلك جمع الأسماء في المملكة العربية السعودية التي تنطبق عليها هذه الظاهرة الصوتية، ووضعها في جدول بيّن فيه الاسم، ثم نطقه المحلي، ثم الرسم الإملائي له، كالآتي: (١)

الاسم	النطق المحلي	الرسم الإملائي
ساطي	صاطي	ساطي صاطي
سلطان	صِلطان	سلطان صِلطان

ويذكر عدة أمثلة أخرى منها:



تلاحظ الباحثة أنَّ النون الساكنة في كلمة (جنبي) قاربت الميم الساكنة في نطقها فقلبت ميماً فحدث التماثل، وهذا ما يسمّيه علماء التجويد بالإقلاب .

تستنتج الباحثة أنَّ ظاهرة المماثلة هي ظاهرة صوتية تصيب الكثير من الأسماء المتقاربة في مخرجها، أو ذات المخرج الواحد، والجهد الذي بذله الشمسان تمثل في جمع أسماء أعلام الناس في المملكة العربية السعودية التي تصيبها ظاهرة المماثلة وقد قام بتحليلها، وهذا ما ذهب إليه علماء الأصوات.

٥- تغير القاف والذال :

عالج الشمسان عدداً من الظواهر الصوتية في مناطق محددة في المملكة العربية السعودية في ضوء أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، ومن هذه الظواهر:

أ- تغير القاف:

وجد الشمسان هذه الظاهرة جلية في حوطة بني تميم والمنطقة الشرقية وما يجاورها من دول الخليج العربي، فقام الشمسان بدراسة الأسماء التي تنالها هذه الظاهرة، وقد وجد أنَّ هذه الظاهرة كانت جلية في الأسماء ومن مظاهرها :

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٥٢.

أ- إبدالها إلى جيم: ومثّل لها بعدة أمثلة: (١)

قابل : جابل / قاسم : جاسم / عقيل : عجبل / الشايقي : الشايجي .

ب- إبدال القاف إلى صوت مركب (دز):

ينطق الاسم المشتمل على القاف في بعض اللهجات السعودية إلى الصوت المركب (دز) (٢)،
أطلق عليه الشمسان الدزدزة مثل (٣):

مقبل ← مذبيل
مقرن ← مذرزن
قرناس ← دزرناس

ويرى الشمسان أنّ هذا التحول في التغير بسبب التعليم واختلاط اللهجات والإعلام (٤)، فيبدو أنّ التحول الذي حصل نحو قاف طبقية مجهورة وهي ما تماثل الجيم السامية في نطقها (٥).

بذل الشمسان في هذا العمل جهداً عظيماً حين جمع أسماء الناس معالجاً الظواهر الصوتية، وأشار إلى أنّ جهوده في هذا الكتاب لم تقف فقط على الدراسة من الناحية الصوتية وإنما تعدتها إلى دراسة أسباب التسمية واتجاهاتها، والقضايا التصريفية وقضايا الرسم.

أمّا عن الجهد الذي قام به في هذا الصدد فأرى أنّه جهد عظيم من الجدة بمكان، حيث لم أجد من تحدّث عن الظواهر الصوتية من خلال أسماء الناس في حدود معرفتي واطلاعي، فقد حلّل أسماء الناس وما يصيبها من ظواهر صوتية تحليلاً دقيقاً، وأشار إلى أنّ الشمسان درس الظواهر الصوتية هنا جاعلاً من أسماء الناس تطبيقاً لهذه الدراسة؛ بهدف معالجة هذه الظواهر.

ب- تغير الذال:

تقلب الذال في بعض اللهجات العربية ومنها لهجة المدن الحجازية ومنها (مكة و الطائف وجدة والمدينة المنورة):

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٨٧.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ٨٧.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ٨٨.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٨٨.

^٥ - بنظربشر، كمال محمد، علم اللغة العام، القاهرة، دار المعارف، ج ٢، ص ١١٠.

١- إبدالها دالاً :

وبرز ذلك في بعض الأسماء ومنها :

(ذيب) حيث تقلب إلى (ديب)

(ذهب) حيث تلقب إلى (دهب)

٢- إبدالها ضاداً:

وبرز ذلك في بعض الأسماء ومنها :

(مذخر) حيث تقلب إلى (مضخر)

ويذكر الشمسان أنَّ النظير لهذا القول هو الضاد المسموعة من المحدثين، ويحلُّ الشمسان إبدال الدال إلى ضاد في الاسم (مذخر) إلى أنَّه يعود إلى أنَّ الخاء صوت طبقي أثر على نطق الدال، وكان المتوقع أن تنطق (مظخر)، ويعزو السبب في ذلك إلى الخلط بين الرسم والنطق بين الظاء والضاد هو الذي جعلهم يكتبون الاسم بهذه الصورة^(١).

وتشير الباحثة إلى أنَّ الشمسان درس بعض الظواهر الصوتية نحو (المماثلة، وتغير القاف، وتغير الدال) في ضوء أسماء الناس في المملكة العربية السعودية ، وتعدُّ هذه الطريقة من مجالات التجديد التي قام بها الشمسان لمعالجة بعض الظواهر الصوتية.

٦- مطل كسرة تاء المخاطبة:

عالج الشمسان هذه الظاهرة من خلال دراستها في لهجات الجزيرة، فوجد أنَّها أكثر ما تسمع في لهجات الجزيرة، فنجدهم يقولون في ذهب (ذهبت)، ويستشهد هنا بقول الشاعر:^(٢)

فغير عجيب إنْ رأيتِه أنْ تَرِي تلُهبُ ضَرَبٍ في شواكٍ مُبين^(٣)

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٩٠.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٢م، ص ٧.

^٣ - البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد (٢٠٥ - ٢٨٤ هـ)، ديوان البحتري، مج ٢ ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م، ص ١٠٦.

حيث يقول أبو العلاء المعري : "إن روي (رأيتَه) بياء قبل الهاء في لغة يقال إنها لعديّ الرباب، ويقولون في رميته: (رَمَيْتِيه)^(١) .

فנלحظ أنَّ مظل الكسرة جاء في الفعل: (رأيتَه) .

وترى الباحثة أنَّ المظل قد يكون ناشئاً عن السماع المتكرر، فأصبح يقاس عليه، ومن الممكن أن يكون هنا ضرورة شعرية.

٧- الإتياع:

ومثّل الشمسان لهذه الظاهرة الصوتية بجملة (الحمد لله) بكسر الدال، وهو يرى أنَّ هذه القراءة من قراءات القرآن الكريم، ونسبت إلى أهل البدو، وهي ليست من ابتداع العامية، وهنا عمد الشمسان إلى جمع آراء النحاة فيما أوردوه عن هذه القضية، فذكر رأي الفراء القائل: " وأما من خفض الدال من (الحمد) لله فإنه قال: هذه كلمة كثرت على ألسن العرب حتى صارت كالاسم الواحد، فتثقل عليهم أن يجتمع في اسم واحد من كلامهم ضمة بعدها كسرة، أو كسرة بعدها ضمة، ووجدوا الكسرتين قد تجتمعان في الاسم الواحد مثل إبل؛ فكسروا الدال ليكون على المثال من أسمائهم"^(٢) الذي فسر رأيه في أنَّ الضمة التي تعتبر علامة رفع ماثلت كسرة اللام في (الله) فصارت كسرة مثلها تجنباً للثقل، ونجد الشمسان يرى أنَّ ما جاء به الفراء من التفسير الصوتي صحيح^(٣)، ومعنى ذلك أنَّ هذا النسق يمثل الثقل من وجهة نظر الباحثة، وذكر ما أورده ابن السجري الذي يقول: ألا ترى أنَّهم قد أتبعوا حركة الإعراب حركة البناء في قراءة من قرأ (الحمد لله) بكسر الدال، وأتبعوا حركة البناء حركة الإعراب في قراءة من قرأ (الحمد لله) بضم اللام، وأتبعوا حركة البناء حركة الإعراب في نحو يازيد بن عمرو في فتح دال زيد^(٤)، وجمهرة النحويين المتأخرين الذين يرون تقدير الإعراب على الدال^(٥).

والرأي الذي يراه أقرب إلى الصواب هو أنَّ الكسرة ليست للبناء ولا واسطة، بل هي علامة الإعراب الظاهرة، ولكنها غُيّرت، من الضم إلى الكسر بهدف المماثلة أو التجانس^(٦).

^١ - أبو العلاء المعري، عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري، تحقيق ناديا على الدولة، ١٩٧٨م، ص ٥٠٦-٥٠٧.

^٢ - الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، مصدر سابق، ص ٣.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ٨.

^٤ - ينظر ابن السجري، هبة الله بن علي بن محمد، الأمالي الشجرية، تحقيق محمود الطناحي، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج ٢، ص ٣٦٨.

^٥ - ينظر ابن جمال، أبو عبدالله بدر الدين، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٢٩٤.

^٦ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ١٠.

كما يرى أنَّ التغير الصوتي في حركة الضمير نقول: (له) بالضم ولكن نكسر في (به)، وإنَّه من التكلف الذي لا حاجة إليه تقدير حركة إعراب بسبب تغير صوتها ليس إلا. (١)

٨- الإمالة:

وهي أن تتحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء فتقاربها (٢).

ويذكر الشمسان أنَّ من الممكن أن تمال الألف للكسرة إذا جاء بعدها حرف مكسور، وفي هذا يحلل قول سيبويه: "فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك: عابد، وعالم ومساجد ومفاتيح وعُذافر، وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها. أرادوا أن يقربوها منها كما قربوها منها في الإدغام" (٣).

وحلَّ لنا الشمسان ما يفهم من قول سيبويه في أنَّ الألف تتأثر بالكسرة، فيكون بينهما شيء من التماثل الحركي، كما أنَّه يحدث بين الصوامت تماثل، وذلك للخفة وهو ما عبر عنه المحدثون بتوفير الوقت (٤).

ويذكر لنا الشمسان أنَّ الإمالة ليست مختصة بكل اللهجات، فنرى أنَّ أهل الحجاز ومنهم قریش لا يميلون، وأنَّ بعض الحجاز وهم قبيلة خزاعة وهي قبيلة حجازية تميل إمالة كُثير لأنه خزاعي، وهنا درس الشمسان بعض الألفاظ التي تصيبها ظاهرة الإمالة في لهجة سدير التي تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض وبين ذلك في قولهم: (٥)

(ما) في ماء

و(جا) في جاء

و(شِتا) في شِتا

تلحظ الباحثة في هذه الكلمات أنَّ الهمزة مالت نحو الياء فقاربتها من خلال جعل حركة الميم كسرة بدلاً من الفتحة، فكان صوت الهمزة قد اختفى من الكلمة.

ويخلص الشمسان إلى أنَّ الإمالة ظاهرة عربية أصيلة مستقلة إلى يومنا في لهجة سدير.

^١ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٠.

^٢ - الفارسي، أبو الحسن بن أحمد، التكملة، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط ١، جامعة الرياض، الرياض، ١٩٨١م، ص ٥٢٧.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ١١.

^٤ - ينظر المصدر نفسه، ص ١١-١٢.

^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ١٤.

وتشير الباحثة إلى أنَّ الشَّمسَان درس بعض الظواهر الصوتية نحو (مطل كسرة تاء المخاطبة والإتباع، والإمالة) في ضوء لهجات الجزيرة العربية، حيث كانت دراسة كل ظاهرة في منطقة لهجتها مختلفة عن الأخرى.

وكذلك توصل إلى نتيجة مهمة مفادها: إنَّ بعض اللهجات العربية كان يعتقد أنها عامية، فكان يُظن أنها من انحراف اللهجة عن اللغة الفصيحة، ولكن بعد هذه الدراسة التي قدمها الشَّمسَان تبين أنها ذات أصل فصيح ^(١)، ومثال ذلك حذف ياء المتكلم من الأفعال في لهجة القصيم، والاكتفاء بما يسمى (بنون الوقاية) عند علماء اللغة القدماء، حيث كان يعتقد أنَّ هذا الاستخدام حديث طارئ كما في المثال (أكرمَن ، أي أكرمني)، وكان بعضها من قراءات القرآن الكريم ، وأرى أنَّ هذه النتيجة نتيجة عظيمة فيها من الجدة ما فيها.

كما أنَّ بعض السمات اللهجية المتصلة إلى يومنا هذا في استعمال الناس اتصفت هنا بأصالتها، حيث إنَّ هذه السمات اللهجية معروفة في اللغة القديمة والحديثة، فكان هذا العمل جامعاً القديم بالحديث، من خلال دراسة الظاهرة القديمة على الأسماء في عصرنا الحالي، وهذا ما ميَّز الشَّمسَان في هذا الجهد.

^١ - ينظر الشَّمسَان، إبراهيم سليمان، أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ٥٣.

ثانيًا: جهود الشمسان في الصرف

أغلب مسائل هذا الباب تدرج ضمن مهارات تعليم الصرف العربي، ونحن أحوج ما نكون لهذه المسائل في تعليم صرف اللغة العربية.

المسائل الصرفية :

١- التخطيط اللغوي وتحليل الأخطاء:

الصحيح :

الصحيح : هو ما كانت حروفه الأصلية حروفًا صحيحة أي أنَّ أصوله خلت من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء نحو (كتب ، وجلس)^(١).

عمل الشمسان على تتبع أخطاء الطلاب أثناء وزن الأفعال الصحيحة، وبَيَّن الميزان الصرفي بالشكل الإملائي، ولا يقصد بالشكل الإملائي ما ترد عليه الكلمة في النص القرآني، بل بما يتصل بها من سوابق ولواحق، أي أنَّ المقصود هنا الكلمة في الاصطلاح الإملائي لا الاصطلاح النحوي، فنراه يذكر الخطأ الذي وقع فيه الطالب أثناء وزن الفعل الصحيح، وبعد ذلك يوضح الوزن الصحيح للكلمة ويبين ما المشكلة التي حصلت حتى وقع الطالب في مثل ذلك الخطأ أثناء عملية الوزن، علمًا أنَّ الأمثلة التي يطرحها هي من القرآن الكريم، وعينة الدراسة التي أجري البحث عليها هي من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود^(٢)، وأنا اتفق مع الشمسان في عملية تصويب هذه الأخطاء؛ لأن هذا الأمر يمكننا من رصد هذه الأخطاء وتحليلها، ومعرفة المشكلات الصرفية التي تواجه الطلبة، وبعدها يتم توجيه العناية إليها عند القيام بعملية تعليم الطلبة وتدريبهم على التحليل الصرفي.

أ- الفعل الصحيح السالم :

يورد الشمسان أهم الأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء وزن الفعل الصحيح السالم، ذاكرًا مثالًا على المشكلة وتصحيح الوزن كالآتي :

^١ - السامرائي، محمد فاضل، الصرف العربي أحكام ومعان، كتاب منهجي يجمع الأحكام الصرفية ومعاني الأبنية، ط ١ ، دار ابن كثير، ٢٠١٣م، ص ١٧ .

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، ط ١، مركز البحوث، الرياض، ١٩٩٥م، ص ٤.

١- الخطأ في القراءة ويمثل لذلك بعدة أمثلة مثل: وزن الفعل (يَضْرِبُونَ) (محمد : ٢٧) = يَفْعَلُونَ على < يَفْعَلُونَ > لأن الطالب كتب الفعل بكسر الباء، والانتقال من الكسر الى الضم مخالفة لقوانين العربية^(١).

٢- الخطأ في تحديد باب الفعل الثلاثي: فيجعل الفعل على غير بابيه ويضرب على ذلك مجموعة من الأمثلة منها: (يَعْْبُدُونَ) (الحج : ٧١) = يَفْعَلُونَ على < يَفْعَلُونَ > حيث جمع بين فتح العين وهي مضمومة وفتح ما قبل الواو^(٢).

٣- الخطأ والتوهم في الكتابة ومن ذلك: (يَعْْبُدُونَنِي) (النور : ٥٥) = يَفْعُلُونَنِي جاء وزنه على < يَفْعُلُونَنِي > وثمة وزن خاطئ آخر وهو < يَفْعُلُونَنِي > ، ويفسر الشمسان هاتين الحالتين، أما الأولى فيرى أن الطالب قد نسخ الكلمة من المصحف خطأ فكتبها خطأ، أما الوزن الثاني فيذكر أنه لم يجد له تفسيراً مقنعاً، غير أن الطالب قد يكون توهم أن الواو في الفعل ضمة للدال وفي هذا بعد^(٣) ، وأرى أن الطالب قد توهم في أن الواو حركة قصيرة.

٤- أن ينقل الطالب الفعل من باب إلى باب، أو من بناء إلى بناء آخر، كما في وزن الفعل: (فَلْيَنْظُرْ) (الحج : ١٥) = فَلْيَفْعُلْ على < فَلْيَفْعُلْ >^(٤).

٥- نقل فعل الأمر إلى الماضي : وفي هذا تغيير لصيغة الكلمة ، وإعطاء معنى جديد وفي هذا توافق الباحثة الشمسان لكون المستوى الصرفي هو المسؤول عن التغيير في المعنى، ويذكر الراجحي أن " المستوى الصرفي يدرس التغيرات التي تطرأ على صيغ الكلمات فتحدث معنى جديداً " ^(٥) ، ويطرح الشمسان أمثلة على ذلك ومنها (أَنْكِحُوا) (النور : ٣٢) = أَفْعُلُوا على وزن < أَفْعُلُوا > إذا كتبها < انْكُحُوا >^(٦).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ١٢.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٢.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٣.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ١٤.

^٥ - الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٩٠.

^٦ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ١٥.

٦- إهمال حركة الإعراب: ويرى الشمسان أنَّ ذلك يحدث عندما يُنزع الفعل من سياقه، فلا يلتفت إلى الحال الإعرابية المقترضية لحاله لحركة خاصة، فيعامل الفعل بالرفع، ومثال ذلك على وزن الفعل: (تَأْخُذُكُمْ) (النور : ٢) = تَفْعُلْكُمْ على > تَفْعُلْكُمْ < ^(١).

٧- الإهمال التام لحركات الميزان: ومثال ذلك وزن الفعل : (لِيَصْفَحُوا) (النور : ٢٢) = لِيَفْعَلُوا فقد وزن على > لِيَفْعَلُوا < ^(٢).

٨- إهمال ما يقع من اختلاف إملائي بين الوزن والموزون: ومثال ذلك : (تَأْخُذُكُمْ) (النور : ٢) = تَفْعُلْكُمْ فقد وزن على > تَفْعُلْكُمْ < ^(٣)، ويبدو هنا أنَّ الطالب قرأ الكلمة قراءةً مجزأةً.

٩- الجهل بالرسم الإملائي للقرآن الكريم: يقتضي الرسم كتابة (صاد) صغيرة فوق همزة الوصل، ويتوهم بعض الطلبة أنَّ هذه الصاد همزة، كما في الفعل: (فَاجْلِدُوا) (النور : ٢) : > فافعلوا < والفعل (أَرْجِعُوا) (النور : ٢٨) = افعلوا ، فقد وزن على > افعلوا < ^(٤).

وهناك من يرى أنَّ رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده المعرفة بقواعد النحو والصرف أو قواعد الصوت.

١٠- نقل الفعل المجرد إلى المزيد من الأفعال: ومثال ذلك: (تَذْهَل) (الحج : ٢) = تَفْعَلْ على > تُفْعَلْ < بضم حرف المضارعة، وهذا من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف ^(٥)، وقد يكون الطالب حوّل الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول.

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ١٦.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٧.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٧.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ٢٠-٢١.

^٥ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢١.

ب- الصحيح المهموز:

يرى الشمسان أنَّ أدل شيء على ما يثيره هذا الفعل من المشكلات تعدد أوزان الفعل:
(لَتُسْعَلَنَّ) (التكاثر : ٨) = لَتَفْعَلَنَّ، فقد بلغت اثني عشر وزنًا^(١)، وأبرز هذه الأخطاء هي^(٢):

- ١- الخطأ في تصنيف الفعل في بابهِ الثلاثي.
- ٢- الخطأ في حركة اللام السابقة للفعل.
- ٣- الخطأ في إغفال أنَّ الفعل مبني للمفعول لا للفاعل والوزن هنا < لَتَفْعَلَنَّ >.
- ٤- إهمال كونه مبنيًا للمفعول، والوزن هنا < لَتَفْعَلَنَّ >.
- ٥- إهمال الشدة التي على نون التوكيد.
- ٦- تحريك الحرف الذي يلي حرف المضارعة < لَتَفْعَلَنَّ >.
- ٧- إهمال كونه مبنيًا للمفعول، وإهمال رسم الضمة الدالة على الواو المحذوفة من اللفظ لالتقاء الساكنين، وذلك < لَتَفْعَلَنَّ >.
- ٨- جعل الفعل مسند للمفرد المخاطب، وذلك < لَتَفْعَلَنَّ >.
- ٩- وهم الإسناد إلى المخاطب المفرد، وذلك الوزن < لَتَفْعَلَنَّ >.
- ١٠- الجهل في الإسناد للجماعة أو المفرد، والجهل بالبناء للمعلوم أو المجهول وذلك < لَتَفْعَلَنَّ >.
- ١١- خلو الوزن من أي حركات مثل الوزن < لتفعلون >.
- ١٢- توهم زيادة الهمزة توهماً جعلهم يثبتونها كما في < لتفعألن >.
- ١٣- جعل نون التوكيد جزءاً من حروف الفعل وذلك الوزن هو < لتفعلل >.

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ٢٥.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٦.

ج- الصحيح المضعف:

وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة. وهو قسمان: مضَعَّف ثلاثي ومضَعَّف رباعي^(١).

عمل الشمسان على تتبع أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي أثناء وزن الصحيح المضعف وذكر الوزن الصحيح، ومن هذه الأخطاء:

١- استبدال حروف الميزان بحروف الفعل وحذف اللام. فيتوهم أنَّ الشدة مثل الفتحة والضمة وغيرهما من الحركات هي متماثلة في الموزون ووزنه؛ لذلك حذفت الشدة كما تحذف في الحركات مثل وزن (تُجِبُّونَ) (النور : ٢٢) = تُفْعَلُونَ على > تفعون <^(٢)، وأرى أنَّ الطالب كان يجهل كيفية إرجاع الكلمة إلى أصلها .

٢- نقل الشدة كما يتم نقل الحركات مثل وزن (ظَنَّ) (النور : ١٢) = فَعَلَ على > فَعَلَ <^(٣).

٣- الغفلة عن كون الفعل ثلاثياً مزيداً بحرف مثل وزن (يُجِبُّونَ) (النور : ١٩) = يُفْعَلُونَ على > يُفْعَلُونَ <^(٤).

٤- مطابقة بين حركات الفعل المدغم والوزن مثل (يَعْضُّوا) (النور : ٣٠) = يَفْعَلُوا على > يَفْعَلُوا <^(٥).

٥- الخطأ في الحركات، كما في وزن (يَضْرُوا) (محمد : ٣٢) = يَفْعَلُوا على > يَفْعَلُوا <^(٦).

٦- جعل المبني للمفعول مبنياً للفاعل كما في وزن (يُرَدُّ) (الحج : ٥) = يُفْعَلُ على > يَفْعَلُ <^(٧).

^١ - السامرائي، محمد فاضل، الصرف العربي أحكام ومعان، ط١، دار ابن كثير، ٢٠١٣م، ص١٨.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق ص٣١.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص٣٢.

^٤ - ينظر المصدر نفسه، ص٣٣.

^٥ - ينظر المصدر نفسه، ص٣٤.

^٦ - ينظر المصدر نفسه، ص٣٤.

^٧ - ينظر المصدر نفسه، ص٣٥.

٧- التوهم في أنَّ التضعيف في الفعل يقابل بتضعيف في الميزان كما في وزن (يَغْضُضَنَّ) (النور: ٣١) = يَفْعُلَنَّ على > يَفْعُلَنَّ < ^(١).

٨- التوهم بأنَّ الحرف المزيد حرفٌ أصليٌّ ومثال ذلك وزن الفعل: (أُحِلَّت) (الحج : ٣٠) = أُفْعِلَتْ على > فُعِلَتْ < ^(٢).

وترى الباحثة أنَّ الجهد الذي اتبعه الشمسان في حصر الأخطاء وتصحيحها والمحاولة في إعطاء السبب الذي يكمن وراء ذلك الخطأ، كان جهداً كبيراً ومفيداً؛ لكونه منظماً ويساعد الطلبة على التقليل من حصول تلك الأخطاء، كما أنَّه من الممكن أن نعد هذا الكتاب مرجعاً للطلاب والمعلمين والباحثين يرجعون إليه إذا التبس عليهم شيء في الميزان الصرفي، كما يعد نوعاً من الجودة والتجديد، لكون الباحثة لم تجد من تعرض لأخطاء الطلاب وتصحيحها بمثل هذه الطريقة في القرآن الكريم، كذلك اتسم منهجه بالوضوح والشمول، وأضيف أنَّه عمل كراسة تدريبية في هذا الشأن ذات أمثلة محلولة وصفحات معدة للتدريب.

وتشير الباحثة إلى أنَّ الشمسان قد عالج هذه الأخطاء في بنود كثيرة أذكر منها:

أ- الفعل الصحيح بأنواعه.

ب- الفعل المعتل بأنواعه.

ج- دراسة أخطاء وزن الأسماء.

ورأت الباحثة في هذا الصدد أن تختار الفعل الصحيح بأنواعه من ضمن تلك الجهود التي قدَّمتها الشمسان؛ وذلك كون الآلية التي اتبعها موحدة، كما ترى الباحثة أنَّ هذا الجهد يساعد الطلاب على التقليل من ارتكاب الأخطاء؛ لكون هذه الأخطاء أكثر شيوعاً لديهم.

وتشير الباحثة إلى أنَّ الشمسان قد تحدَّث عن الفعل الصحيح في كتابه (دروس في علم الصرف) ^(٣) مقدماً شرحاً مفصلاً له.

وإذا ما قارنا الجهد الذي قام به الشمسان بغيره من الذين تناولوا موضوع الفعل الصحيح سنجد أنَّه انتهج نهجاً مختلفاً عنهم، فنرى الحملوي قد عرض لأقسام الفعل الصحيح وذكر أقسامه على شكل شرح في كتابه (شذا العرف في فن الصرف) ^(٤)، وكذلك عرض هادي نهر لمبحث الفعل الصحيح بطريقة الشرح التي عرضها الحملوي في كتابه (الصرف الوافي) ^(٥)، وكذلك نجد

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ٣٧.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مصدر سابق، ص ٣٩.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، دروس في علم الصرف، ط ٣، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ١٢٤.

^٤ - ينظر الحملوي، أحمد بن محمد (١٣١٥ هـ)، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، د. ت، ص ١٠٣ - ١٠٦.

^٥ - ينظر نهر، هادي، الصرف الوافي، ط ١، عالم الكتب الحديثة، اربد، ٢٠١٠م، ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

الراجحي في كتابه (التطبيق الصرفي) ^(١) قد وافق كلاً من الحملوي ونهر في طريقة عرضهما مقدماً المبحث على شكل شرح.

بذلك كانت آلية الشمان في جمع أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي آلية جديدة تحد من وقوع الأخطاء عند الطلاب والمعلمين والباحثين.

ولعل أهم ما يميز عمل الشمان أنه انتهج نهجاً تطبيقياً بحثاً في مجال تحليل الأخطاء، بينما كان عمل الحملوي ونهر والراجحي ينظر في المسائل الصرفية دون الإتياء على جوانب القصور في فهم الطلبة لهذه المسائل.

٢- الجداول الصرفية:

انتهج الشمان من الجداول الصرفية طريقةً جديدةً لتعليم الصرف وهي من الطرق الحديثة التي تنظم المعلومات وتسهلها، وتعدُّ من الطرق الحديثة التي استخدمها الشمان في التيسير الصرفي، وعالج من خلالها عدداً من القضايا الصرفية ومنها:

أ- الاشتقاق:

الاشتقاق "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى" ^(٢).

وعرفه السيوطي بأنه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيباً لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً أو هيئة، كضارب من ضرب وحذر من حذر" ^(٣).

أمّا بالنسبة للجهد الذي قام به الشمان في هذه المسألة الصرفية، فقد قدّم تدريبات حول موضوع الاشتقاق، وهذه التدريبات انتهجت طريقة الجداول والاستبيانات التي تتصف بسرعة الإنجاز وبوضوح التحليل، وتعدد الإمكانات كما تنظم التدريب وتكشف عن الأخطاء بسهولة تساعد المعلم على التقويم، وقد قدّم لكل تدريب شرح مفصل يبيّن كيفية تنفيذ التدريب، ثم ذكر مثلاً للتدريب وتنفيذه على الجدول المطلوب، وعلى المعلم أن يحدد لطلابه ما شاء من النصوص من القرآن الكريم أو الشعر والنثر الموثوق بسلامتها اللغوية ^(٤).

قام الشمان بشرح التدريب بالطريقة الآتية ^(٥):

يكتب الأسماء التي يعالجها الصرف كما وردت في النص موضوع التدريب في حقل الاسم، وبعدها يقوم بذكر جذور الاسم التي هي حروف الاسم الأصول وهي الأحرف المشتركة بين

^١ - ينظر الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د. ت، ص ٢٢-٢٥.

^٢ - ابن دريد، محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٩٥٨م، ص ٢٦.

^٣ - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، بيروت، د. ت، ج ١، ص ٣٤٦.

^٤ - ينظر الشمان، إبراهيم سليمان، جداول التدريبات الصرفية، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٧م، المقدمة.

^٥ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٦.

تصارييف الاسم المختلفة، وجذور الاسم قد تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية، ويجب أن يفصل بين كل جذر وآخر بمائل (/) في حقل الجذر، وبعدها يتم وضع علامة (+) في الفرع المناسب للاسم وعلامة (-) في الفرع المناسب لهذا المصدر، والعلامة (-) في الفروع الأخرى في حقل حالة التصريف، وبعدها يبيّن نوع المصدر في خانته، فإن كان الاسم المدروس مصدرًا يتم وضع علامة (+) في الفرع المناسب لهذا المصدر، والعلامة (-) في الفروع الأخرى، وبعدها ينتقل إلى حقل فعل المصدر فإن كان الاسم المدروس مصدرًا نأتي في الحقل بالفعل المقابل له، ثم ينتقل إلى حقل نوع المشتق، فإن كان الاسم المدروس مشتقًا من فعل يتم بيان نوع المشتق بوضع علامة (+) في الفرع المناسب، والعلامة (-) في الفروع الأخرى، وأخيرًا ينتقل إلى حقل فعل المشتق، فإن كان الاسم المدروس مشتقًا يؤتى في هذا الحقل بالفعل الذي اشتق منه الاسم.

بعد ذلك يقوم بطرح مثال على التدريب وهو كالآتي^(١):

اقرأ الآيات الكريّيات ثم ادرس ما تحتها خط في جدول التدريب:

١- قال الله تعالى: (وَالْعَدِيّاتِ ضَبْحًا^١) فَالْمُورِيّاتِ قَدْحًا^٢) (العاديات : ٢-١).

٢- قال الله تعالى: (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ^٤) (القارعة : ٤).

٣- قال الله تعالى: (وَيَلْلُ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةٍ^١) (الهمزة : ١).

٤- قال الله تعالى: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ^{٢٣}) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ^{٢٤}) (الانشقاق : ٢٣-٢٤).

٥- قال الله تعالى: (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى^{٤١}) (النازعات : ٤١).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، جداول التدريبات الصرفية، مصدر سابق، ص ١٦.

ثمَّ يقوم بعملية حل التدريب (١):

الاسم	جزره	حالة الصرف			نوع المصدر						فعل المصدر	نوع المشتق								فعل المشتق
		جامد	مصدر	مشتق	مصدر عام	اسم مصدر	اسم مرة	اسم هيئة	مصدر ميمي	مصدر صناعي		اسم فاعل	صفة مشبهة	صفة مبالغة	اسم مفعول	اسم تفضيل	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	
العاديات	ع / د / و	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	عدا: يعدو
ضبحا	ض / ب / ح	-	+	-	+	-	-	-	-	-	ضبح: يضح	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الموريات	و / ر / ي	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	أورى: يُوري
قدحا	ق / د / ح	-	+	-	+	-	-	-	-	-	قدح: يقدح	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الناس	ن / و / س	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المبثوث	ب / ث / ت	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	بث: يبث
همزة	هـ / م / ز	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	همز: يهمز
أعلم	ع / ل / م	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	علم: يعلم
بعذاب	ع / ذ / ب	-	+	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أليم	أ / ل / م	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	أليم: يألم
المأوى	أ / و / ي	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	أوى: يأوي

وترى الباحثة أنَّ جهد الشمسان هنا تمثل في استخدام إحدى طرق التيسير الصرفي التي تساعد كلاً من المعلم والمتعلم، بعرض الاشتقاق بهذه الطريقة يمكننا من معرفة العلاقة التي تجمع بين هذه الكلمات.

أمَّا هادي نهر فقد عرضها بشكل مختلف عمّا جاء به الشمسان، حيث قسّم الأسماء إلى: جامدة ومشتقة، وذكر أقسام الجامد منها وهو ذات ومعنى، وقد تناول المشتقات السبعة (اسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة)، وكذلك اعتبر المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة من المشتقات، كما عمد إلى تعريف كل مشتق من

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، جداول التدريبات الصرفية، مصدر سابق، ص ١٧.

المشتقات، وطريقة صوغه من الثلاثي وغير الثلاثي، ثمَّ عرض لبعض التعقيبات على الموضوع وفي النهاية وضع عددًا من التطبيقات على تلك المشتقات^(١).

وأما نهاده الموسى فعمد إلى تعريف الاشتقاق وبيان أنواعه، ورجع إلى أقوال النحاة في موضوعه، مناقشًا الموضوع بشكل أقرب إلى النظرية منه إلى العملية والتطبيق^(٢).

وترى الباحثة أنَّ الشمسان اتخذ طريقة جديدة أثناء عرضه لمبحث الاشتقاق، وهي من الطرق الحديثة التي أثبتت الأبحاث فعاليتها حيث تساعد في التنظيم وإيصال المعلومة، وكذلك تجسد مهارة التصنيف الذي يظهر للطالب مدى تطبيق مهارة الفهم، مستخدمًا الجداول الصرفية، بذلك يعتبر الجهد الذي قام به مكملًا لما جاء به كلاً من نهر والموسى حيث كان جهدهما نظريًا، بينما كان جهد الشمسان جهدًا تطبيقيًا ميسرًا.

ب- الوقف:

هو قطع النطق عند آخر الكلمة^(٣)، ويعد من المباحث المهمة في علم الصرف، ولعل أهميته ترجع إلى ارتباطه الوثيق بقراءة القرآن الكريم وتجويده^(٤).

وقف الشمسان على هذا الموضوع في كتابه جداول التدريبات الصرفية، فقد قدم تدريبًا على الوقف على شكل جداول صرفية من أجل مساعدة كلٍّ من الطلبة والمعلمين، فعمد إلى^(٥):

١- شرح التدريب بشكل مفصل، مبينًا الخانات الموجودة في الجدول وكيفية ملئها فوضح أنَّه كُتبت المعلومات الآتية ضمن كل حقل من الحقول بالآلية الآتية :

- اللفظ الموقوف عليه: كُتبت الألفاظ التي سوف ندرس حكم الوقف عليها.

- حالة آخر اللفظ أو نوعه: توضع علامة (+) في الفرع الموافق لحالة آخر اللفظ، أو نوع اللفظ إن استدعى لفظًا معينًا وعلامة (-) في الفرع المخالف.

- كيفية الوقف: توضع علامة (+) في الفرع الموافق للكيفية، وعلامة (-) في الفرع المخالف.

- كيفية وقف جائزة: يمثل اتجاهات لهجية فيشار هنا إلى هذه الكيفيات الإضافية على أنها حالات جائزة، فنضع علامة (+) في الفرع الموافق لها، وعلامة (-) في الفرع المخالف.

^١ - ينظر نهر، هادي، الصرف الوافي، الطبعة العربية، دروب للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م، ص ١١٧-١٨٦.

^٢ - ينظر الموسى، نهاد، النحت في العربية، ط ١، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٤م، ص ٤٩-٥٢.

^٣ - الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في ضبط الصرف، تدقيق مصطفى أحمد عبد العليم، ط ١، بيروت، ٢٠٠١م، ص ١٧٢.

^٤ - الدبابسة، فتحية محمد، نهاد الموسى وجهوده اللغوية، رسالة ماجستير، ص ٢٠٩.

^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، جداول التدريبات الصرفية، مصدر سابق، ص ١٠٨.

٢- قام بعد ذلك بإعطاء مثالٍ على التدريب، وهو:

إقرأ الآيات الكريمات ثم ادرس ما ميز بلون أحمر في جدول التدريب (١٩)، وقد اخترت من الآيات المطروحة الآتي:

قال تعالى: (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ تُكْرِهُونَ) (القمر : ٦)

قال تعالى: (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) (الواقعة : ١)

قال تعالى: (نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ) (القمر : ٣٥)

قال تعالى: (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا) (الواقعة : ٤)

٣- يحل التدريب على شكل جداول واضحة وميسرة، عارضاً لكل حقل ما المراد منه.

جدول التدريبات الصرفية الخاص بالوقف (١)

الوقف	حالة آخر اللفظ أو نوعه														كيفية الوقف				
	سكون	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر	مفتوح غير مكسر
نكر	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
الواقعة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
عنفا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
رجاء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، جداول التدريبات الصرفية، مصدر سابق، ص ١٠٨.

قدم لنا الشمسسان شرح الوقف بطريقة سهلة وميسرة، مستخدماً طريقة الجداول الصرفية التي من شأنها أن تنظم المعلومات وخاصة المعلومات الجمّة، وتعتبر هذه الطريقة من الطرق الحديثة التي أثبتت فعاليتها بعد أن طبقها المعلمون على الطلبة، وبين أثرها في تسهيل وصول المعلومة للطالب، وتسهيل الشرح للمعلم، وتسهيل عملية تقويم الطلبة.

عرض الراجحي لمبحث الوقف بطريقة مختلفة لما عرضه الشمسسان، فقد عرض الراجحي لهذا المبحث على شكل شرح مبيناً قواعد الوقف في العربية وقد عرضها على الآتي:

(غير المنون، الاسم المنون، الاسم المقصور، الاسم المنقوص، هاء الضمير، تاء التانيث، هاء السكت)، شارحاً القواعد والأبيات لكل نوع من الأنواع السابقة^(١).

أمّا الوقف عند نهاده موسى فقد أورد حالاته ومقتضى الوقف عند كل حالة، وأذكر من هذه الحالات:

- الوقف على الاسم المختوم بتاء التانيث المتحركة؛ فالوقف عليه يكون بإبدال التاء هاء ساكنة، فإذا وقف أحدنا عند كلمة "القرية" في مثل : هل تحب حياة القرية؟ قرأ هكذا: هل تحب حياة القرية؟^(٢)

نرى أنّ الشمسسان فيما عرضه لمبحث الوقف كان فيه شيء من التطبيق معتمداً ومكماً لما عرضه الراجحي والموسى في كتابيهما، فهو جاء بتدريبات صرفية على شكل جداول صرفية بنودها واضحة، والراجع إلى كتاب الراجحي والموسى يستطيع بكل سهولة ويسر أن يحقق كل ما جاء في الجداول الصرفية المختصة بالوقف، فكان جهد الشمسسان مكماً لجهود غيره .

وتود الباحثة أن تشير إلى أنّ الشمسسان عرض في كتابه جداول التدريبات الصرفية لأكثر من موضوع صرفي ومن هذه المواضيع (الجمود والاشتقاق، التصغير، النسب، الإبدال والإعلال، الإدغام، الإمالة، الوقف، وغيرها).

^١ - ينظر الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، مصدر سابق، ص ١٤٦-١٤٩.

^٢ - ينظر الدبابسة، فتحية، نهاده موسى وجهوده اللغوية، مصدر سابق، ص ٢١٠.

٣- الميزان الصرفي:

هو مقياس دقيق للكلمة تُعرف به أحوالها وحركاتها، والمزيد والمجرد من الكلمة، وقد يطلق على الميزان الصرفي أحياناً اسم (المُثل)، فالمُثل هي الأوزان الصرفية^(١).

وقد استعرض الشمسان في كتابه (دروس في علم الصرف) الميزان الصرفي بأسلوب ميسر، مبيناً كيفية وزن الكلمة والهدف منه، فيرى أنه "إظهار الشكل المجرد للكلمة"^(٢)، ويبين كيفية معرفة الحروف الأصول أو حروف المجرد، ثم ينتقل بعد ذلك إلى وزن المزيد ويوضح أن وزنه يختلف باختلاف زيادته موضعاً حالات الزيادة، وبعدها تحدّث عن وزن المُتَعَيَّرَ ويبيّن أن للمتغير نوعين: نوع يوزن حسب أصله، ونوع يوزن حسب بنائه الظاهر^(٣).

وبعد ذلك يذكر أهم المواضع للنوعين ويذكر أن للأول عشرة مواضع، وأن للثاني سبعة مواضع ومنها (الإعلال بالحذف والقلب المكاني وغيرها)، ويتحدث عن حالة القلب المكاني بشكل مفصل عن (تعريفه / أماراته / رأي بعض النحاة القدماء في قضية القلب / رأي بعض المحدثين في قضية القلب) ويستعرض رأي إبراهيم أنيس الذي تمثل في ذكر تفسير بعض الظواهر الصرفية، ومن هذه الظواهر ظاهرة القلب المكاني معتمداً على الإحصاءات المعجمية التي أجريت على الحاسوب.

وأجد أن الشمسان في طريقة عرضه للميزان الصرفي قد وافق الراجحي في كتابه (التطبيق الصرفي)، الذي يرى فيه أن الميزان الصرفي: "مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة أحياناً مثلاً؛ فالمثل هي الأوزان"^(٤)، حيث قام بعرض مكونات الميزان الصرفي، ثم وضح كيفية وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف، ذاكراً الحالات التي من الممكن أن تصيب الكلمة أثناء الوزن مثل الحذف، وبعد ذلك انتقل إلى قضية القلب المكاني موضعاً إياها دون أن يتطرق إلى آراء المحدثين والقدماء كما فعل الشمسان، كذلك وافهم نهر في طريقة عرضه لمبحث الميزان الصرفي^(٥)، حيث شرح هذه القضية بنفس الآلية والصورة تقريباً التي عرض لها الراجحي والشمسان مع الاختلاف البسيط في طرح بعض الأمثلة أثناء الشرح.

^١ - ينظر نهر، هادي، الصرف الوافي، الطبعة العربية، مصدر سابق، ص ١٧.

^٢ - الشمسان، إبراهيم سليمان، دروس في علم الصرف، ط ٣، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٢١.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، دروس في علم الصرف، مصدر سابق، ص ٢٣.

^٤ - الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، مصدر سابق، ص ١٠.

^٥ - ينظر نهر، هادي، الصرف الوافي، الطبعة العربية، مصدر سابق، ص ١٧-٢١.

كما قدّم الشمسان لنا توضيحاً للميزان الصرفي على شكل درس مفصل ومقسم وشامل بطريقة سهلة وواضحة وبأسلوب تعليمي محض، حيث تدرج في عملية الشرح مستخدماً الأسلوب الميسر البعيد عن التعقيد، عائداً إلى الكتب النحوية الأصلية، رابطاً بين التراث والحداثة، حيث استعرض آراء القدماء والمحدثين في هذا المبحث.

٤- الإبدال:

يعرّف النحاة العرب القدماء الإبدال على أنه: "أن تقيم حرفاً مقام حرف إمّا ضرورة وإمّا صنعة وإمّا استحساناً" (١)، وهم لا يقصدون (الحرف) الصوت، ويبدو أنهم لم يفرقوا في مرحلة من مراحل الدرس النحوي بين الإبدال الواقع بين الأصوات الصحيحة وأصوات العلة، الذي أصبحوا يطلقون عليه الإعلال واستقل مصطلح الإبدال بالأصوات الصحيحة.

وفي قضية الإبدال عمل الشمسان على تتبع جهود القدماء بما ذكره ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب؛ لكونه يرى أنّ هذا الكتاب يكاد يكون مشتملاً على لب النظرية التصريفية العربية فهو معتمد على كتب أئمة التصريف منذ سيبويه، وقد فصلّ الشمسان هذه القضية في كتابه (الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني)، وسأختار بعضاً من هذه الإبدالات:

أ- إبدال الهاء همزة :

قال ابن جني " وأما إبدال الهمزة عن الهاء فقولهم (ما) وأصله (مَوْه) لقولهم (أمواه)، فقلبت الواو ألفاً، وقلبت الهاء همزة، فصار (ماء) كما ترى، وقد قالوا أيضاً في الجمع: (أمواء) فهذه الهمزة أيضاً بدل من هاء (أمواه) " (٢).

ويرى النعيمي أنّ هذا القياس خاطئ حيث يقول: "ويمكن أن يفسر هذا الإبدال بأنّه من القياس الخاطئ إذا سمع المتكلم كلمة ماء بالهمز في المفرد فجاء بها في الجمع، أو لأنّه ممن يميل إلى الهمز فوجد في همز المفرد ما يعينه على همز الجمع" (٣).

^١ - ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ج٧، ص١٠.

^٢ - ابن جني، ابو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداي، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م، ج١، ص١٠٠.

^٣ - النعيمي، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (٢٣٤)، العراق، ١٩٨٠م، ص١١١.

ويرى الشمسان أنَّ الهمز في المفرد والجمع هو من باب إقفال للمقطع بعد حذف الياء:

ماه ← ← ما ← ← ماء^(١)

وتتفق الباحثة مع ما أورده الشمسان في أنَّ الهمز في المفرد والجمع هو من باب إقفال المقطع، وذلك مطلبًا للوقف، فالهمزة صوت وقفي والهاء استمراري والوقف أولى، وي طرح الشمسان مثالاً آخر من كتاب سر صناعة الإعراب من باب إبدال الهاء همزة في (أهل) حيث تصوير (آل) حيث قلبت الهاء همزة، ثم قلبت الهمزة ألفاً، ويرى الشمسان أنَّ ابن جني قد أحسن الإطالة في تفسيره، فأورد سؤالاً عن علة قلبها همزة لا ألفاً ابتداءً^(٢)، والسؤال الوارد هو "ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة، ثم قلبوها ألفاً فيما بعد، وما أنكرت من أن يكونوا قلبوا الهاء ألفاً في أول الحال؟"^(٣).

وقد ذكر النعيمي هذا الأمر وتوسع في مناقشته، ورأى أنَّ الألف مبدلة عن هاء بالتكلف الظاهر^(٤)، ويرى الشمسان أنَّه من الأسهل والأوضح القول بحذف الهاء والتعويض عنها بمطل الفتحة السابقة عليها:^(٥)

ء - ه ل ← ← ء _ ل ← ← ء _ ل = ء ل = آل.

وأذهب مع ما ذهب إليه الشمسان هنا لكوني أرى أنَّ مطل الحركة القصيرة وهي الفتحة الواردة فوق الهمزة فيها سهولة في النطق.

ب- الإبدال إلى ألف:

- إبدال الهمزة ألفاً:

يفترض الصرفيون أنَّ الهمزة جعلت ألفاً ويمثل لها ابن جني بعدة أمثلة أختار منها :

الألف في (لم ترا) : يروي ابن جني لنا مثالاً ثبت فيه الألف، فقال: جاء به على أنَّ تقديره محققاً (كأن لم تَرَأ) ثم إنَّ الرأ لما جاورت وهي ساكنة الهمزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها: كأن لم تَرَأ، ثم أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها، فصارت (ترا)،

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني، الحولية الثانية والعشرون، الرسالة السادسة والثمانون بعد المائة، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٢م، ص ٤٦.

^٢ - ينظر ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، مصدر سابق، ص ١٠٠-١٠١.

^٣ - ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، مصدر سابق، ص ١٠١.

^٤ - النعيمي، حسام سعيد، الدراسات اللغوية والصوتية عند ابن جني، مصدر سابق، ص ١١٣.

^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني، مصدر سابق، ص ٤٦.

لألف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل، واللام محذوفة للجزم، على مذهب التحقيق وقول من قال: رأى يرأى، قال سراقه^(١):

أري عيني ما لم تَرَأِيَهُ كلانا عالمٌ بالترَّهاتِ

وقد رواه أبو الحسن (مالم تراه) على التخفيف الشائع عنهم في هذا الحرف^(٢).

ثم يفسر الشمسان ذلك فيقول: " والفعل حسب التفسير الذي ساقه ابن جني قد مرَّ بمراحل هي:

تَرَأَى ← تَرَأَى ← تَرَأَى (بالجزم) ← لم تَرَأَ على وزن تفع.

ويرى أنَّ هذه المراحل ليس من السهل قبولها؛ لأن وجود الألف في الفعل المعتل ليس علة كافية للقول إنَّها منقلبة عن عين الفعل (الهمزة)، حيث يمكن القول إنَّ الجزم أهمل وبقي الفعل مرفوعاً رعاية لمقتضيات شعرية، وهذا يمثل الوجه الآخر المقبول عندنا الذي يذكره ابن جني^(٣).

قال ابن جني: " والوجه الآخر: أنَّه على التخفيف الشائع، إلا أنه أثبت الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر^(٤):

ألم يَأْتِيكَ، والأنباء تنمي بما لاقت لُبُونُ بني زيادٍ"^(٥)

نلاحظ أنَّ الشمسان قد خالف ابن جني في المراحل الأولى التي عرضت وبيَّن ما هو التعليل فيه وبيَّن البديل الذي ذكره ابن جني وأيده فيه الشمسان، وتتفق الباحثة مع ما أورده الشمسان في الوجه الآخر الذي تم ذكره لكون الضرورة الشعرية تسمح بمثل هذه الأمور .

^١ - البارقي، سراقه، ديوان سراقه البارقي، تحقيق حسين نصار، ط١، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٧م، ص٧٨.

^٢ - ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، مصدر سابق، ص٧٧.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني، مصدر سابق، ص٥٣-٥٤.

^٤ - ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، مصدر سابق، ص٧٦.

^٥ - البيهقي، عادل جاسم، شعر قيس بن زهير، مطبعة الآداب، بغداد، ١٩٧٢م، ص١٣.

ج-الإبدال إلى واو:

- إبدال الهمزة واوًا:

١- الهمزة الأصلية والواقعة بين حركتين:

ومثلها الهمزة المبدلة، قال ابن جني: "وأما إبدال الواو من الهمزة المبدلة فقولك في تخفيف (يملكُ أَحَدَ عَشَرَ: وهو يملك وَحَدَ عَشَرَ) وفي (يضرِبُ أُنَاةً: هو يضرِبُ وِنَاةً) وذلك أن الهمزة في (أَحَدٍ) و (أُنَاة) بدل من واو، وأصله (وَحَدٌ) لأنه هو الواحد، و (امرأة وِنَاة) من (الْوُنْي) وهو الفتور"^(١).

ويذكر الشمسان أن ابن جني اكتفى بالوصف من غير تفسير، ويذكر أن رمضان عبد التواب يرى أن الهمزة حذفت فالتقت حركتان، ويتحقق ذلك بحدوث وقفة لطيفة بين الحركتين.^(٢)

ويذكر أن الهمزة تقع مفتوحة بعد فتحة، قال: "ومن ذلك قولهم في (آخيت زيدًا: واخيئْ) فهذه الواو بدل من الهمزة لا محالة.^(٣)

ويوافق الشمسان ابن جني على أن هذه الواو بدل من الهمزة، ولكن على سبيل الحذف تخفيفًا، واجتلبت العلة لتفصل بين الحركتين فهي حرف وقاية. والدليل على أن الأمر فصلٌ بين الحركتين اختلافهم في العلة الفاصلة، حيث جعلها الأخفش واوًا وجعلها المازني ياءً^(٤)، وتذهب الباحثة إلى أن اجتماع أكثر من ألف فيه صعوبة في النطق فقلب واحدة تحل المشكلة.

٢- الهمزة المنقلبة عن ألف التأنيث:

قال ابن جني: "وقد أبدلت الواو من همزة التأنيث المبدلة من الألف على ما قدمناه في باب الهمزة في ثلاثة مواضع، وهي: التثنية، والجمع بالتاء، والنسب، فالتثنية نحو قولك في (حمراء، وصفراء، وخنفساء: حمروان وصفروان، وخُنُفُساوان) والجمع نحو قولك في (صحراء: صحروات) وفي (خَبَراء: خَبَراوات) وفي (خُنُفُساء: خُنُفُساوات) والنسب نحو قولك (صفراوي) و (حمراوي) و (صحراوي) و (خَبَراوي) و (خُنُفُساوي)"^(٥).

^١ - ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، مصدر سابق، ص ٥٧٤.

^٢ - ينظر عبد التواب، رمضان، مشكلة الهمزة، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢٨.

^٣ - ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، مصدر سابق، ص ٥٧٤.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني، مصدر سابق، ص ٧٠.

^٥ - ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، مصدر سابق، ص ٥٧٥-٥٧٦.

والتفسير الذي يراه الشمسان هو أنَّ الهمزة التي في الأصل مجتلبة لقف المقطع حذفت وأُتي بواو الوقاية للفصل بين الحركتين الطويلتين في التنثية والجمع أو بين طويلة وقصيرة في النسب، كما جيء بها للفصل بين الحركتين القصيرتين^(١).

نخلص إلى أنَّ الشمسان قد اتفق مع ابن جني في بعض آرائه، وقد خالف منهج ابن جني في بعض التعليقات التصريفية، وهذا جهدٌ عظيم يذكر له، لكون الإبدال من الموضوعات الصرفية التي تحتاج إلى دقة ومعرفة باللغة وتفاصيلها.

أمَّا الدكتور عبده الراجحي فقد ناقش موضوع الإبدال بشكل عام، فعمد إلى اختيار عدد من بعض مواضع الإبدال ومنها إبدال الواو والياء تاء، إبدال تاء الافتعال طاء ، وإبدال تاء الافتعال دالاً، ذاكراً شروط الإبدال وبعض الأمثلة على كل منها^(٢).

أمَّا نهاد الموسى فقد وقف عند ظاهرة الإبدال ذاكراً رأي ابن فارس وأبي الطيب اللغوي، ويذكر أنَّ ابن سيده التمس للإبدال تفسيراً جامعاً ينظم أمثله وأبنيته في اللغة والصرف، وذكر أنَّ الإبدال في العربية يقع لأسباب عدة من أهمها اختلاف اللهجات^(٣).

نرى أنَّ الشمسان جمع وحلّ وناقش وأعاد صياغة ما طرحه ابن جني وهذا يجسد مفهوم الإبداع عنده.

٥- التصغير:

التصغير لغة : هو التقليل^(٤).

التصغير اصطلاحاً: "ما زيد فيه الشيء حتى يدل على تقليل"^(٥).

ذكر الشمسان أنَّ التصغير يكشف عن جانب من جوانب اللغة الذي يمثل نظرة الإنسان إلى الكون حوله، وهي نظرة جعلته يصنف الموجودات تصنيفاً يختلف حسب الاعتبار الذي جعل أساساً لهذا التصنيف^(٦).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني، مصدر سابق، ص ٧٠-٧١.

^٢ - ينظر الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، مصدر سابق، ص ١٣٢-١٣٤.

^٣ - ينظر الموسى، نهاد، الإبدال في اللغة، موسوعة الحضارة العربية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٩٣، ص ٥٦-٥٧.

^٤ - الاستراباذي، محمد بن الحسن السمنائي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق حسن بن محمد بن إبراهيم ويحيى بشير مصطفى، ط ١، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٦٦م، ج ١، ص ١٩٠.

^٥ - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط ٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ، ص ٤٥٨.

^٦ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٥م، ص ١٨٥.

وتحدّث الشمسسان عن مسألة التصغير فبيّن دلالته المجازية ذاكرًا مثلاً على كل دلالة، كما تحدّث عن شروط المصغر وذكر أنّ بعض الأسماء لا يمكن قبول تصغيرها، وعزا ذلك إلى الأخلاق الدينية، ومن ذلك تصغير أسماء الله وصفاته، وكان للشمسان رأي في هذه القضية حيث أجاز تصغير ما يمنع تصغيره في حال وروده في سياق فني أو أدبي، فأسماء الأيام لا تصغر ولكن السياق هو الفيصل في تحديد ذلك، فإن كان الحديث عن (سبت) بعينه معهود، فإنّه يمكن تصغيره في سياق أدبي أو فني^(١).

كما تحدّث عن صيغ التصغير وعرفها بأنها: "الشكل المجرد الذي يصاغ فيه الاسم المصغر، ويعدّ من الموازين التي يُتوسل بها علم العربية لقياس الكلمات"^(٢)، وبيّن أنّ صيغ التصغير قد تتفق فيها الكلمات وتختلف في الوزن الصرفي، وطرح عدداً من الأمثلة بيّن فيها الاختلاف بين الصيغة التصغيرية والميزان الصرفي على شكل جداول تضمنت حقولها الاسم والمصغر منه وصيغته ووزنه الصرفي ومثال ذلك: (كاتب، كُويتب، فُعيعل، فُويعل)، كما وضّح كيفية تصغير الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي وتصغير الجمع وجموع القلة والتصغير الترخيمي.

وقد وجد الشمسسان ظاهرة التصغير واسعة الانتشار في بيئة (نجد) بعامة وفي (القصيم) خاصة، وقد عزا ذلك إلى ما كانت عليه البيانات من فاقة وشظف العيش، فكان الناس يعتمدون إلى تصغير الموجودات من حولهم تعبيراً عن قلتها أو شدة تعلقهم بها، كما لاحظ أنّ هذه الظاهرة منحسرة مع التغيرات التي حسنت فيها الأحوال المادية^(٣)، ويلجأ أهل البادية إلى التصغير أكثر من غيرهم إمّا للتحبب أو خشية الحسد.

كذلك عالج الشمسسان مسألة التصغير من جانب تطبيقي وتيسيري في كتابه (جداول التدريبات الصرفية)^(٤) حيث بيّن كيفية القيام بالتدريب من باب التيسير الصرفي، وطريقة الجداول التي اتبعها هنا من شأنها أن تساعد على تنظيم المعلومات وإدخالها إلى الدماغ بشكل أفضل من الطريقة التقليدية، وخصوصاً في المواضيع التي تحتوي معلومات كثيرة.

كما قام الشمسسان بدراسة اللفظ (آية)، مفرقاً بين (الصيغ التصغيرية) و(الميزان الصرفي)، وذاكرًا أنهم يرجحون استخدام (صيغة التصغير) إشارة إلى الثبات الذي تعامل به الأسماء، فكأنّ

^١ - ينظر الشمسسان، إبراهيم سليمان، دروس في علم الصرف، مصدر سابق، ص ١٨٦-١٨٧.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٨٨-١٩٩.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٨٦.

^٤ - ينظر الشمسسان، إبراهيم سليمان، جداول التدريبات الصرفية، مصدر سابق، ص ٦٥-٦٨.

الأسماء عند تصغيرها إنما تفرغ في قالب محدد هو الصيغة؛ لذلك قد يختلف الميزان الصرفي عن صيغة التصغير، فالميزان الصرفي يزن الأسماء المصغرة والمكبرة أيضاً^(١).

وقد جمع آراء النحاة المختصة بتصغير اللفظ (آية)، ومن هذه الآراء:

من ذهب إلى أنَّ الألف من (آية) منقلبة عن ياء، فيعالجون أمر تصغيرها في ضوء ما ذكره سيبويه^(٢)، قال سيبويه: "وذلك نحو: بيت وشيخ وسيد. فأحسنه أن تقول: شَيْخ وسَيْد؛ لأن التحقير بضم أوائل الأسماء، وهو لازم له، كما أنَّ الياء لازمة له. ومن العرب من يقول: شَيْخ وبَيْت وسَيْد، كراهية الياء بعد الضمة"^(٣).

ويختلف تصغيرها على رأي أورده ابن فارس، وهو جعل الألف همزة مخففة وأنها على زنة (أغية)، وذكر قول ابن جني: "وإذا أبدلت الهمزة على هذا جرت الألف التي هي بدل منها مجرى مالا أصل له في همز البتة"^(٤).

ويوضح الشمسان أنَّ صيغة التصغير هي (فُعِيل) و الميزان الصرفي هو (فُعَيْلَة) لها، والتصغير بناءً على ذلك (أَوِيَة)، فالذين يذهبون إلى زيادة للألف فإنَّ عليهم مراعاة أحكام الألف الزائدة في التصغير، وما يجلبه ثلاث ياءات من الثقل آخر الاسم فتحذف إحداها^(٥).

ويذكر الشمسان أنَّ صيغة التصغير هنا تختلف عن الميزان فالصيغة (فُعِيل) وأما الميزان فهو (فُؤَيْلَة)^(٦)، وذكر قول الفراء: "أنَّه لو كان كذلك ما صغرها (إِيَّيَة) بكسر الألف، وكذلك ذكر أنَّ الجوهرية نسب إلى سيبويه أنَّ (آية) في الأصل (أَوِيَة)، فلعله يصغرها على (أَوِيَة)^(٧)، فنرى في هذه الحالة إجراء عملية إبدال الواو ألفاً، فترى الباحثة أنها من الممكن أنَّ تكون للخفة.

^١ - الشمسان، إبراهيم سليمان، جوانب الدرس التصريفي للفظ (آية)، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية،

١٩٩٧/٩٦م، مج ٤٥، ص ١١

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ١١.

^٣ - سيبويه، الكتاب، مصدر سابق، ج ٣، ص ٤٨١.

^٤ - ابن جني، عثمان، سر صناعة الإعراب، ج ٢، ص ٦٦٥.

^٥ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، جوانب الدرس التصريفي للفظ (آية)، مصدر سابق، ص ١٢.

^٦ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٢.

^٧ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٢.

خلص الشمسان إلى أنَّ صيغة التصغير للفظ (آية) هي (فُعِيل)، وتتفق الباحثة مع ما خلص إليه الشمسان عندما قال: إنَّ صيغة التصغير للفظ (آية) هي (فُعِيل)؛ لكون هذه الصيغة تستخدم لتصغير الاسم الثلاثي، ولكون ثاني أحرف هذه اللفظة هو حرف علة كما في باب (بُؤَيْبُ)^(١).

وتجدر بنا الإشارة إلى أنَّ الشمسان قد تعرَّض لدراسة اللفظة (آية) من عدة نواحٍ صرفية مناقشاً جوانب الدرس التصريفي لها بشكل مفصل عن طريق جمع آراء الصرفيين واللغويين على النحو الآتي :

(البحث عن الجذور / مشكلة البنية / التغيرات الصوتية الصرفية لها / والقضايا التصريفية بما في ذلك (التصغير / الجمع النسب)).

وقد عرّف عبده الراجحي التصغير بأنّه : "ظاهرة لغوية معروفة تحتاجها اللغات لأغراض معينة، ويقال إن العربية تستعمل التصغير لأغراض كالتحقير وتقليل الحجم وتقليل الكمية والعدد وتقريب الزمان والمكان والتحبب، وقد يكون للتعظيم"^(٢)، وقد عرض لموضوع التصغير بشكل شرح مفصل فبدأ بكيفية صياغة التصغير، وما هي الشروط التي يجب أن تتوافر في الاسم حتى يمكن تصغيره، ووضح كيفية التصغير من الاسم الثلاثي والرباعي والخماسي، وتعرَّض إلى موضوع تصغير الترخيم^(٣)، فطريقة الراجحي كانت بمثابة تقديم درس وشرح لآلية التصغير.

كما تناول نهاد الموسى مسألة التصغير فذكر المراد به وبيّن قواعده وأحكامه وذكر وظائفه المعنوية مع ذكر مثال على كل نوع^(٤)، وقد اتفق مع الشمسان في طريقة عرضه لموضوع التصغير.

وقد تناول هادي نهر مسألة التصغير ، فقد عمد إلى تعريفه وتوضيح أغراضه وشروطه وبيّن صيغة التصغير وطرائقها واستعمالاتها وكيفية التصغير، وبعد ذلك عرض مجموعة من التطبيقات والتمارين على مسألة التصغير^(٥)، وقد اتفق مع الشمسان عند عرضه للتمارين والتطبيقات لمسألة التصغير .

^١ - ينظر الدحداح، انطوان، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، مصدر سابق، ص

^٢ - ينظر الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، مصدر سابق، ص ٩٨.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ٩٨-١٠٤.

^٤ - ينظر الموسى، نهاد، علم الصرف، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٧م، ص ٣٦٣-٣٧٦.

^٥ - ينظر نهر، هادي، الصرف الوافي، مصدر سابق، ٢٥٥-٢٧٠.

ترى الباحثة أنَّ ثمة توافقاً بين الطريقة التي عرض بها الشمسان وكلاً من الراجحي وهادي نهر ونهاد الموسى من جانب الشرح وعرض المادة، وأنَّ ثمة اختلافاً في الجانب التطبيقي، حيث استخدم الشمسان إحدى الأساليب الحديثة في عملية تيسير التعليم وهي الجداول.

إنَّ إسهامات الشمسان الصوتية والصرفية لم تنحصر عند هذه المواضيع، بل طالت مواضيع أخرى متعددة ومتنوعة، ومنها (النسبة، والجمود ، وبناء الفعل للفاعل أو المفعول) و (المطل والقلب، والحذف، وقراءة في دراسات علم أصوات العربية لـ داود عبده)، إلا أنَّ المسائل الصوتية والصرفية التي تم إيرادها تعدُّ من أبرز القضايا في إسهامات الشمسان الصوتية والصرفية.

الفصل الثالث

المسائل الدلالية

سأتناول في هذا الفصل -بإذن الله- أهم المسائل الدلالية التي تعرّض لها الشمسان في بعض كتبه، علماً أنّ هذه المسائل هي التي رأيت أنها بارزة، وتراءى للباحثة أنّ أبرز المسائل الدلالية عنده هي:

- ١- اللغة وعلاقتها بالمجتمع .
- ٢- الدلالة الوظيفية .
- ٣- المعجم والدلالة .

الفصل الثالث

المسائل الدلالية

يعرّف علم الدلالة بأنّه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى^(١)، أي إنّ دراسة اللغة لا بد أن تسعى إلى الوقوف على المعنى الذي هو الهدف من إنتاج المتكلم لكلامه، وقد بحث العديد من علماء اللغة والفلاسفة وعلماء النفس في موضوع الدلالة؛ لأنّ الدلالة غاية يسعى إليها المتكلم والكاتب؛ من أجل أن يتمكن من إيصال رسالته بسهولة ووضوح .

اللغة وعلاقتها بالمجتمع :

أما علاقة اللغة بالمجتمع، فقد تناولها الشمسان في إحدى محاضراته في نادي القصيم بمحافظة المذنب، والذي يقدم الفائدة للدراسة هنا هو آراؤه التي اختصت بالحديث عن التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع.

يرى الشمسان أنّ اللغة وسيلة صوتية يستعين بها كل مجتمع على قضاء أغراضه، وهي شاملة لكل حاجات المجتمع التواصلية، ويخص الشمسان المستوى الفصيح والمستويات العامية الأخرى عندما يتم التحدث عن العربية، ويقصد بها شكلها المسموع والمكتوب^(٢).

كما يرى الشمسان هنا أنّ اللغة نتاج اجتماعي، حيث ارتبطت نشأة اللغة بوجود مجتمع اقتضى شكلاً موفّقاً من أشكال التواصل بين أفرادها، فاللغة من هذا المنطلق نتاج اجتماعي؛ لأن اللغة في المقام الأول هي وسيلة تواصل أفراد المجتمع^(٣)، ويقصد بذلك أنّ المجتمع هو الذي يقوم بصنع اللغة وتشكيلها.

ويجمل أهم فوائد اللغة في الآتي^(٤):

١- إنّ اللغة تعطي للمولود عندما يسمّى إنتمائه إلى المجتمع الإنساني، وهي الوسيلة التي تسهل الاتصال به من حيث هو فرد.

^١ - عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١١.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم، التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، دوحة المذنب، نادي القصيم الأدبي- فرع المذنب، ١٤، ٢٠١٠م، ص ١٥.

^٣ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، مصدر سابق، ص ١٦.

^٤ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٦- ١٨.

٢- اللغة وسيلة الإبداع الأدبي والطريق إليه، حيث يعدُّ الإبداع الأدبي نتاجًا اجتماعيًا متوجّهًا به المجتمع إلى المجتمع بشكله اللغوي .

٣- قد يكون الأدب سجلًا للمجتمع، فإنَّ ديوان العرب الذي سجل لنا طائفة من عاداتهم وآمالهم وآلامهم وشيمهم وأخلاقهم تكشف عن غير قليل من أحوال المجتمع الذي كان الأدب من نتاجه وانتهى إليه .

وترى الباحثة أنَّ الشمسان أراد أن يوصل أنَّ الأصل في الأدب هو اللغة، والأدب يعبر عن المجتمع، فباللغة والأدب ينقل كل ما يتعلق بالمجتمع.

٤- اللغة تعبير عن موقف الإنسان من الكون، فما من أسماء مطلقة على مفردات الكون هي فعل إنساني دال ومعبر عن رؤيا ملبية لحاجته الاصطلاحية بين أفراد المجتمع.

٥- تعبر اللغة عن إدراك الحقائق، وكل لغة تختلف في تعبيرها عن القراءة والتعدد.

٦- تعبير اللغة عن ظاهرة التانيث والتذكير.

وبعد ذلك ينتقل للحديث عن العلاقة التي تربط بين اللغة والمجتمع، حيث يرى أنَّ حال اللغة تمثل صورة للمجتمع، كما يذكر أنَّ بعض الناس يتهمون العربية بالضعف لأسباب تنطوي عليه أنظمتها، ويذكر لنا حدثًا مر معه، وهو أنَّ أحد طلبته المتخصصين باللغة العربية وهو طالب درس عنده مقرر التطبيقات النحوية، وهو يعلم مدى ضعفه، ومثار العجب أنَّه يكتب بلغة أكثرها العامية ^(١)، فإن كان المجتمع يمتلك لغة قوية صحيحة كان المجتمع قويًا يستطيع أن يواجه تحدياته.

وتخلص الباحثة من ذلك إلى أنَّ: إن كان المجتمع ضعيفًا في لغته كانت لغته ضعيفة، كما يشير هنا أنَّ العامية والأجنبية قد غزت فصول العلم في جامعاتنا؛ فصارت هي اللغة الأم، ويرى أنَّ قوة العربية مرهونة بإرادة المجتمعات، ويشير إلى أنَّ اليهود قد اقتبسوا نحو العربية لنحو لغتهم، وكتبوا نحو العربية باللغة العبرية يوم كانت لغة العلم ^(٢).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، ع ١٤، دوحة المذنب، ٢٠١٠م، ص ١٨ .

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٩ .

وفي الختام يذكر الشمسان أنَّ اليهود يدرّسون جميع العلوم بالعبرية، ونحن عاجزون عن ذلك أليس هذا أقوى دليل على تأثير المجتمع على اللغة! فهو يحييها إن أراد ويقتلها إن أراد^(١).

تتفق الباحثة مع ما أورده الشمسان من آراء، حيث إنَّ المجتمع يؤثر في لغته فهو الذي يحييها ويقويها إذا استخدمها بصورتها الصحيحة واعتنى بها، وهو الذي يقتلها إذا أهملها واستخدمها بصورة خاطئة، واللغة كذلك هي التي تصدر من المجتمع فأساس اللغة هو المجتمع، فهي تؤثر عليه وترفع من شأنه وهو يؤثر فيها ويقويها ويعززها؛ فالعلاقة بين المجتمع واللغة هي علاقة تأثير تبادلي كما يراها الشمسان والباحثة كذلك.

ونلاحظ هنا أنَّ الشمسان أعاد قراءة التراث العربي في ضوء معارف العصر، فاللغة هي شيء قديم وأعاد دراستها في ضوء التقدم والحال الذي يعيشه المجتمع، وكيف تُظهر اللغة صورة مجتمعها.

الدالة الوظيفية :

عمل الشمسان على حصر دلالات أبنية الأفعال في العربية، معتمداً على أمهات الكتب الصرفية والنحوية في كتابه (أبنية الأفعال وعلاقاتها ودلالاتها) في جانبين، أمّا الجانب الأول فهو حصر لدلالات الأبنية نفسها، أمّا الجانب الثاني فهو حصر لعلاقات الأبنية الدلالية.

يبدأ الشمسان بذكر البنية ثمَّ يقوم بذكر ما أورده القدماء من معانٍ لتلك البنية، فمثلاً البنية فَعَلَ يذكر أنَّ ابن مالك قد ذكر في التسهيل أنَّ فَعَلَ بالإضافة إلى دلالاته على غلبة المقابل ونيابته عن فَعُلَ يجيء على معانٍ أخرى منها^(٢) "الجمع والتفريق والإعطاء والمنع والامتناع والإيذاء والغلبة والتحويل والاستقرار والسير والستر والتجريد والرمي والإصلاح والتصويت"^(٣)

ويذكر أنَّ السيوطي قد مثَّل لكل معنى من هذه المعاني، ونذكر بعضها: ^(٤)

١- الغلبة : أي غلبة المقابل، نحو كارمني فكرَمتَه. أو الغلبة مطلقاً نحو: قَهَر، قَسَر .

٢- الجمع، نحو حَشَرَ، حَشَدَ، ومنه ما دل على وصل : مَرَج، مَزَج.

٣- الإعطاء: مَنَح، نَحَلَ.

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، مصدر سابق، ص ١٩ .

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أبنية الفعل: دلالاتها وعلاقاتها، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م، ص ٦ .

^٣ - ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ١٩٦ - ١٩٧ .

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أبنية الفعل: دلالاتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٧ .

٤- المنع: حظّل، حظّر.

٥- التحول: رحّل.

٦- السير: رمّل، ذمّل.

٧- الدفع: درأ، ردع.

٨- السر: خبأ، حبّب.

٩- الرمي: قذف، حذف.

أمّا البنيات التي تجيء لازمة ومتعدية فذكر لنا معاني اللازم منها أولاً، ثم ذكر معاني المتعدي منها، ومثّل لنا بالبنية (أفعل) مثلاً حيث يقول: إنّه يجيء لازماً ومتعدياً^(١)، ويذكر أنّ من معاني أفعل اللازم ما أورده سيبويه في الكتاب الاستحقاق^(٢)، وما أورده أبو حيان في المبدع في التصريف وهو صيرورة الصلبة^(٣).

وكذلك أورد معاني أفعل المتعدي ومنها^(٤): الجعل والتعريض والكثرة وصار إلى كذا والوجدان والسلب، والدعاء والهجوم والضيء، والتسمية والوجود، والوصول.

وبعد ذلك نجده ينتقل الى علاقات الأبنية مع بعضها، ولا بد أن نذكر في هذا الصدد أنّ كتب النحو العامة لم تقرد باباً منفصلاً لهذه العلاقات، ولكنها تعرضت لما بين الأبنية من علاقات في تضاعيف درس معاني تلك الأبنية^(٥)، وتدور العلاقات بين الأبنية في أمور أهمها: مجيء بناءين بمعنى واحد، مجيئهما بمعنيين مختلفين، مجيئهما متضادين، مجيء أحدهما مطاوعاً للآخر، إغناء أحدهما عن الآخر^(٦).

يبدأ بذكر علاقة (فعل مع فعل) ويذكر ما أورده النحاة في ذلك من معان، ومنها المشاركة^(٧)، كما ورد في الكتاب مثل "كهب وكهّب وشهب وشهب" ^(٨)، ومن المعاني الوظيفية

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أبنية الفعل دلالتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٧.

^٢ - ينظر سيبويه، أبو بشر عمر بن قنبر (١٨٠ هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٦٠.

^٣ - أبو حيان، أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ)، المبدع في التصريف، تحقيق السيد عبد الحميد السيد طلب، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٢م، ص ١١٢.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أبنية الفعل دلالتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٩-١٢.

^٥ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٩.

^٦ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٩.

^٧ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أبنية الفعل دلالتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٣٠.

^٨ - سيبويه، أبو بشر عمر بن قنبر (١٨٠ هـ)، الكتاب، مصدر سابق، ص ٢٥.

التي يشتركان بها الإغناء حيث يغني (فعل) (فعل) لزومًا في اليائي اللام سماعها في غيره^(١)، ومثال اليائي غني^(٢)، ومن غير اليائي حرد^(٣)، وقد سار الشمسان على نفس المنهج في إكمال دراسات علاقات الأبنية.

ونخلص إلى أنَّ الجهد الذي قام به الشمسان في هذا الصدد هو عملية جمع ما أورده النحاة من معانٍ لأبنية الأفعال وعلاقات الأبنية مع بعضها في باب واحد، وهذا من شأنه أن يسهل على المتعلم ويبسر عليه، فيعتبر هذا العمل المتمثل في دراسة علاقات الأبنية مع بعضها من باب التيسير، أمَّا بالنسبة للجانب الثاني من هذا العمل المتمثل في دراسة علاقات الأبنية مع بعضها فنلاحظ أنَّ كتب النحو العامة لم تفرد لهذه القضية بابًا منفصلًا، ولكنها تعرضت لما بين الأبنية من علاقات، وهذا جهد عظيم يذكر له، فكان جهده هنا جهدًا تيسيريًا يفيد الطلبة وغيرهم.

في فلسفة التسمية:

أ- أنماط الأسماء وأسبابها:

عمل الشمسان على تقسيم (الأعلام) إلى أنماط مختلفة بحسب الاعتبارات المختلفة إلى الاسم فقسم الاسم من حيث :

١- الوظيفة : حيث قسَّم الاسم إلى الاسم الرسمي واللقب مثل (شَحَمَ راس) لرجل اتصف ببياض يميل إلى حمرة، والكنية كما في (أبي سعود) لعبد العزيز، و لـ (سعود) أبو عبد العزيز؛ لارتباط الاسم بالمغفور لهما الملك عبد العزيز وابنه سعود، وأسماء التمليح والتقبيح كما في (عبد الله : عبيد الله ، وعبود للتمليح)، والأسماء المستعارة كالاختصار بالاختصار على اسمين كما في (سعاد عبد الله)^(٤).

٢- الوضع: وقد عرّف الوضع بأنّه : جعل لفظ بدلالة يستدعيها للذهن، وقد يكون بابتداع اللفظ ابتداءً أو نقل اللفظ من مجاله الدلالي إلى مجال آخر^(٥).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أبنية الفعل دلالتها وعلاقاتها، مصدر سابق، ص ٣٠.

^٢ - ينظر سيويوة، أبو بشر عمر بن قنبر (١٨٠ هـ)، الكتاب، مصدر سابق، ص ٢٣.

^٣ - الرضي، محمد بن الحسن الاسترأبادي (٦٨٦ هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور وآخرين، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٦ هـ، ص ١٠٤.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٦ م، ص ١٩-٢٢.

^٥ - المصدر نفسه، ص ٢٢.

وقد قسّمها إلى الأسماء المنقولة والأسماء المرتجلة: وعرّف العلم المنقول كما أورده ابن مالك وهو: (ما استعمل قبل العملية لغيرها)^(١)، وقسّم المنقولة إلى أسماء متداولة في البيئة المحلية كـ(عائشة ونورة) ، وأسماء تراثية كما في (بثينة وأروى)، وأسماء منقولة كما في(سلسيل) وهو اسم عين في الجنة، وأسماء أعجمية كما في (ناريمان- فارسي)، وأسماء منقولة من الأفعال كما في (يزيد)، والأسماء المرتجلة : مثل (عثمان وزينب)^(٢).

٣- التصرّف: وقد قسم الاسم إلى جامد ومشتق.

وبعد ذلك قسّم الأسماء حسب المجالات الدلالية التي نقلت أسماء الأعلام عنها إلى^(٣):

أ- نبات مثل: (أزهار).

ب- حيوان مثل: (جحيش).

ج- أدوات مثل: (محماس).

د- حلي ونقد مثل: (جوهرة وجواهر).

هـ- أماكن مثل: (أغادير وزمزم).

و- أزمنة مثل: (جمعة ورجب).

ي- ألوان: (أسمر وبيضاء).

٤- الجنس: حيث قام بتقسيم الأسماء إلى مذكرة ،كما في (خالد)، ومؤنثة كما في(خالدة)، ومذكر ينتهي بـ (ان) كما في (حمدان)^(٤).

^١ - ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ٣٠.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٢٨-٢٨.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٨-٣١.

^٤ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٣٢.

ب- أسباب التسمية:

اجتهد الشمسان في إيجاد عدد من الأسباب التي تسمى الأعلام بناءً عليها، ومنها^(١):

- ١- البر بالوالدين : كأن يسمى الولد على اسم جده نحو(دهمان وسراج ووسام).
- ٢- زراعة الاسم: عن طريق توسع الأسر بحيث يكون اسم العائلة كالبذرة التي تزرع من جديد في هيئة اسم المولود، ومن هذه الأسماء(مرجان مبارك مرجان المرجان).
- ٣- الاعجاب بالمسمى باسمه: مثل الاعجاب بالشخصيات السياسية نحو(عبد العزيز)نسبة إلى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.
- ٤- الاتجاه الديني: كالتسمية بأسماء الأنبياء نحو(محمد وإبراهيم)، وقام الشمسان هنا بعمل جدول أحصى فيه أعداد الأعلام في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية لعام (١٤٠٦ هـ - ١٤٠٧ هـ)، فوجد اسم العلم (محمد) ورد حوالي (٢١٩١) واسم العلم (إبراهيم) ورد حوالي(٥٦٢).
- ٥- أثر الكنية: نحو اسمه (محمد) وكنيته (أبو القاسم).

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص٤٣-٥٩.

معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية:

يمثل هذا المعجم جهداً قيماً، قام به الشمسان بهدف معرفة دلالات الأسماء الخفية ومعرفة معانيها، ومن الأسباب التي دعت إلى تأليف المعجم رفع الضيم الذي أصاب أسماء الناس في المملكة العربية السعودية في موسوعة السلطان قابوس، فبعد اطلاع الشمسان على موسوعة السلطان قابوس وجد أن أسماء بلاده نالها حيف في هذه الموسوعة؛ لأن ما أُدخل فيها من الأسماء اعتمد فيه على نسبة السكان، ووجد أن تعريف بعض الأسماء في الموسوعة غير دقيق؛ نظراً لغياب المعرفة بالثقافة المحلية في بيانات الجزيرة العربية، من هنا جاءت فكرة اجتهد الشمسان في إيجاد معجم يحاول ما أمكن استقصاء الأسماء وتفسيرها في نهج مختلف عن نهج موسوعة السلطان قابوس^(١) التي تُعنى بالأسماء العربية مستخدمة أحدث الوسائل العلمية والإحصائية، وتمّ جمع المادة فيها من اثنتي عشرة دولة عربية، بمعرفة خبراء في العلوم اللغوية والاجتماعية من (الأردن، وسلطنة عُمان، ومصر، والسعودية، وتونس، والمغرب، والجزائر، والعراق، واليمن، والكويت، والبحرين، وقطر)، وقد شملت الموسوعة تحليلات لغوية واجتماعية وتاريخية، مركزة على ما يقارب سبعة ملايين اسم عربي^(٢)، وقد ضمت الموسوعة^(٣):

- معجم أسماء العرب في مجلدين.

- سجل أسماء العرب في أربع مجلدات.

- دليل أعلام عُمان.

- منهج البحث في أسماء العرب.

نهج الشمسان في معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية:

حاول الشمسان في هذا المعجم بيان معاني أسماء الأفراد السعوديين، ورتَّب الأسماء فيه ترتيباً هجئياً، معتبراً المعرف بـأ التعريف في حرف الألف، بعدها يبدأ بذكر مدخل بالاسم، ولم يفرق بين الذكور والإناث، بل أشار إلى جنس مسماه، رامزاً للذكر بـ (ذ) وللأنثى بـ (أ)، وإن كان الاسم يستعمل للذكر والأنثى كان الرمز (ذ / أ)، يليه الجذر اللغوي الذي أخذ منه لفظه بين معقوفتين إن

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٩.

^٢ - ينظر الموقع الإلكتروني <http://www.sultangaboos.net/article-action-s-id-22.htm>

^٣ - ابن الزبير، محمد (مشرف)، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب/ سجل أسماء العرب، ط١، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان، ١٩٩١م، مج ١، ص ٨.

كان عربيًا بسيطًا، وإن كان مركبًا كتب (مركب)، وإن كان غير عربي كتب (أعجمي)، ولم يفرق بين الدخيل والمعرّب فدخل في ذلك المصغر والمنسوب، وتحت مدخل الاسم يكون التعريف به، فإن كان الاسم متغيرًا عن أصله الفصح ذكر الأصل بعد لفظ (أي)، ويبين الحكم عليه من حيث كونه منقولاً أو مرتجلًا، ويبين من أي شيء نقل، وإن كان مشتقًا بين نوع المشتق وفعله، وقد يبين مبناه الصرفي عند الحاجة، وكذلك شرح بعض ما نال بعض الأصوات من تغير صوتي أو صرفي، وإن كان مركبًا بين نوع التركيب ودلالته، وإن كان الاسم أعجميًا بيّن من أي لغة دخل ومعناه في لغته، وقد يشير إلى علة تسمية بعض الأسماء التي يرى لبيانها أهمية، وإن كان اسم الأنثى بزيادة التاء على المذكر حاله إلى معناه الوارد في تعريف المذكر، وإن كان الاسم مشتقًا أحاله بنفس الطريقة، أمّا دلالة الاسم اللغوية فقدم دلالاته الشعبية إن أمكن أو دلالاته اللغوية مستعينًا بالمعاجم العربية، وما لا يجد له دلالة منقولة اجتهد في تفسيره، وفي بيان المعنى البيئي فقد يقول في لهجة نجد، وقد يقول في لهجات الجزيرة. (١)

أمّا بالنسبة للمصادر التي حصل الشمسان منها على تلك الأسماء فهي من أدلة الهاتف السعودي، ومن أسماء الطلاب والطالبات في وزارة التربية والتعليم السعودية، ومن بعض أسماء المقترضين من البنك العقاري، ومن سجلات مكتب المواليد في الرياض، ومن أسماء طلاب جامعة الملك سعود، ومن عينة عشوائية من وزارة الداخلية. (٢)

رتّب الشمسان معجمه ترتيبًا هجائيًا مبتدئًا باسم العلم ابتسام، واضعًا حرف (أ) بجوار الاسم للدلالة أنّ هذا الاسم يدل على المؤنث، وبجانب الرمز يذكر الجذر اللغوي الذي أخذ منه اسم ابتسام بين معقوفتين وهو (ب/س/م)، وبعد ذلك ذكر نوعه بأنّه منقول وليس مرتجلًا، ويبيّن أنّه نقل من مصدر الفعل ابتسم، ويبين نوع المشتق وفعله: ابتسم يبتسم، ابتسامًا، فهو مبتسم، وبعد ذلك ذكر المعنى، فيقول: ابتسم الشخص: ابتسم، انفرجت شفتاه عن ثناياه ضاحكًا دون صوت. (٣)

ويذكر لنا ما هو مرتجل من الأسماء كما في الاسم (بُهْمَان) واضعًا بجانبه حرف الذال بين قوسين، والجذر اللغوي بين معقوفتين وهو (ب/ه/م) ونرى أنّ هذا الاسم متغير عن أصله الفصح، فنذكر أصله قائلًا: أي بَهْمَان وذكر إنّ ارتجاله على (فعلان)، من البُهْمَة، ويذكر ما جاء في الصحاح

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٩-١٠.

^٢ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ١١.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٥.

في النهاية لعرض المعنى "البُهمة بالضم: الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه " وقد يكون من (البهيم) أي الأسود. (١)

ويذكر ما هو مصغر ترخيمي كـ(حميد) على أنه مصغر ترخيمي للاسم محمد أو حمد (٢)، ويذكر أيضًا ما هو اسم مركب كـ(حميد الله) ، ويبين نوع التركيب أنه من الوصف حميد ولفظ الجلالة للتبريك والتيمن (٣)، ومن الأسماء الأعجمية التي يمثل لها الشمسسان الاسم (إيلان)، وهو يدل على الأنتى ويبين أنه دخل من اللغة العبرية، ويذكر لنا أنه جاء في (سجل أسماء العرب) عن العبرية إيلان بمعنى شجرة البلوط" (٤).

وترى الباحثة أن ورود الأسماء الأعجمية في معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية لم يكن بنسبة عالية، ولربما يرجع ذلك إلى كون المجتمع السعودي من المجتمعات المحافظة في العالم العربي.

ومن الأسماء التي اجتهد في بيان المعنى البيئي لها (بجاء) وهو للذكر من الجذر اللغوي (ب/ج/د)، ونلاحظ أن الاسم متغير عن أصله الفصيح والذي يذكره الشمسسان بعد لفظ أي وهو بجاد، ويذكر أنه منقول من البجاد، وجاء في المحكم " والبجاد: كساء مخطط"، و"بجَاد: اسم رجل"، ويرى أنه من الممكن أن يكون مرتجلاً من (البجد)، ومعناه البيئي في بعض لهجات الجزيرة الشق. (٥)

ومن الأسماء التي تستخدم للذكر والأنثى معاً الاسم (رضاء) من الجذر اللغوي (ر/ض/و) وهي من الصورة الممدودة للاسم رضا (٦)، ومن الأسماء التي ذكرها بزيادة التاء على المذكر الاسم (عَتِيقَة) من الجذر (ع/ت/ق)، ويذكر أنه منقول من مؤنث عتيق، وكأنه يحيل القارئ إلى الرجوع إلى معنى عتيق، وكذلك الاسم (عجائب) المأخوذ من الجذر (ع/ج/ب) حيث أورد انظر: عاجب (٧)، ومن الأسماء التي بين أن لصوت القاف فيها صوراً صوتية مختلفة الاسم (قالط) للدلالة على الذكر، وهو من الجذر اللغوي (ق/ل/ط) منقول من اسم الفاعل من الفعل قلط، وفي عامية نجد قلط الضيف بمعنى دخل والقالط المتقدم (٨)، ومن الأسماء التي يتم فيها نطق القاف جيم

^١ - ينظر الشمسسان، إبراهيم سليمان، معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٨٨.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٨١.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٨٢.

^٤ - ينظر المصدر نفسه، ص ٥٦.

^٥ - ينظر المصدر نفسه، ص ٦٥.

^٦ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

^٧ - ينظر المصدر نفسه، ص ٥٠٦.

^٨ - ينظر المصدر نفسه، ص ١٠٦.

الاسم (عجيل) للدلالة على الذكر من الجذر اللغوي (ع/ق/ل) أي عقيل أبدلت القاف جيماً في لهجات الخليج^(١).

بذل الشمسان في هذا العمل جهداً طيباً؛ لرصد أسماء الناس المنتشرة في المملكة العربية السعودية، في بيانات لغوية متباينة اختلفت في نطق أصواتها، حيث أورد تكراراً لبعض الأسماء، إذ ترد تارة محلاة بأداة التعريف، وترد تارة عاطلة منها، ويبيّن أنّ هناك صوراً مختلفة لنطق بعض الحروف كالقاف والجيم وغيرها، وهذا يضيف على الموضوع أهمية بالغة، لتجعله معجماً مهماً ومهتماً باللغات واللهجات، فيعدّ معجماً خاصاً وعمماً على درجة عالية من الدقة والبيان والشمولية.

وفي هذا الصدد سأقوم بعرض الجهد الذي قامت به الباحثة نايفة الشرعة من عرض لأسماء أعلام من البادية، في محاولة لبيان أوجه الشبه بين أسماء الأعلام في المملكة العربية السعودية، ومنطقة البادية في المملكة الأردنية الهاشمية.

حاولت الشرعة في هذا العمل أن تبين دلالة الأسماء غير الشائعة، أو التي يعتقد أنها قليلة الانتشار، وقد تندثر مع تقدم الزمن، وأشارت الشرعة إلى أنّ هذه الأسماء لا تقتصر في تسميتها على أبناء البادية الشمالية في محافظة المفرق، وإنّما قد تنتشر في مناطق مختلفة، سواء في البادية أو الريف أو المدن، وقد يتسع انشارها ليشمل الدول العربية المجاورة، التي يتوزع فيها البدو، واقتصرت هذه الدراسة على دراسة الأسماء غير الشائعة في محافظة المفرق والمسجلة لدى دائرة الأحوال المدنية في مدينة المفرق^(٢).

قامت الشرعة بترتيب المعجم ترتيباً هجائياً مبتدئاً بالاسم (ابنّية) ونرى أنّ الشرعة بدأت بذكر معنى الاسم كما أورده لها صاحب الاسم، حيث قامت بعملية مسح ميداني، وتبين أنّه ربما صغر حجم المولود كان سبباً في التسمية، وهو من الأسماء المذكورة وليس المؤنثة على الرغم من التأنيث الظاهر على التسمية، ولم يتوصل لمعرفة ذلك، وقد رجعت الشرعة إلى معجم لسان العرب من مادة (بني)، وذكرت أنّه تصغير بنت، وبنت مؤنث ابن، وابنة من ابن وهي مؤنثة، وبعد ذلك نجدها تقوم بالبحث عن معنى الاسم في المصادر الأجنبية بعد أخذ الجذر (ب/ن/ت)، ونجد أنّه ورد في النقوش

^١ - ينظر الشمسان، إبراهيم سليمان، معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص ٥٠٩.

^٢ - ينظر الشرعة، نايفة فرحان، أسماء أعلام من البادية دراسة مقارنة (صفوي، ثمودي، لحياني)، ط١، الأكاديمية للنشر، المفرق، ٢٠٠٠م، ص ١٤.

الصفوية، ويفسره (ليتمان) بمعنى شجر الصفصاف، أمّا (هاردينج) فيفسره بمعنى أريج، وتذكر إنّه ورد في اللحيانية، فهو بمعنى بنت، وكذلك في الثمودية^(١).

وقامت السرعة بالتعرف على بعض معاني الأسماء من الأشخاص أنفسهم، كما في الاسم (أجرّيد) حيث ذكر صاحب الاسم إنّه ولد في شهر جريدان ، ويعني عند البدو آخر أشهر الخريف حين تتجرد الأشجار من أوراقها، وقيل ربما ولد سنة انتشار الجراد في المنطقة، فسّمى الطفل أجريد أو جراد أو جريدان، وإن كانت أنثى سميت جردا أو جرادة^(٢).

ومن الأسماء التي تتعلق بالحيوانات الاسم (ذُوَيْخ) وهو من الأسماء التي تطلق على الكلاب وربما سمّي المولود بهذا الاسم لرد الحسد والشر، ومنه ذرخان، ويرد الاسم (ذ/ي/خ) في النقوش الثمودية بمعنى ذئب^(٣).

وقد تعرضتُ إلى عرض بعض الأسماء التي وردت في كلا المعجمين، ولاحظت أنّ بعض المعاني المعطاة كانت متشابهة، وهذا يقودنا إلى أنّ بيئة البادية في المملكة الأردنية و بيئة المملكة العربية السعودية فيهما نوعٌ من التشابه، وقد قمتُ بعرض بعض الأسماء المشتركة الواردة في كلا المعجمين ومنها:

^١ - ينظر السرعة، نايفة فرحان، أسماء أعلام من البادية دراسة مقارنة (صفوي، ثمودي، لحياني)، مصدر سابق ، ص ٢٩.

^٢ - ينظر المصدر نفسه، ص ٢٩.

^٣ - ينظر المصدر نفسه، ص ٩٧.

بعض أسماء الأعلام المشتركة بين ما ورد في معجم أسماء الناس في المملكة العربية
السعودية للشمسان و أسماء أعلام من البادية للشرعة

اسم العلم المشترك	رقم الصفحة في معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية	رقم الصفحة في أسماء أعلام من البادية	المعنى المشترك
جُلوي	١٣٤	٦٦	الجلاء والترك
حابس	١٤٧	٦٩	الإمساك والمنع
حابس	١٥٢	٧٠	الاضطراب والحركة
فازع	٥٧٨	١٥٧	المساعدة
قناص	٦٢٩	١٧١	دلالة على الصيد
لافي	٦٥٣	١٧٦	قدوم الضيف- المولود الجديد
لُؤيفي	٦٦٢	١٧٨	قدوم الضيف
مُحارب	٦٨٣	١٨١	المقاتلة
مخيف	٦٩٨	١٨٣	الهلع والفرع
نازل	٨٣٨	٢٠٦	الانتقال من أعلى إلى أسفل
نامي	٨٤٣	٢٠٦	ارتفاع الشأن والكثرة
هايش	٨٨٣	٢١١	العنف والشدة
وقّاع	٩٢٦	٢٢١	السقوط
فليحان	٥٩٦	١٦٠	الفلاحة
فهد	٥٩٩	١٦٣	الشجاعة
فهاد	٥٩٩	١٦٢	القوة والشجاعة
فَياض	٦٠١	١٦٣	الكثرة
قايم	٦٠٧	١٦٤	الوقوف
قُعِيد	٦٢٤	١٦٩	القعود

ترى الباحثة أنَّ استقامة منهج الشمسان كانت واضحة، كذلك وضحت قدرته على التصنيف وهي من المهارات التي تدل على الإبداع وكذلك التوضيح والاجتهاد ودقة الوصف، ومن هنا نستطيع أن نقول: إنَّ معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية من المعاجم التي تستحق الاطلاع والقراءة؛ لعدة أسباب أجمل بعضها : اشتماله على أغلب الأسماء المندثرة والشائعة والمركبة وغيرها، وعدم اقتصاره على فئة معينة من الفئات، كما اتسم بعدم تكرار الأسماء التي لا تستحق التكرار، وذكر بعض الأسماء كما تنطق في اللهجات مشيرًا إلى ذلك، ومن هنا نستطيع أن نقول : إنَّه معجمٌ موسَّعٌ ومفصَّلٌ بشكل كبير جمع بين القديم والحديث وبين المألوف والغريب.

وأخيرًا أشير إلى أنَّ العرض الموجز لتلك المواضيع الدلالية لم يوفها حقها، حيث إنَّ الشمسان قد تعمق في تلك المواضيع بشكل أكبر وأعمق مما وصف وعرض، فهذا الوصف لا يعدُّ مسوغًا لعدم العودة لمواضيعه الدلالية ودراستها دراسة متأنية.

الخاتمة

تبدو شخصية الشمسان جلية في النحو والصرف، فقد أفاد من المادة المسموعة والمنقولة وقام بتحليلها، واتسمت آراء الشمسان بالجدة خاصة فيما يتعلق بموضوع التعليل ومغايرة بعض آراء السابقين، وجاءت آراء الشمسان في دراسته لفروع اللغة المختلفة تتوافق مع بعض القدماء، ووافق في منهجه بعض المحدثين واختلف مع بعضهم الآخر، وكانت أغلب إسهامات الشمسان من باب التيسير، فحاول تقديم درس تعليمي في مجال الصرف وبعض الظواهر الصوتية، وقد عالج أغلب المسائل الصوتية والصرفية في ضوء معارف العصر وإعادة إحياء التراث، وحاول أن يأتي برأي جديد في كثير من المسائل النحوية، لكن رأيه يصبح فيه نظر إذا عرض على التحليل العلمي للمسألة، كما تميز الشمسان بالربط بين الحداثة والتراث خاصة فيما يتعلق بالصرف والأصوات والدلالة وهذا ما ميز الشمسان غيره من العلماء، وبرز المنهج الشمولي للشمسان في معالجته أغلب المسائل النحوية والصرفية والصوتية والدلالية، التي يسعى بها إلى رفعة العربية وتقدمها.

وبعد، فإني لا أزعم بأنني أوفيت الشمسان حقه، ولكن هذه الدراسة جاءت محاولة لكشف إسهامات الشمسان في الدرس اللغوي، وتعريف القارئ بها، وأرى أن الباب ما زال مشرعاً لدراسات أخرى في إبراز جهوده بشكل أعمق وأوسع، وحسبي أنني بذلت كامل جهدي.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- ١- الإستراباذي، محمد بن الحسن السمنائي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق حسن بن محمد بن إبراهيم ويحيى بشير مصطفى، ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٦٦م.
- ٢- الأعشى، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين ، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، ٢٠١٥م.
- ٣- الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد (٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٦م.
- ٤- الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد (٥٧٧هـ)، الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق سعيد الأفغاني، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١م.
- ٥- الأنصاري، وليد عاطف، نظرية العامل في النحو العربي عرضاً ونقداً، دار الكتاب الثقافي، اربد، ٢٠١٤م.
- ٦- أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية ، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٧٥م.
- ٧- البارقي، سراقه، ديوان سراقه البارقي، تحقيق حسين نصار، ط١، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٧م.
- ٨- البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد (٢٠٥-٢٨٤هـ)، ديوان البحتري، مج٢، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٩- بشر، كمال محمد، علم اللغة العام ، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢م.
- ١٠- البستاني، بطرس، محيط المحيط، اعتنى به محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٨٨٣م.
- ١١- البياقي، عادل جاسم، شعر قيس بن زهير، مطبعة الآداب، بغداد، ١٩٧٢م.
- ١٢- التبريزي، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٧١م.

- ١٣- ابن جمال، أبو عبدالله بدر الدين، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ١٤- ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ)، سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن الهنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.
- ١٥- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)، الخصائص، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
- ١٦- حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ١٧- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (٦٥٤ - ٧٥٤ هـ)، البحر المحيط في التفسير، بعناية الشيخ زهير جعيد، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠١٠م.
- ١٨- أبو حيان، أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ)، المبدع في التصريف، تحقيق السيد عبدالحميد السيد طلب، دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢م.
- ١٩- الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في ضبط الصرف، تدقيق مصطفى أحمد عبد العليم، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٢٠- الدحداح، أنطوان، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، تحقيق جورج متري، ط٧، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
- ٢١- ابن دريد، محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ٢٢- الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.
- ٢٣- الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٢٤- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (٣٨٤ هـ)، معاني الحروف، تحقيق عبد الفتاح شلبي، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ٢٥- ابن الزبير، محمد (مشرف)، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب/ سجل أسماء العرب، ط١، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان، ١٩٩١م.

- ٢٦- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو (٥٣٨ هـ)، **الكشاف**، مج ٣، دار المعرفة ، بيروت، د. ت.
- ٢٧- السامرائي، محمد فاضل، **الصرف العربي أحكام ومعان**، ط ١، مركز البحوث، الرياض، ١٩٩٥ م.
- ٢٨- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين أبي بكر (٩١١ هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، بيروت، د. ت.
- ٢٩- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين أبي بكر (٩١١ هـ)، **همع الهوامع**، دار المعرفة، بيروت، د. ت.
- ٣٠- سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠ هـ)، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ٣١- الشجري، هبة الله بن علي بن محمد، **الأمالي الشجرية**، تحقيق محمود الطناحي، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٣٢- الشرعة، نايفة فرحان، **أسماء أعلام من البادية**، ط ١، الأكاديمية للنشر، المفرق، ٢٠٠٠ م.
- ٣٣- الشمسسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني**، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٢ م.
- ٣٤- الشمسسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **أبنية الفعل: دلالتها وعلاقاتها**، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧ م.
- ٣٥- الشمسسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي**، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٠ م.
- ٣٦- الشمسسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٦ م.
- ٣٧- الشمسسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **جداول التدريبات الصرفية**، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٧ م.

- ٣٨- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **جدلية الملفوظ والمحفوظ**، ط١، مركز حمد الجاسر الثقافي، ٢٠٠٩م.
- ٣٩- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **الجملة الشرطية عند النحاة العرب**، مطبعة الدجوى، القاهرة، ١٩٨١م.
- ٤٠- الشمسان، إبراهيم سليمان، **حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها**، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م.
- ٤١- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **دروس في علم الصرف**، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٧م.
- ٤٢- الشمسان، إبراهيم سليمان وآخرون، **الشاذليات**، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧م.
- ٤٣- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **الفعل في القرآن الكريم: تعديته ولزومه**، جامعة الكويت، ١٩٨٦م.
- ٤٤- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي**، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م.
- ٤٥- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **مداخلات لغوية (١) شهادات ومتابعات**، دن، الرياض، ١٤٣٦هـ.
- ٤٦- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **مداخلات لغوية (١) مسائل نحوية**، دن، الرياض، ١٤٣٦هـ.
- ٤٧- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **مساحة لغوية**، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة، ٢٠٠٠م.
- ٤٨- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ط١، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ.
- ٤٩- شكري، أحمد خالد، **المنير في أحكام التجويد**، اللجنة المركزية للتلاوة والإجازة، الأردن، ٢٠٠٨م.
- ٥٠- صالح، قاسم محمد، **الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان**، مسائل من البحر المحيط، ط١، عمان، ١٩٩١م.

- ٥١- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ)، **تصحیح التصحيف وتحرير التحريف**، تحقيق السيد الشرقاوي، راجعه رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م.
- ٥٢- ظاظا، حسن، **كلام العرب: من قضايا اللغة العربية**، الإسكندرية، مطبعة المصري، ١٩٧١م.
- ٥٣- العدوانى، حرثان بن محرث، ديوان ذي الأصبع العدوانى، تحقيق عبد الوهاب محمد علي العدوانى ومحمد الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣م.
- ٥٤- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله الهمذاني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- ٥٥- عمايرة، حليلة أحمد، **الاتجاهات النحوية لدى القدماء في ضوء المناهج المعاصرة**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦م.
- ٥٦- عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ٥٧- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، **الصاحبي**، تحقيق مصطفى الشويمي وسالم بن دامجي، مؤسسة أ بدران، دب.
- ٥٨- الفارسي، أبو الحسن بن أحمد، **التكملة**، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط١، جامعة الرياض، الرياض، ١٩٨١م.
- ٥٩- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٦٠- الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.
- ٦١- ابن قتيبة، محمد عبدالله بن مسلم (٢٦٧هـ)، **أدب الكاتب**، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٦٢- القيسي، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ)، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق محمد ياسين محمد السواس، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤م.
- ٦٣- ابن مالك، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

- ٦٤- المالقي، أحمد بن عبد النور (٧٠٢هـ)، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥م.
- ٦٥- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ)، **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ٦٦- المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم (٧٤٩هـ)، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، ١٩٧٣م.
- ٦٧- الملوخ، حسن خميس، **الأصل والفرع في النحو العربي**، دار الشروق، عمّان، ٢٠٠١م.
- ٦٨- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.
- ٦٩- الموسى، نهاد، **الإبدال في اللغة**، موسوعة الحضارة العربية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٩٣م.
- ٧٠- الموسى، نهاد، **علم الصرف**، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٧م.
- ٧١- الموسى، نهاد، **النحت في العربية**، ط١، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٤م.
- ٧٢- النعيمي، حسام سعيد، **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات، ٢٣٤، العراق، ١٩٨٠م.
- ٧١- نهر، هادي، **الصرف الوافي**، الطبعة العربية، دروب للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١م.
- ٧٣- ابن هشام، شرح **شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام**، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- ٧٤- ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

الرسائل الجامعية:

- ١- الدبابسة، فتحية محمد، نهاده موسى وجهوده اللغوية، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، ٢٠١١م.
- ٢- الذنبيات، مراد غالب، التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩م.
- ٣- غوانمة، حسين مصطفى، بلاغة الحذف في التراكيب النحوية في سورة البقرة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٠م.

الدوريات:

- ١- الشمسان، إبراهيم سليمان، أحكام دون ودلالاتها السياقية، مجلة الحركة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية، مالانج، إندونيسيا، مج ١٨، ٢٤، ٢٠١٦م.
- ٢- الشمسان، إبراهيم سليمان، الإشمام: الظاهرة ومفهوم المصطلح، الدارة، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٥هـ.
- ٣- الشمسان، إبراهيم سليمان، أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٢م.
- ٤- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، جوانب الدرس التصريفي للفظ آية، مجلة كلية الآداب، مج ٤٥، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٧/٩٦م.
- ٥- الشمسان، أبو أوس إبراهيم سليمان، التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، ع ١، دوحة المذنب، فرع المذنب ٢٠١٠م.

المواقع الإلكترونية:

١- الشمسان، إبراهيم سليمان، تعميم قاعدة النمط في النحو العربي،

<https://fac.ksu.edu.sa/ishamsan/course/238697>

٢- ملف الثقافة، الجزيرة، ع١٦٦٤٣، السبت ١٤ نيسان ٢٠١٨م،

<http://www.al-jazirah.com.sa/writers/20171519.html>

٣- موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية،

<http://www.sultanqaboos.net/article-action-s-id-22.htm>

الملاحق

ملحق رقم (١)

من السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور إبراهيم سليمان الشمسان :

إنتاجه العلمي :

توزعت كتابات الشمسان بين عدة مجالات منها : الكتب المؤلفة ، البحوث والمقالات المنشورة، والمراجعات، وهي على النحو الآتي:

الكتب المنشورة :

- ١- الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطبعة الدجوي، القاهرة، ١٩٨١م.
- ٢- الفعل في القرآن الكريم: تعديته ولزومه، جامعة الكويت، ١٩٨٦ م.
- ٣- قضايا التعدي واللزوم في درس النحوي، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م.
- ٤- أبنية الفعل: دلالاتها وعلاقاتها ، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م.
- ٥- حروف الجر: دلالاتها وعلاقاتها، مطبعة المدني، جدة، ١٩٨٧م.
- ٦- أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٥ م .
- ٧- دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٧ م.
- ٨- جداول التدريبات الصرفية ، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٧ م.
- ٩- مساحة لغوية ، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة، ٢٠٠٠ م.
- ١٠- الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني ، حوليات كلية الآداب ١٨٦، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٢م.
- ١١- أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٦ م.
- ١٢- حصاد اليوم ، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ٢٠٠٧ م.
- ١٣- الشاذليات، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧ م.

- ١٤- جدلية المحفوظ والملفوظ، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، ٢٠٠٩م.
- ١٥- مقدمة في تاريخ النحو، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٣٢هـ.
- ١٦- دراسات لغوية، كرسي عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٣هـ.
- ١٧- دروس في اللغة الإدارية، وزارة الثقافة والإعلام، الرياض، ١٤٣٦هـ.
- ١٨- مداخلات لغوية (١) شهادات ومتابعات، د.ن.، الرياض، ١٤٣٦هـ.
- ١٩- مداخلات لغوية (١) مسائل نحوية، د.ن.، الرياض، ١٤٣٦هـ.
- ٢٠- مداخلات لغوية (١) مسائل لغوية، د.ن.، الرياض، ١٤٣٦هـ.
- ٢١- معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، ط١، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ.
- ٢٢- مداخلات لغوية (٢) من شجون اللغة، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ١٤٣٨هـ.

البحوث المنشورة:

- ١- في التصحيح اللغوي المعاصر، ع٢١٥، مجلة البيان، الكويت، ١٩٨٤م.
- ٢- الإشمام: الظاهرة ومفهوم المصطلح، الدارة، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٥هـ.
- ٣- جوانب من الاستخدام الوظيفي للغة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع٣٧، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٠م.
- ٤- نظام التسمية في المملكة العربية السعودية، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب: منهج البحث في أسماء العرب، ط١، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩١م.
- ٥- جوانب الدرس التصريفي للفظ (آية)، مج٤٥، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٧/٩٦م.
- ٦- أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مج٩، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب ٢، الرياض، ١٩٩٧م.
- ٧- مجابهة الضعف اللغوي، مج٢٣-٢٤ ملحق العقيق، النادي الأدبي، المدينة المنورة، ١٩٩٩م.

- ٨- قضايا لغوية، كتاب إلى يوسف خليف من زملائه وطلابه، إشراف الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي ، ج٢، مركز اللغة العربية، جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- ٩- الإدغام: مفهومه وأنواعه وأحكامه، ع٢٥٤، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- ١٠- تباين كتابة الأسماء العربية في الحروف والتشكيل: صوره وأسبابه، كتاب توحيد معايير النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية: الأبعاد الأمنية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٣م.
- ١١- أقوال العلماء في صرف "أشياء"، مج١٣مجلة جامعة الملك سعود، الآداب ١، الرياض، ٢٠٠١م.
- ١٢- الأصالة والاتصال في لهجات الجزيرة العربية، مجلة حوار العرب، السنة الأولى، العدد ٥، ٢٠٠٥م.
- ١٣- حكايات من نجد (تحية ووفاء: كتاب تذكاري للمرحوم محمد رجب النجار، ط١، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكويت، ٢٠٠٦م.
- ١٤- كتاب الشاذليات، جامعة الملك سعود، الرياض ٢٠٠٧م.
- ١٥- المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه: مقاربات في اللغة والأدب ١، قسم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧م.
- ١٦- الضاد بين الشفاهية والكتابية، مجلة الخطاب الثقافي ٢، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧م.
- ١٧- نظرات في اللغة: فقيد اللغة العربية العالم الرائد الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكويت، ٢٠٠٨م.
- ١٨- التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية من المنظور الثقافي والاجتماعي، ميدان، إندونيسيا، ٢٠٠٩م.
- ١٩- صعوبات تعلم العربية وتعليمها في عصر التقنية، كتاب المؤتمر الدولي عن اللغة العربية بين الانقراض والتطور، جاكرتا، أندونيسيا، ٢٠١٠م.

- ٢٠- الدلالات المشتركة بين الأمثال الفلسطينية والعربية: الأمثال النجدية أنموذجاً مقاربات في اللغة والأدب ٤، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٠م.
- ٢١- أين نرسم تنوين المنسوب؟ : ففيد اللغة العربية الأستاذ الدكتور مصطفى النحاس سيرة وتحية، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠١٠م.
- ٢٢- التأثير المتبادل بين النطق والكتابة، المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، إندونيسيا، ٢٠١١م.
- ٢٣- المدخل الصوتي لدراسة النحو العربي، ورشة مسارات التجديد في النحو العربي، كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة، الثلاثاء ١٤٣٣/٦/٣ هـ .
- ٢٤- أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية: اللغة العربية ومواكبة العصر، المدينة المنورة، ٢٠١٢م.
- ٢٥- قراءة في كتاب اللغة العربية في عصر العولمة،(مستقبل العربية في عصر العولمة: بين الأمل واليأس)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكارتا، إندونيسيا، ١٤٣٣هـ.
- ٢٦- استعادة الهوية، كتاب الحلقة النقاشية الأولى: آفاق الريادة ، ط١، الرياض، ١٤٣٤هـ .
- ٢٧- صعوبات تعليم العربية وتعلمها في عصر التقنية، كتاب عبدالعزيز المانع الباحث المحقق، مركز حمد الجاسر الثقافي، ٢٠١٣م.
- ٢٨- من قضايا الألف المدية، الدكتور خالد عبدالكريم جمعة الميعان: الغائب الحاضر، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠١٤م.
- ٢٩- أخطاء في لغة الرواية السعودية نماذج مختارة، نشر في كتاب نادي الأحساء الأدبي، عن مهرجان جوائى الثقافي الرابع (العربية في أدب الجزيرة والخليج: الواقع والمأمول):قراءة في لغة الإبداع الأدبي، ٢٠١٤م.
- ٣٠- من أثر الرسم الكتابي في التحليل اللغوي، كتاب تذكاري لسعد مصلوح، القاهرة، ٢٠١٦م.
- ٣١- الخلل في استعمال المنهج الوصفي: نقد فوزي الشايب للصرف العربي أنموذجاً، نشر في كتاب المؤتمر الدولي الثاني عن: اللغة العربية في الجامعات بين التراث والمعاصرة، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم، ٢٠١٦م.

٣٢- أحكام (دون) ودلالاتها السياقية، ع٢، مج١٨، مجلة الحركة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية، إندونيسيا، ٢٠١٦م.

من مقالات الدكتور إبراهيم الشمسان :

- ١- اللغة والحياة، جريدة آفاق، جامعة الكويت، ١٩٨١م.
- ٢- الاستخدام الوظيفي للغة، القافلة، ١٤٠٨هـ.
- ٣- في منهجية التعليم اللغوي، مجلة اليمامة، ع١٢٠٨، ١٤١٢هـ.
- ٤- يا وزارة المعارف: عودي إلى التعليم الصوتي، اليمامة، ع ١٣٤٠، ١٩٩٥م.
- ٥- قراءة في الطرائف النحوية، العقيق، ع٨/٧، النادي الأدبي، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
- ٦- تداعيات زمن، العقيق، النادي الأدبي، المدينة المنورة، مج٢١، ع ٤٢/٤١، ١٤٢٣هـ.
- ٧- التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، دوحة المذنب، نادي القصيم الأدبي، فرع المذنب، ع١، ١٤٢١هـ.
- ٨- حكايات من نجد، ع١، دوحة المذنب، نادي القصيم الأدبي-فرع المذنب، ١٤٢٢هـ.
- ٩- قراءة في رسالتي أ.د. عبدالعزيز بن عبدالكريم التويجري، بحوث محكمة وشهادات مهداة إلى عبدالعزيز بن عبدالكريم التويجري، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٣م.
- ١٠- في زمان مضى (١)، مجلة الشمسان ع٤ سنة ١٤٣٥هـ.
- ١١- في زمان مضى (٢)، مجلة الشمسان، ع٥، سنة ١٤٣٦هـ.
- ١٢- من زمن مضى (٣)، مجلة الشمسان، ع٦، سنة ١٤٣٧هـ.
- ١٣- معاني أسماء بعض الأماكن في المذنب، ع٦، مجلة دوحة المذنب، نادي القصيم الأدبي، فرع المذنب، سنة ١٤٣٦هـ.
- ١٤- المذنب وثقافة الوادي، مجلة دوحة المذنب، ع٧، نادي القصيم الأدبي، فرع المذنب، ١٤٣٧هـ.
- ١٥- من نباتات المذنب، ع٨، مجلة دوحة المذنب، نادي القصيم الأدبي، فرع المذنب، ١٤٣٨هـ.

المراجعات:

- ١- حول مقال أخطاء لغوية معاصرة، الدوحة، ٩٨٤، فبراير، ١٩٨٤م.
- ٢- عرض حولية نظرة في قرينة الإعراب، مجلة البيان، ٢٢١٤، الكويت، ١٩٨٤م.
- ٣- من أدب الحرب، عرض للمجموعة القصصية: طلقة في صدر الشمال، لوليد الرجيب، مجلة اليمامة، ع ١٢١٥، ١٤١٣هـ.
- ٤- مراجعة لكتاب النص الفكاهي في درس النحو لمحمد صالح بن عمر، عالم الكتب، مج ١٦، ع ٦٤، دار ثقيف للنشر والتأليف، الرياض، ١٩٩٥ م .
- ٥- عرض لكتاب حقائق الآداب لأبي محمد عبيدالله بن محمد بن شاه مردان الأبهري، ملف العقيق، النادي الأدبي، المدينة المنورة، ١٩٩٧م، مج ٧، ع ١٣/١٤.
- ٦- عرض لكتاب "الجملة في الشعر العربي" لمحمد حماسة عبداللطيف، ملف العقيق، النادي الأدبي، المدينة المنورة، ١٤١٥ هـ .
- ٧- ملاحظات على مراجعة محمد السديس لديوان الأعشى ميمون بن قيس ، مج ٢٠، ع ١٤، عالم الكتب، دار ثقيف للنشر والتأليف، الرياض، ١٩٩٨م.
- ٨- مراجعة لموضوع الاستصحاب، مجلة الدراسات اللغوية، إبريل/يونية، ٢٠٠٠م.
- ٩- ملاحظات على كتاب "تصحيات لغوية" لمؤلفه عبداللطيف أحمد الشويرف (١)، ج ٩-١٠، مجلة العرب (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر/الرياض، ٢٠٠٢م).
- ١٠- ملاحظات على كتاب "تصحيات لغوية" لمؤلفه عبداللطيف أحمد الشويرف (٢)، ج ١١-١٢، مجلة العرب (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر/الرياض، ٢٠٠٢م).
- ١١- قراءة لما ورد في المجلد الخامس في العدد الرابع ١٤٢٤ هـ ، التقديم، (مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية/ الرياض، ١٤٢٥هـ).
- ١٢- حول بحث (السماء بين التذكير والتأنيث) لحامد عبدالمحسن كاظم، مجلة العرب (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر/الرياض، ٢٠٠٤م).
- ١٣- قراءة في رسالتي أ.د. عبدالعزيز بن عبدالكريم التويجري، كتاب بحوث محكمة وشهادات مهداة إلى عبدالعزيز بن عبدالكريم التويجري (جامعة الملك سعود/ الرياض، ٢٠١٣م) .

مساهماته في الهيئات العلمية والندوات والمؤتمرات :

شارك الشمسان في عدد من المؤتمرات وورش العمل، والندوات، والمحاضرات وحلقات البحث، والدورات أذكر منها:

المؤتمرات وورش العمل:

١- المؤتمر الذي عقدته جامعة الإمارات في مدينة العين في ١٨-٢٠ أبريل ١٩٩٢م. وعنوانه "تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي". وقد شارك في بحث عنوانه "أخطاء الطلاب والاستفادة منها في التعليم الجامعي" وقد طوره ونشره في مركز البحوث في كلية الآداب بعنوان " أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي".

٢- مؤتمر التعليم العالي في العالم الإسلامي: تحديات وآفاق، ماليزيا، ١٤٢٩هـ، شارك في بحث عنوانه: مقومات الكتاب في التعليم العالي.

٣- المؤتمر الدولي في اللغة العربية من المنظور الثقافي والاجتماعي، أندونيسيا، ما بين ١٢-١٤ أكتوبر ٢٠٠٩م. شارك في بحث عنوانه: التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع.

٤- المؤتمر الدولي عن اللغة العربية بين الانقراض والتطور، أندونيسيا، ما بين ٢٢-٢٥ يوليو ٢٠١٠م. شارك في بحث عنوانه: صعوبات تعلم العربية وتعليمها في عصر التقنية.

٥- المؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وزارة التربية والتعليم، الرياض، ١٩-٢١/٣/١٤٣٢هـ.

٦- ورشة تقويم الكتابة في اللغة العربية، المركز الوطني للقياس والتقويم، الرياض، ١٣-١٥/٥/١٤٣٢هـ.

٧- المؤتمر الدولي السابع للغة العربية(دور اللغة العربية في عملية البناء الحضاري)، إندونيسيا، في ١٤-١٧ يولييه ٢٠١١م.

٨- ملتقى اللسانيات الحاسوبية، كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٣-٥ محرم ١٤٣٣هـ.

٩- ملتقى تحولات العصر الرقمي وآثارها على اللغة العربية، كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ٢٢-٢٣ / ٣ / ١٤٣٤ هـ ، شارك بموضوع (أثر الإعلام الجديد في اللغة والثقافة).

١٠- الحلقة النقاشية الأولى مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية، آفاق الريادة والتميز، ١-٢ مايو ٢٠١٢م، شارك بورقة "استعادة الهوية".

١١- حلقة نقاشية متخصصة بعنوان (المواقع الحاسوبية الخادمة للغة العربية: منهجيتها وأسلوب عرضها، والعقبات التي تواجهها)، ٢٥/٢٦/٢٠١٢م.

١٢- حلقة نقاش اللغة العربية والإعلان، مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية، في ١٢-١٣/٦/١٤٣٤ هـ.

١٣- الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية، ٧-٩ مايو ٢٠١٣م.

١٤- حلقة نقاش بعنوان (قاعدة بيانات المواقع والمنتديات والحسابات الإلكترونية المعنية باللغة العربية) في مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، أغسطس ٢٠١٦ م .

١٥- الدورة التدريبية للمراجعة المعجمية في قطر الدوحة ٥ابريل ٢٠١٧م.

الندوات:

١- ندوة الاحتفال بمرور ربع قرن على إصدار مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، في ١٩، ١٨، ١٧/٧/١٤١٦. شاركت بالبحث: أسماء الناس في المملكة العربية السعودية.

٢- ندوة مكتوبة عنوانها "عالمية اللغة العربية" وضع محاورها وصاغ أسئلتها وأدارها وحررها أبو أوس إبراهيم الشمسان واشترك فيها عدد من الأساتذة. نشرت في: ملف العقيق، النادي الأدبي، المدينة المنورة، ١٩٩٥/١٩٩٦م، مج ٥، ع ١٠/٩.

٣- ندوة مكتوبة عنوانها "الأمية الثقافية: العزوف عن قراءة الكتاب" وضع محاورها وصاغ أسئلتها وأدارها وحررها أبو أوس إبراهيم الشمسان واشترك فيها عدد من الأساتذة. نشرت في: ملف العقيق، النادي الأدبي، المدينة المنورة، ٢٠٠٠م، مج ١٨، ع ٣٦/٣٥.

٤- ندوة اجتماع رؤساء أقسام اللغة العربية في جامعات دول الخليج العربية. شارك بورقة عن "مقومات الكتاب الجامعي"، ١٤٢٢ هـ.

- ٥- ندوة توحيد معايير النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية: الأبعاد الأمنية، ١٩/٥/٢٠٠٣م، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٦- ندوة اللغة العربية والمجتمع في أسبوع الجامعة والمجتمع ١٤٢٥هـ.
- ٧- ندوة القدس ريحانة الضمير العربي، جامعة الكويت، ٢-٣ نوفمبر ٢٠٠٩م.
- ٨- ندوة أزمة لغتنا العربية، المكتب الثقافي المصري، الرياض، ٤ مارس ٢٠١٠م.
- ٩- ندوة قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية: النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، الرياض، ٧-١٠/٣/٢٠١٠م.
- ١٠- ندوة اللغة والإعلام التي نظمها كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، ١٨/١/٢٠١١م، البحث (أخطاء لغوية في الكتابة الصحافية).
- ١١- ندوة اللغة العربية والمجتمع، خريف الدوامي، ١٢/١١/١٤٣٢هـ.
- ١٢- ندوة: اللغة والهوية، افتتاح الحلقة النقاشية (آفاق الريادة والتميز) مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ١-٣/مايو/٢٠١٢م.
- ١٣- ندوة احتفال قسم اللغة العربية وآدابها بيوم اللغة العربية العالمي، ١٨/١٢/٢٠١٢م، شاركت بموضوع "واجبنا نحو لغتنا".
- ١٤- ندوة بعنوان (شبابنا واللغة العربية) الأربعاء الموافق ٢٥/١٢/١٤٣٤هـ، مركز ابن صالح الاجتماعي، عنيزة.
- ١٥- ندوة احتفال قسم اللغة العربية وآدابها بيوم اللغة العربية العالمي، ١٨/١٢/٢٠١٣م، شارك بموضوع "واجبنا نحو لغتنا".
- ١٦- ملتقى (الشباب والمجتمع.. قضايا معاصرة)، كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت، ١-٣ أبريل ٢٠١٤م.
- ١٧- ندوة "الشباب واللغة" شارك فيها: د. محمد الهدلق، ود. أبو أوس الشمسان، وأدارها د. عبدالعزيز المانع في مجلس حمد الجاسر الثقافي يوم السبت ٥ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ.

١٨- الإعلام الإلكتروني وثقة المتلقي، معرض ومنتدى الرياض الإعلامي السادس، مجموعة علاقاتي الدولية، ٢١- ٢٢ نوفمبر ٢٠١٤م.

١٩- ندوة التحكيم العلمي بين الموضوعية والذاتية، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية ١٤ شعبان ١٤٣٨هـ.

المحاضرات وحلقات البحث :

١- محاضرة عن الاستخدام الوظيفي للغة في نادي الطلاب السعوديين في متشجن. الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- تنويع المنصوب، ندوة قسم اللغة العربية.

٣- الاستعمال الوظيفي للغة، نادي القصيم ببريدة.

٤- الضاد بين الشفاهية والكتابية. ندوة قسم اللغة العربية ٢٠٠٧م.

٥- الاستعمال الوظيفي للغة، خميسية حمد الجاسر ٢٠٠٧م.

٦- التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع نادي القصيم الأدبي (محافظة المذنب) ١٤٢٩هـ.

٧- معوقات تعليم اللغة العربية، محافظة الزلفي، ٢٠٠٩م.

٨- في التعبير عن محبة الوطن، في احتفال محافظة المذنب في اليوم الوطني ١٤٣٠/١٠/٤هـ.

٩- تجربتي في دراسة أسماء الناس، أحذية راشد المبارك، ١٤٣٧/٥/٥هـ.

الدورات:

١- الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الكويت، ١١-٢١ أبريل ١٩٨١م.

٢- دورات في برامج الحاسوب.

٣- دورة التشكيل الآلي في مدينة الملك عبد العزيز للتقنية. ٢٢/٥/١٤٢٧هـ الموافق ١٨/٦/٢٠٠٦م.

٤- دورة في القياس لوضع أسئلة للغة العربية، ٢٠٠٨.

دوره في خدمة الجامعة والمجتمع :

توزعت نشاطاته في خدمة الجامعة والمجتمع بين عدد من المجالات أهمها :

الحكم على البحوث ، وعضوية الجمعيات واللجان، والمشاركات العلمية، وعضوية التحرير في الدوريات، والتصحيحات، وإدارة الندوات واللقاءات، والإشراف على الرسائل العلمية، ومناقشة الرسائل .

الحكم على البحوث:

*الحكم على بحوث عدد من الدوريات هي:

١- الدارة (دارة الملك عبدالعزيز).

٢- مجلة جامعة الملك سعود-الآداب.

٣- المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الكويت.

٤- حولية كلية الآداب، جامعة الكويت.

٥- مجلة جامعة أم القرى.

٦- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧- مجلة العلوم الإنسانية/جامعة البحرين.

٨- مجلة جامعة مؤتة.

٩- مجلة الجامعة الأردنية.

١٠- مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية.

١١- مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٢- الحكم على أعمال بعض المتقدمين للعمل في قسم اللغة العربية، أعمال المتقدمين للترقية في جامعات سعودية وعربية.

عضوية الجمعيات واللجان:

- *عضو مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية .
- *عضو الجمعية العلمية السعودية للغة العربية .
- *مقرر لجنة اللغة والنحو في قسم اللغة العربية(سابقاً).
- *عضو لجنة مقابلة طالبي الإعادة في قسم اللغة العربية والمتقدمين للدراسات العليا(سابقاً).
- *مقرر لجنة الخطط.
- *عضو لجنة إعداد خطة لمقررات اللغة العربية في كلية اللغات والترجمة.
- *عضو لجنة اختبار الإعداد العام(سابقاً).
- *عضو لجان اختبار شامل.
- *عضو لجنة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية(سابقاً).
- *عضو اللجنة الاستشارية في مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية(سابقاً).
- *عضو لجنة الأمناء في مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية.

المشاركات العلمية:

- كان للشمسان عدد من المشاركات العلمية أذكر منها
- (١)شارك في إعداد موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب خبيراً عن المملكة العربية السعودية.
 - (٢)شارك في إعداد الموسوعة العربية العالمية مستشاراً لغوياً، وكاتباً لبعض مداخلها.
 - (٣)إعداد برنامج تعليم الكيبرات وتأليف ثمانية كتب لتعليمهن.
 - (٤)المشاركة في اللجنة الوطنية لمراجعة مناهج اللغة العربية في وزارة التعليم.
 - (٥)شارك في كتابة مذكرة لدورة تدريب الموظفين في كلية الآداب.
 - (٦)شارك في كتابة وثيقة تعليم العربية لكلية اللغات والترجمة.

٧) شارك في إعداد نظام التشكيل الآلي في مدينة الملك عبد العزيز للتقنية، ١٨/٦/٢٠٠٦م.

٨) شارك في إعداد ومراجعة معجم الطالب للمرحلة المتوسطة والثانوية.

٩) عضو لجنة الإعداد والمراجعة اللغوية لمعجم الطالب للمرحلة المتوسطة والثانوية.

١٠) عضو لجنة المراجعة لمعجم الدوحة التاريخي.

عضوية التحرير في الدوريات:

كان للشمسان نصيب في عضوية التحرير في الدوريات وأذكر منها:

- عضو هيئة تحرير ملف العقيق-نادي المدينة المنورة.

- عضو الهيئة الاستشارية لتحرير مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

- عضو الهيئة الاستشارية لمجلة التخطيط والسياسة اللغوية.

التصحیحات:

١- كتاب المرشد في الإملاء لمعلمات المرحلة الابتدائية. (الرئاسة العامة لتعليم البنات).

٢- النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي. (جامعة الملك سعود).

٣- الكهربائية والمغناطيسية. (جامعة الملك سعود).

٤- تفسير السياسة الخارجية. (جامعة الملك سعود).

٥- الأساليب الرياضية للاقتصاديين. (جامعة الملك سعود).

٦- المحاسبة الضريبية والزكاة الشرعية. (جامعة الملك سعود).

٧- نظرية القرارات التجارية. (جامعة الملك سعود).

٨- المراجعة: المفاهيم والمعايير والإجراءات. (جامعة الملك سعود).

٩- أساسيات التقنية الأحيائية. (جامعة الملك سعود).

١٠- مبادئ الإحصاء والاحتمالات. (جامعة الملك سعود).

١١ - موسوعة الملك عبدالعزيز. (دار الدائرة للنشر والتوثيق).

الإشراف على الرسائل العلمية :

أشرف إبراهيم الشمسان على رسائل جامعية عدة، وكان عدد منها يدور حول موضوعات مستوحاة من مؤلفاته، وكذلك ناقش الشمسان العديد من الرسائل الجامعية المختصة في اللغة العربية.

الصحافة والإعلام :

كان للشمسان دور في الكتابة الصحفية ، وبعض البرامج الإذاعية والتلفازية، ومن أهمها :

الكتابة الصحفية:

- كتابة زاوية ثابتة في صحيفة رسالة الجامعة بعنوان (مساحة لغوية) على مدى فصول متتابعة(توقفت).
- كتابة زاوية أسبوعية (يوم الجمعة) بعنوان: مساحة في جريدة اليوم السعودية(توقفت).
- عدد من المقالات في صحيفة الرياض والجزيرة.
- كتابة زاوية (مداخلات) في المجلة الثقافية-صحيفة الجزيرة(مستمرة).

برامج إذاعية منها:

- أربع حلقات من برنامج: قضايا وآراء.
- ثلاث حلقات من برنامج: كتاب وقارئ.
- حلقة من برنامج: حقيبة الضيف.
- حلقة من برنامج: شهادات عليا.
- حلقة من برنامج: سهرة ثقافية.
- حلقة من برنامج: بين ذوقين.

- سبع حلقات من برنامج: (خمس دقائق مع..) ونشرت الحلقات في جريدة الجزيرة.
- حلقة (ضيف على الهواء) عن الأدب واللغة مع الدكتور عبدالله الحيدري.
- حلقة مع صالح المحمود.

برامج تلفزيونية:

- برنامج تاريخ وحضارة بتقديم د. عبدالرحمن الفريح، القناة الثقافية، ١٨ ربيع الأول ١٤٣٦ هـ/ ٩ يناير ٢٠١٥ م.

Abstract

The aim of this study is to shed light on the important efforts of Professor Ibrahim Sulaiman Al Shamsan and his contribution to the linguistic field. The researcher studied a large number of his scientific production and was able to consider the overall production.

This study consisted of an introduction and three chapters. The introduction dealt with the importance of the study, its problems, its rationale, and its methodology. The first chapter talked about the most important grammatical issues dealt with Al Shamsan in his books such as: prepositions, transitive intransitive issues, conditional issues, sentence without conditions, the number and the system of shares. In the second chapter, the researcher examined the morphological and phonological issues such as: derivation, substitution, reduction, stop, and the phenomenon of Aleshmam and Similar. The third and the final chapter was entitled with Semantic Issues such as: language and its relation to society, functional significance and issues related to the philosophy of naming.

The study concluded that the personality of the Al Shamsan in grammar and morphology is clear. He used the spoken and transcribed material and analyzed it. He also tried to provide an educational lesson in the field of exchange and sound phenomena. The original Arab heritage was the source of these issues.